النحو الكافى

الجزء الثاني

تأليف

أيمن أمين عبد الغنى

مراجعة

أ. د / رمضان عبد التواب
عضو مجمع اللغة العربية
والعميد السابق لكلية الآداب
جامعة عين شمس

أ. د / رشدى طعيمة
أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية
وعميد كلية التربية والعلوم الإسلامية
جامعة السلطان قابوس

أ. د / إبراهيم الإدكاوى
أستاذ النحو والصرف
ورئيس قسم اللغة العربية
ووكيل كلية الآداب جامعة المنوفية

د / جمال عبد العزيز أحمد
المدرس بقسم النحو والصرف
بكلية دار العلوم - جامعة القاهرة

الطبعة الثانية
٢٠٠١
دار ابن خلدون
٤٩٥٦٩٨٨

النحو الكافى

الجزء الثانى

تأليف

أيمن أمين عبد الغنى

مراجعة

أ. د/ رمضان عبد التواب
عضو مجمع اللغة العربية
والعميد السابق لكلية الآداب
جامعة عين شمس

أ. د/ رشدى طعيمة
أستاذ المناهج
وطرق تدريس اللغة العربية
وعميد كلية التربية والعلوم الإسلامية
جامعة السلطان قابوس

أ. د/ إبراهيم الإدكاوى
أستاذ النحو والصرف
ورئيس قسم اللغة العربية
ووكيل كلية الآداب جامعة المنوفية

د/ جمال عبد العزيز أحمد
المدرس بقسم النحو والصرف
بكلية دار العلوم - جامعة القاهرة

الطبعة الأولى

2000

دار ابن خلدون للتراث
ت: 4956988

الباب التاسع

الفصل الأول : الحال

الفصل الثاني : التمييز

الفصل الثالث : المستثنى


الفصل الأول
الحال

الحـــال

الحال فى اللغة:

هى ما عليه الإنسان من خير أو شر، فعندما نقول: كيف الحال؟ فإننا نسأل عن حالة الإنسان من خير أو شر.

وكلمة «حال» تستعمل فى اللغة مذكرة، وتستعمل كذلك مؤنثة، حيث يقال: هذا حالٌ طيِّبٌ - هذه حالٌ طيبةٌ غير أن التأنيث أفصح.

الحـــال:

هى اسم نكرة منصوبة تبيِّن هيئة وحالة ما قبله من فاعل أو مفعول أو هما معاً أو غيرهما[1] عند حدوث الفعل وحصوله.

مثل قول اللّه: ﴿فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ قَالَ رَبِّ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾[2].

حيث جاءت الحال «خائفاً» من الفاعل وهو الضمير المستتر فى الفعل «خرج» تقديره «هو» عائد على موسى عليه السلام.

ومثل حديث النبى ﷺ: عن عائشة أم المؤمنين -رضى اللّه عنها- أنها قالت: «صَلَّى رَسُولُ اللّهِ ﷺ فِى بَيْتِهِ وَهُوَ شَاكٍ، فصَلَّى جَالِساً وَصَلَّى وَرَاءَهُ قَوْمٌ قِيَاماً»[3].

فكل من «جالساً» و«قياماً» حال منصوبة بالفتحة.

إعراب الحال:

يجب أن تكون الحال منصوبة إذا كانت مفردة.

أما فى حالة كونها جملة أو شبه جملة فتكون فى محل نصب.

---

(١) يرى بعض النحاة أن الحال لا تأتى إلا من الفاعل والمفعول به، غير أن الراجح أنها تأتى من غيرهما كالمبتدإ والخبر والمضاف إليه...إلخ.

(٢) سورة القصص، الآية: ٢١.

(٣) رواه البخارى.

يقول الشاعر:

لَيْسَ مَنْ مَاتَ فَاسْتَرَاحَ بِمَيِّتٍ إِنَّمَا المَيِّتُ مَيِّتُ الأَحْيَاءِ
إِنَّمَا المَيِّتُ مَنْ يَعِيشُ كَئِيباً كَاسِفاً بَالُهُ قَلِيلَ الرَّجَاءِ

فكل من «كئيباً» و«كاسفاً» و«قليل الرجاء» حال منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة لأنها مفردة.

أقسام الحال:

تأتي الحال على ثلاثة أقسام: حال مفردة - حال جملة - حال شبه جملة، وإليك التفصيل:

أولاً: حال مفردة:

هي ما ليست جملة ولا شبه جملة.

مثل قول الله: ﴿فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِنْ قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ﴾(١).

«ضاحكاً» حال منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة.

ومثل قول الله: ﴿كُلُوا وَاشْرَبُوا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾(٢).

«مفسدين» حال منصوبة بالياء؛ لأنها جمع مذكر سالم.

ومثل: جاءَ الطالبان ناجحَيْن.

«ناجحين» حال منصوبة، وعلامة نصبها الياء؛ لأنها مثنى.

ومنه قوله تعالى: ﴿وَسَخَّرَ لَكُمُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبَيْنِ﴾(٣).

«دائبين» حال منصوبة، وعلامة نصبها الياء؛ لأنها مثنى.

---

(١) سورة النمل، الآية: ١٩.

(٢) سورة البقرة، الآية: ٦٠.

(٣) سورة إبراهيم، الآية: ٣٣.

ومثل قول الله: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ﴾[1].

«إخواناً» حال منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة.

«متقابلين» حال منصوبة، وعلامة نصبها الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

وقول الله: ﴿إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا وَعْدَ اللَّهِ حَقًّا إِنَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ بِالْقِسْطِ﴾[2].

«جميعاً» حال منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة.

وقول الله: ﴿وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ﴾[3].

«بينات» حال منصوبة، وعلامة نصبها الكسرة نيابة عن الفتحة لأنها جمع مؤنث سالم.

ونلحظ أن الحال فيما تقدم وقعت مفردة بغض النظر عن كونها مثنى أو جمعَ مذكرٍ سالماً أو جمعَ مؤنثٍ سالماً.

ثانياً: حال جملة:

تقع الحال جملة سواء كانت اسمية، وسواء كانت فعلية وتكون فى محل نصب، وإليك التفصيل:

أ - حال جملة اسمية:

تقع الحال جملة اسمية مؤلفة من مبتدإ وخبر سواء سُبقت بواو تسمى واو الحال[4] أو لم تسبق.

مثل قول الله: ﴿قَالُوا لَئِنْ أَكَلَهُ الذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّا إِذًا لَخَاسِرُونَ﴾[5].

---

(١) سورة الحجر، الآية: ٤٧.

(٢) سورة يونس، الآية: ٤.

(٣) سورة الأحقاف، الآية: ٧.

(٤) واو الحال يصح وقوع (إذا) الظرفية موقعها.

(٥) سورة يوسف، الآية: ١٤.

«ونحن» الواو للحال ، «نحن» ضمير مبنى فى محل رفع مبتدإ.

«عصبة» خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة للمبتدإ «نحن»، والجملة الاسمية (ونحن عصبة) فى محل نصب حال.

ومثل قول اللّه: ﴿يَسْتَخْفُونَ مِنْ النَّاسِ وَلا يَسْتَخْفُونَ مِنْ اللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّتُونَ مَا لا يَرْضَى مِنْ الْقَوْلِ﴾(١).

«وهو» الواو للحال، «هو» ضمير مبنى فى محل رفع مبتدإ.

«معهم» ظرف، والضمير مبنى فى محل جر مضاف إليه، وهذا الظرف شبه جملة فى محل رفع خبر للمبتدإ «هو»، والجملة الاسمية «وهو معهم» فى محل نصب حال.

ومثل قول اللّه: ﴿قَالَ مَا خَطْبُكُمَا قَالَتَا لا نَسْقِي حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاءُ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ﴾(٢).

«وأبونا» الواو للحال، «أبونا» مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الواو؛ لأنه من الأسماء الستة، الضمير «نا» مبنى فى محل جر مضاف إليه.

«شيخ» خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة للمبتدإ «أبونا»، والجملة الاسمية «وأبونا شيخ» فى محل نصب حال.

ومثل قول اللّه: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمْ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ﴾(٣).

ومثل: حَضَرَ الطبيبُ حقيبةٌ فى يديه – حَضَرَ الطبيبُ وحقيبةٌ فى يَدَيْه – حضرَ الطبيبُ فى يَدَيْه حقيبةٌ – حَضَرَ الطبيبُ وفى يديْهِ حقيبةٌ.

ب – حال جملة فعلية :

حيث تقع الحال جملة فعلية تبدأ بفعل.

---

(١) سورة النساء، الآية: ١٠٨.

(٢) سورة القصص، الآية: ٢٣.

(٣) سورة البقرة، الآية: ٢٤٣.

مثل قول اللّٰه: ﴿وَجَاءُوا أَبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ﴾[1].

«جاءوا» فعل ماضٍ مبنى على الضم، لاتصاله بواو الجماعة، واو الجماعة ضمير مبنى فى محل رفع فاعل.

«أباهم» مفعول به منصوب بالألف؛ لأنه من الأسماء الستة، والضمير «هم» مبنى فى محل جر مضاف إليه.

«عشاءً» ظرف زمان متعلق بالفعل «جاء».

«يبكون» فعل مضارع مرفوع بثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، واو الجماعة ضمير مبنى فى محل رفع فاعل، والجملة الفعلية «يبكون» فى محل نصب حال.

ومثل: أقبلَ العيدُ يَحملُ البهْجَةَ والسَّعادةَ.

«أقبل» فعل ماضٍ مبنى على الفتح.

«العيد» فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

«يحمل» فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة؛ لأنه لم يسبقه ناصب ولا جازم، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو».

«البهجة» مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، والجملة الفعلية (يحمل البهجة) فى محل نصب حال.

ومثله: سَارَ الطفلُ يَضْحَكُ – أقبلَ الطَّالبُ يَرْكَبُ دراجَتَهُ.

ثالثاً: حال شبه جملة:

تقع الحال شبه جملة سواء كانت جارا ومجروراً وسواء كانت ظرفاً، وتكون شبه الجملة فى محل نصب حال وإليك التفصيل:

أ – حال جار ومجرور:

حيث يقع الجار والمجرور (شبه جملة) فى محل نصب حال.

---

(١) سورة يوسف، الآية: ١٦.

مثل قول الله: ﴿فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ قَالَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا يَالَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قَارُونُ إِنَّهُ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ﴾[1].

«خرج» فعل ماض مبنى على الفتح، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» عائدٌ على (قارون).

«على قومه» على حرف جر، «قومه» اسم مجرور بـ(على) وعلامة جره الكسرة، و«الهاء» ضمير مبنى فى محل جر مضاف إليه.

«فى زينته» فى حرف جر، «زينته» اسم مجرور بـ(فى) وعلامة جره الكسرة، و«الهاء» ضمير مبنى فى محل جر مضاف إليه، وشبه الجملة (الجار والمجرور) فى محل نصب حال.

ومثل قول الله: ﴿وَلا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إلا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ﴾[2].

«بالقسط» الباء حرف جر، «القسط» اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة، وشبه الجملة (الجار والمجرور) فى محل نصب حال.

أى: أوفوا الكيل والميزان قسطاً – فخرج على قومه متزيناً.

ومثل: سمعتُ النَّصيحةَ من لِسَانٍ مُخلصٍ.

ب – حال ظرف:

حيث يقع الظرف حالاً، ويكون شبه جملة (ظرفاً) فى محل نصب حال.

مثل: أبصرْتُ الهِلالَ بينَ السحابِ.

«أبصرت» فعل ماضٍ مبنى على السكون؛ لاتصاله بتاء الفاعل.

«الهلال» مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

«بين» ظرف مكان منصوب بالفتحة.

«السحاب» مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة[3].

---

(١) سورة القصص، الآية: ٧٩.

(٢) سورة الأنعام، الآية: ١٥٢.

(٣) أى اسم يقع بعد الظرف يعرب مضاف إليه.

وشبه الجملة (الظرف) بين السحاب فى محل نصب حال.

ومثل: استقرَّ الطائرُ فوقَ الشجرةِ.

فشبه الجملة الظرف «فوق الشجرة» فى محل نصب حال.

تعدد الحال:

قد يكون فى الكلام أكثر من حال.

مثل قول الله: ﴿فَرَجَعَ مُوسَىٰ إِلَىٰ قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا قَالَ يَا قَوْمِ أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ وَعْدًا حَسَنًا﴾[1].

«رجع» فعل ماضٍ مبنى على الفتح.

«موسى» فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة[2].

«إلى» حرف جر.

«قومه» اسم مجرور بـ(إلى) وعلامة جره الكسرة، و«الهاء» ضمير مبنى فى محل جر مضاف إليه، والجار والمجرور متعلق بـ(جاء).

«غضبان» حال أولى منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة، وحذف التنوين؛ لأنه ممنوع من الصرف.

«أسفا» حال ثانية منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة.

ومثل: صَعَدَ الخطيبُ المنبرَ متكلماً واعظاً.

وقبل أن نبرح الحديث عن الحال أشير إلى تنبيهين:

١ - إذا جاء فى الكلام ما يدل على الترتيب فإنه يعرب حالاً.

مثل: دَخَلَ الطلابُ الفصلَ طالباً طالباً.

---

(١) سورة طه، الآية: ٨٦.

(٢) الأسماء المقصور مثل: (موسى - عيسى - مصطفى) والأسماء المنقوصة مثل: (المحامى - القاضى - الهادى) كلها تعرب بحركات مقدرة: بالضمة المقدرة رفعا، والفتحة المقدرة نصباً، والكسرة المقدرة جرًّا، وقد سبق الحديث عنها بالتفصيل.

«دخل» فعل ماضٍ مبنى على الفتح.

«الطلاب» فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

«الفصل» منصوب على نزع الخافض[1].

«طالباً» حال منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة، لأنها تدل على الترتيب.

«طالباً» توكيد لفظى[2].

٢ - يوجد أربع كلمات فى اللغة العربية إذا جاءت هذه الكلمات منوّنةً بالفتح لا تعرب إلا حالاً هى: كل - جميع - سوى - مع.

مثل: (ذاكرنَا كُلاً - نجحْنَا جميعاً - حمدْنَا اللَّه سَوِيًا - تعاهدْنَا على الصداقةِ معاً).

تقديم الحال وتأخيرها :

يجوز تقديم الحال وتأخيرها، والأصل فى الحال أن تتأخر ولا مانع من تقديمها.

مثل قول اللَّه: ﴿خُشَّعًا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُّنتَشِرٌ﴾[3].

حيث تقدمت الحال «خُشَّعاً» منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة، وقرئ خاشعاً - خُشَّعاً.

ومثل: (حَضَرَ القطارُ سريعاً - حَضَرَ سريعاً القطارُ - سريعاً حَضَرَ القطارُ).

فكلمة «سريعاً» حال فى المواضع الثلاثة[4].

---

(١) أى: منصوب على نزع حرف جر وهو «فى» والتقدير: دخل الطلاب فى الفصل طالباً طالباً.

ويجوز أن يكون مفعولا به على السعة.

(٢) التوكيد اللفظى: هو تكرار اللفظة مرتين لأجل التوكيد، وسيأتى الحديث عنه فى الفصل الثالث من الباب العاشر.

(٣) سورة القمر، الآية: ٧.

(٤) مثال تقدم الحال قول الشاعر:

غـــافلاً تَعْــرِضُ المنيَّـــةُ للمَـــرْءِ   فَيُدْعَـــى وَلاَتَ حِـــينَ نِـــدَاء

تطبيقات

أ - عيِّن الحال في الأمثلة والشواهد الآتية:

١ - قال تعالى: ﴿قَالَ اخْرُجْ مِنْهَا مَذْءُومًا مَدْحُورًا﴾(١).

«مذءوماً» حال أولى منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة.

«مدحوراً» حال ثانية منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة.

٢ - قوله تعالى: ﴿وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لا يُؤْمِنُونَ﴾(٢).

فجملة «وهم فى غفلة» جملة اسمية فى محل نصب حال وتفصيلها:

«وهم» الواو للحال، «هم» ضمير مبنى فى محل رفع مبتدإ.

«فى غفلة» جار ومجرور فى محل رفع خبر للمبتدإ «هم»، والجملة الاسمية «وهم فى غفلة» فى محل نصب حال. وجملة «وهم لا يؤمنون» جملة اسمية -أيضا- فى محل نصب حال.

«وهم» الواو: واو الحال، «هم» ضمير مبنى فى محل رفع مبتدإ.

«لا يؤمنون» لا: نافية، «يؤمنون» فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، واو الجماعة ضمير مبنى فى محل رفع فاعل، والجملة الفعلية «يؤمنون» فى محل رفع خبر للمبتدإ «هم»، والجملة الاسمية «وهم لا يؤمنون» فى محل نصب حال.

٣ - قول الشاعر:

لا يَرْكَبَنَّ أَحَدٌ إِلَى الإِحْجَامِ   يَوْمَ الوَغَى مُتَخَوِّفاً لِحِمَامِ

«متخوفاً» حال منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة.

---

(١) سورة الأعراف، الآية: ١٨.

(٢) سورة مريم، الآية: ٣٩.

٤ - قول النبي ﷺ: «إِذَا دَعَا الرجُلُ امْرأَتَه إِلَى فِراشِه فأَبَتْ أَنْ تَجِيءَ فَبَاتَ غَضْبانَ عَلَيْهَا لعنتْهَا الملائِكَةُ حَتَّى تُصبِحَ»(١).

«غضبان» حال منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة، وحذف التنوين؛ لأنه اسم ممنوع من الصرف.

٥ - قول الشاعر:

نَجَّيْتَ يَارَبُّ نُوحاً وَاسْتَجَبْتَ لَهُ فِى فَلَكٍ مَاخِرٍ فى اليَمِّ مَشْحُونا

«مشحوناً» حال منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة.

٦ - جاءَ محمدٌ فوقَ الدّابةِ.

«فوق» ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

«الدابة» مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة، وشبه الجملة (الظرف) فى محل نصب حال.

٧- قوله تعالى: ﴿فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ﴾(٢).

«خائفاً» حال منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة.

«يترقب» فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» عائد على موسى عليه السلام، والجملة الفعلية «يترقب» فى محل نصب حال ثانية.

٨- قوله تعالى: ﴿وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولا﴾(٣).

«رسولاً» حال منصوبة، وعلامة نصبه الفتحة.

٩ - قول الشاعر:

لَقَى ابْنَيْ أخوَيْه خَائِفاً مُنْجِدَيْهِ فأَصَابُوا مَغْنَماً

---

(١) رواه البخارى ومسلم.

(٢) سورة القصص، الآية: ٢١

(٣) سورة النساء، الآية: ٧٩.

«خائفاً» حال منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة، وهى حال من الشاعر.

«منجديه» حال منصوبة، وعلامة نصبها الياء؛ لأنه مثنى، وحذفت النون للإضافة «الضمير» وهى حال من الابنين.

١٠ – قول الله: ﴿أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ﴾[1].

«ميتا» حال منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة.

١١ – قوله تعالى: ﴿إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا﴾[2].

«جميعاً» حال منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة.

١٢ – قول الشاعر:

إنَّ العُلَى حَدَّثَتْنِي وَهِيَ صَادِقَةٌ فِيمَا تُحدِّثُ أَنَّ العزَّ فِي النُّقَلِ

«وهى» الواو واو الحال، «هى» ضمير مبنى فى محل رفع مبتدإ.

«صادقة» خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، والجملة الاسمية «وهى صادقة» فى محل نصب حال.

ب – اجعل الحال المفردة جملة، والحال الجملة مفردة مما يأتى:

١ – خرجَ الضيوفُ وَهُمْ مسرورون.

خرجَ الضيوفُ مسرورين.

٢ – حضرْتُ إلى المسجدِ مسرعاً.

حضرتُ إلى المسجدِ وأنا مسرعٌ.

٣ – استيقظْتُ من نومى وأنا نشيطٌ.

استيقظْتُ من نومى نشيطاً.

٤ – صَعَدَ الإمامُ المنبرَ يدعو الناسَ ويعظُهم.

صعدَ الإمامُ المنبرَ داعياً الناسَ وواعظاً لهم.

---

(١) سورة الحجرات، الآية: ١٢.

(٢) سورة يونس، الآية: ٤.

تدريبات

أ - عيِّنْ الحال فيما يأتى من الشواهد والأمثلة:

١ - قال النبى ﷺ: «مَنْ مَاتَ وَلَمْ يَغْزُ أَوْ يُحَدِّثْ نَفْسَهُ بِالْغَزْوِ، مَاتَ عَلَى شُعْبَةٍ مِنْ النِّفَاقِ»[1].

٢ - قالت الخنساء توصى بنيها يوم القادسية: «يا بَنِيَّ إِنَّكُمْ أَسْلَمتم طَائِعين، وخَرَجْتم مُختارين... فإذَا رأَيْتُمْ الحرْبَ قَدْ شمرتْ عَنْ سَاقِهَا، فتيمَّمُوا وطيسَهَا مُقدمِين، وجَالِدُوا شُجْعَانها غَيْرَ هَيَّابين، تَظْفَرُوا بالغَنَمِ والكَرَامةِ فِى دَارِ الخُلْدِ والإِقامَةِ».

٣ - قوله تعالى: ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلا هُوَ وَالْمَلائِكَةُ وَأُولُوا الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ﴾[2].

ب - استخرجْ من القطعة التالية الحال المفردة والحال الجملة بنوعيها:

قَضَى أبو بكرٍ -رضى الله عنه- حياتَهُ فِي الجاهليةِ كريماً عفيفاً، كما عاشَ فى الإسلامِ سَمْحاً رَضِيَّ الخُلُقِ، كانَ ذا رأيٍ سَديدٍ، كما كانَ ذا خُلُقٍ رفيعٍ، راضيةً نفسُهُ علي المكارمِ صغيراً، وتعهّدَها كبيراً، وبادرَ إِلَى المكروبين يُفرِّجُ كُرُبَتَهُمْ، بَذَلَ ثَرْوَتِهِ كلَّهَا فى سبيلِ الإِسْلامِ وَهُوَ راضٍ، حَتَّى إِنَّه ما كانَ يَرَى العبدَ يعذبُ بسبب إسلامِهِ إِلا اشتَرَاهُ وأعتقَهُ، وَمَا قَصَّتُهُ مَعَ بلالٍ وأميَّةَ بْنِ خَلَفٍ ببعيدةٍ عَنْ أذهانِنَا.

ج - اجعل الحال المفردة جملة، والحال الجملة مفردة فيما يأتى:

١ - وليتُ وجهى إلى البيتِ مسرعاً.

٢ - دخل المديرُ والطلابُ خارجون.

٣ - سمعتُ الإمامَ وصوتُه عذبٌ.

---

(١) رواه مسلم.

(٢) سورة آل عمران، الآية: ١٨.

٤ – وقف المجاهدون يعترضون طريقَ العدوِ.

٥ – أعجبنى محمدٌ وهو يعظُ الناسَ.

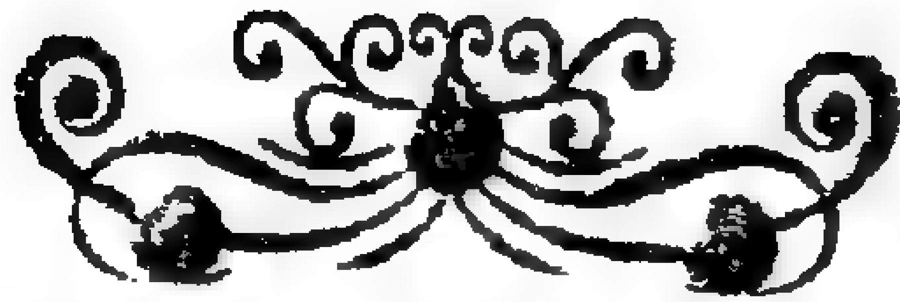
٦ – استيقظتُ مِنْ نومى مبكراً.

٧ – جاءنا الأستاذُ يحملُ كتباً.

٨ – ذهبَتِ الفتاةُ إلى مدرستِها ماشيةً.

٩ – أتاكَ الربيعُ الطلقُ يختالُ.

١٠ – أرشدْتُ أبنائى مخلصاً مُنْصِتِينَ.




الفصــل الثــانى
التمييــــز

التمييز:

هو اسم نكرة منصوب جاء ليزيل الإبهام والغموض الذى قبله ويبيِّن المراد منه[1].

مثل: عِنْدِى قنطارٌ قمحاً.

ففى هذا المثال نجد كلمة «قنطاراً» مبهمة وغامضة وغير واضحة، ولا ندرى أقنطارٌ مِنْ صوفٍ؟ أَمْ من شعير؟ أم من ذرة؟ أم...؟

فإذا قلت: قنطار قطناً، فقد زال الإبهام، وانكشف الغموض، وتعين المراد بكلمة «قطناً»؛ ولذلك تسمى «تمييزاً».

أقسام التمييز:

١ - **تمييز ملفوظ:** هو ما كان مفسراً لاسم مبهم ملفوظ.

٢ - **تمييز ملحوظ:** هو الذى يلحظ من الجملة المبهمة من غير أن يذكر.

أولا: أنواع التمييز الملفوظ:

أ - أسماء الأعداد:

مثل قول الله: ﴿إِذْ قَالَ يُوسُفُ لأَبِيهِ يَـٰأَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾[2].

فالاسم المبهم هنا هو العدد «أحد عشر»، والتمييز هو «كوكبا».

---

(١) التمييز: أى التوضيح والتفسير، وفصل الشئ عن غيره مثل قوله: ﴿وَامْتَازُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ﴾ سورة يس، الآية: ٥٩. أى: انفصلوا عن المؤمنين، وقوله:﴿تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ﴾ سورة الملك، الآية: ٨، أى: ينفصل بعضها عن بعض، وقوله:﴿لِيَمِيزَ اللَّهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ﴾ سورة الأنفال، الآية: ٣٧، أى: يفصل كلا منهما عن الآخر فيظهر وحده.

(٢) سورة يوسف، الآية: ٤.

ومثل قول زهير:

سَئِمْتُ تَكَالِيفَ الحَيَاةِ وَمَنْ يَعِشْ ... ثَمَانِينَ حَوْلاً لا أَبَا لَكَ يَسْأَمِ

فالاسم المبهم هنا هو العدد «ثمانين»، والتمييز هو «حولاً».

فنجد أن التمييز هنا يفسر العدد ويُميِّزه.

ومثل قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً﴾[1].

ب - أسماء المقادير:

ويقصد به ما يدل على مقدار منضبط وزناً أو كيلاً أو مساحةً:

الوزن مثل: اشتريْتُ كيلو عنباً[2].

المساحة مثل: عندى فدانٌ قطناً[3].

الكيل مثل: نتصدَّق بأردبٍ قمحاً[4].

حـ - أشباه المقادير:

ويقصد بها ما تدل على مقدار غير منضبط وزناً أو كيلاً أو مساحة ولم يتعارف الناس على استعمالها.

مثل قول الله: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَه * وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَه﴾[5].

فكل من «خيراً» و «شرًّا» تمييز.

(١) سورة النور، الآية: ٤.

(٢) الألفاظ الآتية تدل على الوزن: (طن - قنطار - كيلو - رطل - جرام...).

(٣) الألفاظ الآتية تدل على المساحة: (فدان - قيراط - سهم - متر - قصبة...).

(٤) الألفاظ الآتية تدل على الكيل: (أردب - كيلة - قدح - صاع...).

(٥) سورة الزلزلة، الآيتان: ٧، ٨.

حكم تمييز الملفوظ:

يجوز نصبه كما تقدم، كما يجوز جره بحرف الجر «من» أو جره بالإضافة.

النصب مثل: عندى قنطارٌ قطناً.

الجر بـ(من) مثل: عندى قنطارٌ من قطنٍ.

الجر بالإضافة مثل: عندى قنطارُ قطنٍ.

تنبيــه!!!

لكى نفرق بين الحال والتمييز، فنجد أن الحال يتضمن معنى «فـى»[1] ما التمييز يتضمن معنى «مِنْ»[2].

ثانيا: أنواع التمييز الملحوظ[3]:

تمييز النسبة: ما كان مفسراً لجملة مبهمة النسبة.

مثل: هَدَأَ محمدٌ نفساً.

فإنَّ نسبة الهدوء إلى محمد مبهمة تحتملُ أشياءَ كثيرة ثم إنك قد أزلـت إبهامها بقولك «نفساً».

وينقسم التمييز الملحوظ (النسبة) إلى:

أ - محول عن فاعل:

مثل قول الله: ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا﴾[4].

فكلمة «شيباً» تمييز محول عن فاعل، والأصل: اشتعل شيبُ الرأس.

---

(١) مثل: جاء محمدٌ مسروراً. أى: فى سرور.

(٢) مثل: اشتريت قنطاراً قمحاً. أى: من قمح.

(٣) التمييز الملحوظ يسميه بعض العلماء «تمييز النسبة».

(٤) سورة مريم، الآية: ٤.

فشيب أصلها فاعل.

ومثل طَابَ محمدٌ نفساً.

أصلها: طابَتْ نفسُ محمدٍ.

ب - محول عن مفعول:

مثل قولِ اللَّه: ﴿وَفَجَّرْنَا الأَرْضَ عُيُونًا فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَى أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ﴾(١).

فكلمة «عيوناً» تمييز محول عن مفعول به، والأصل: وفجرنا عيون الأرض حيث «عيون» مفعول به.

ومثل: غرسْتُ الأرضَ شجراً.

ح - محل عن مبتدإ:

وهو ما يأتى بعد أفعلِ التفضيل.

مثل قول اللَّه: ﴿وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالاً وَأَعَزُّ نَفَرًا﴾(٢).

فكلمة «مالاً» تمييز؛ لأنه واقع بعد ما هو على وزن أفعل التفضيل «أكثر».

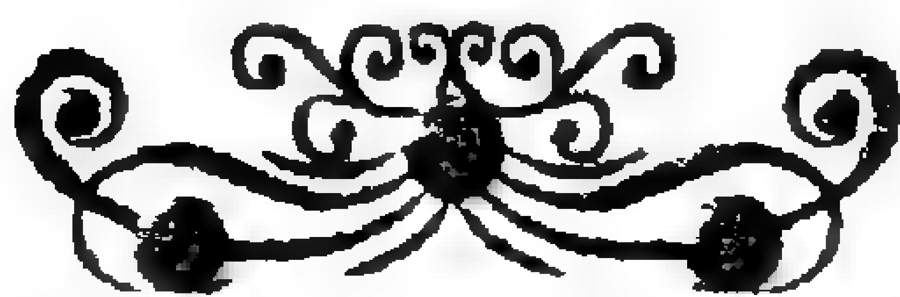
وكلمة «نفراً» تمييز أيضا؛ لوقوعها بعد «أعزّ».

حكم التمييز الملحوظ:

يجب نصبه دائماً إذا ما دلَّ على فاعل، ولا يجوز جره بـ(من) أو الإضافة.

مثل: محمدٌ أكثرُ علماً وأكبَرُ سِناً. فالتقدير: محمدٌ كَثُرَ مالُهُ، وكبرَتْ سِنُّه.

فنجد أن كلاً من «مالُه» و«سنُّه» فاعل.



---

(١) سورة القمر، الآية: ١٢.

(٢) سورة الكهف، الآية: ٣٤.

كنايات العدد

كنايات العدد:

هي ألفاظ جاءت بها اللغة العربية تدل على عدد غير محدد سواء قلَّ هذا العدد أو كثر.

فأسماء العدد مثل: (ثلاثة – أربعة – خمسة – تسعة – مائة) كلها أسماء محدودة تدل على عدد معين.

أما كنايات العدد مثل: (كَمْ – كَأيِّن – كَذَا – بِضْع) فتدل على عدد لكنه غير محدد، ولذلك أطلق عليها «كنايات العدد».

أولاً: كَمْ:

تنقسم إلى قسمين: كم الاستفهامية – كم الخبرية.

١ – كم الاستفهامية:

ما يستفهم بها عن عدد مبهم يراد تعيينه، وتحتاج إلى جواب، وتمييزها يكون مفرداً منصوباً.

مثل: كَمْ كتاباً قرأت؟ كَمْ يوماً صمْتَ؟

أما إذا سبقت «كم» بحرف جر جاز نصب التمييز وجاز جرُّه.

مثل: بكم جنيهاً تصدَّقت؟ بكم جنيهٍ تصدَّقت؟

٢ – كم الخبرية:

هي التي تفيد معنى الكثرة، ولا تحتاج إلى جواب، ويكون تمييزها مجروراً بالإضافة أو بمن، كما يكون مفرداً نكرة أيضا.

مثل قول الله: ﴿قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُو اللَّهِ كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾[1].

التمييز «فئة» مجرور بـ(من).

ومثل: كَمْ محتاجٍ أعطاهُ اللهُ.

محتاج: تمييز مجرور بالإضافة.

---

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٤٩.

إعراب كم الاستفهامية والخبرية:

١ - تكون مبتدأ فى محل رفع فى الحالات الآتية:

أ - إذا جاء بعدها خبر مفرد مثل:

كَمْ رجلاً مسافرٌ؟

«كم» استفهامية مبنية على السكون فى محل رفع مبتدإ.

«رجلاً» تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

«مسافر» خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

ب - إذا جاء بعدها فعل لازم مثل:

كم رجلاً رَجَعَ؟

«كم» استفهامية مبنية على السكون فى محل رفع مبتدإ.

«رجلاً» تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

«رجع» فعل ماضٍ مبنى على الفتح، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) والجملة الفعلية فى محل رفع خبر.

جـ - إذا جاء بعدها فعل متعد لمفعوله مثل:

كَمْ كتاباً قرأته؟

«كم»: استفهامية مبنية على السكون فى محل رفع مبتدإ.

«كتاباً»: تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

«قرأته»: فعل ماض مبنى على السكون؛ لاتصاله بتاء الفاعل. والضمير «الهاء» مبنى فى محل نصب مفعول به، والجملة الفعلية «قرأته» فى محل رفع خبر.

د - إذا جاء بعدها جار ومجرور مثل:

كَمْ مصنعاً فى مصرَ

«كم» استفهامية مبنية على السكون فى محل رفع مبتدإ.

«مصنعا» تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

«فى مصر» جار ومجرور متعلق بخبر «كم» المحذوف، وتقديره: موجود.

٢ - تكون فى محل نصب فى الحالات الآتية:

أ - إذا جاء بعدها فعل متعد لم يستوفِ مفعوله مثل:

كم كتاباً قرأت؟

«كم» استفهامية مبنية على السكون فى محل نصب مفعول به.

«كتاباً» تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

«قرأت» فعل ماضٍ مبنى على السكون؛ لاتصاله بتاء الفاعل

ب - إذا جاء بعدها ظرف زمان أو مكان مثل:

كَمْ يوماً صمت؟

«كم» استفهامية مبنية على السكون فى محل نصب ظرف زمان.

«يوماً» تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

«صمت» فعل ماضٍ مبنى على السكون لاتصاله بتاء الفاعل.

كم متراً مشيت؟

«كم» استفهامية مبنية على السكون فى محل نصب ظرف مكان.

«متراً» تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

«مشيت» فعل ماضٍ مبنى على السكون؛ لاتصاله بتاءِ الفاعل.

جـ - إذا جاء بعدها مصدر (حدث) مثل:

كَمْ إحساناً أحسنت؟

«كم» استفهامية مبنية على السكون فى محل نصب مفعول مطلق.

«إحساناً» تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

«أحسنت» فعل ماضٍ مبنى على السكون؛ لاتصاله بتاء الفاعل.

كم ضربةً ضربت؟

«كم» استفهامية مبنية على السكون فى محل نصب مفعول مطلق.

«ضربة» تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

«ضربت» فعل ماضٍ مبنى على السكون؛ لاتصاله بتاء الفاعل.

٣- تكون فى محل جر فى الحالات الآتية :

أ - إذا سبقها حرف جر مثل :

بكَمْ درهماً هذا؟

«بكم» جار ومجرور متعلق بخبر محذوف مقدم.

«درهما» تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

«هذا» اسم إشارة مبنى على السكون فى محل رفع مبتدإ.

بكم درهماً اشتريت هذا؟.

«بكم» جار ومجرور متعلق بالفعل.

«درهما» تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

«اشتريت» فعل ماضٍ مبنى على السكون؛ لاتصاله بتاء الفاعل.

«هذا» اسم إشارة مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

ب - إذا سبقها مضافٌ مثل :

رأى كَمْ رجلاً أخذت؟

«كم» استفهامية مبنية على السكون فى محل جر مضاف إليه.

«رجلا» تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

«أخذت» فعل ماضٍ مبنى على السكون؛ لاتصاله بتاء الفاعل.

ملحوظة :

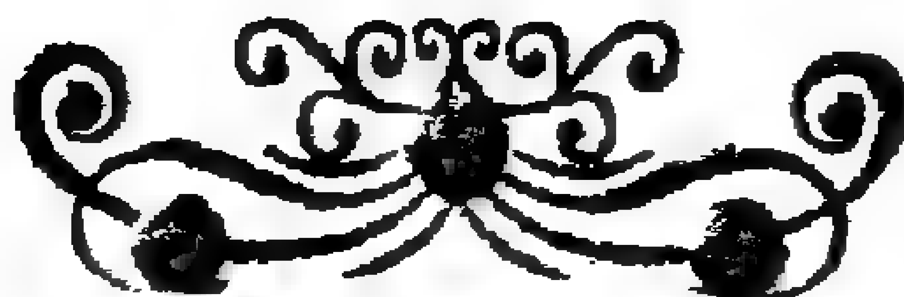
إعراب كم الخبرية هو نفسه إعراب كم الاستفهامية.

كَمْ الاستفهامية :

يكون تمييزها مفرداً منصوباً وإن سبقه حرف جر على الراجح ويجوز جره.

كَمْ الخبرية :

يكون تمييزها مضافاً مجروراً.



ثانيا: كَأَيِّنْ[1]:

هي مثل كم الخبرية؛ حيث إنها تدل على الكثرة، ولا تحتاج إلى جواب.

أما تمييزها فيكون مفرداً مجروراً بـ(مِنْ).

مثل قول الله: ﴿وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا﴾[2].

«كأين» خبرية بمعنى كم، وهى فى محل رفع مبتدإ.

«من» حرف جر.

«نبيٍّ» اسم مجرور بـ(مِنْ) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور تمييز كأين.

«قاتل» فعل ماضٍ مبنى على الفتح، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» والجملة الفعلية «قاتل..» فى محل رفع خبر كأين.

«معه» ظرف مكان متعلق بمحذوف خبر مقدم.

«ربيون» مبتدأ مؤخر مرفوع بالواو؛ لأنه جمع مذكر سالم، والجملة الاسمية «معه ربيون» فى محل نصب حال.

ومثل قول الله: ﴿وَكَأَيِّنْ مِنْ دَابَّةٍ لا تَحْمِلُ رِزْقَهَا اللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾[3].

«كأين» مبتدأ.

«من دابة» جار ومجرور تمييز كأين.

«لا تحمل رزقها» جملة فعلية فى محل جر صفة.

«اللّه» مبتدأ.

«يرزقها» جملة فعلية فى محل رفع خبر للمبتدإ «اللّه» والجملة الاسمية «اللّه يرزقها» فى محل رفع خبر كأين.

---

(١) كأين: مبتدأ، وخبرها غالباً ما يكون جملة فعلية بعدها فى محل رفع، وتمييزها يكون مجروراً بـ(مِنْ) دائما.

(٢) سورة آل عمران، الآية: ١٤٦.

(٣) سورة العنكبوت، الآية: ٦٠.

ثالثا : كذا :

تكون (كذا) كناية عن العدد المبهم سواء كان قليلا أو كثيراً، وتأتى مفردة، أو معطوفة، أو مكررة.

مفردة مثل : حَضَرَ كَذَا طالباً.

معطوفة مثل : حَضَرَ كذَا وكَذَا طالباً.

مكررة مثل : حَضَرَ كَذَا كَذَا طالباً.

حكم إعراب كذا[1] :

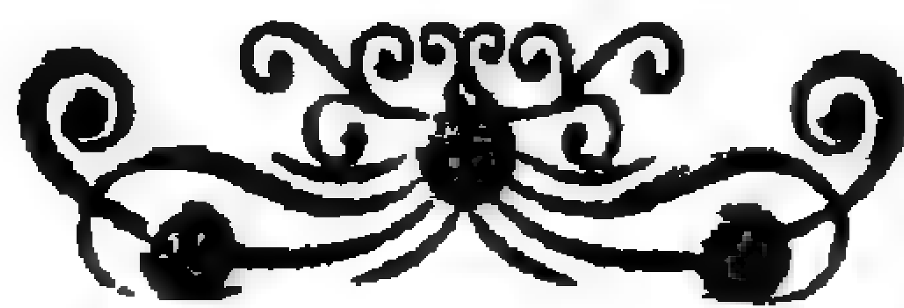
تعرب كذا حسب موقعها فى الكلام فتقع فاعلاً أو مفعولاً به أو مفعولا مطلقا أو مبتدأ أو خبراً.. إلخ.

مثل: حضَرَ كذا طالباً.	تعرب كذا فاعلاً.
رأيْتُ كذَا طالباً.	تعرب كذا مفعولا به.
سلمْتُ على كذا طالباً.	تعرب كذا اسم مجرور.
عُوقِبَ كذا طالباً.	تعرب كذا نائب فاعل.
ضربْتَ المهملَ كذا ضربةً.	تعرب كذا مفعولا مطلقا.
فى الفصلِ كذَا طالباً.	تعرب كذا مبتدأ مؤخراً.

تمييز كذا :

يأتى تمييز «كذا» مفرداً منصوبا ويجوز جره.

مثل: فى المستشفى كذا مريضاً – فى المستشفى كذا مريضٍ.



(١) تكون «كذا» مبنية على السكون دائما وتعرب حسب موقعها فى الكلام.

رابعًا: بضْع - بِضْعَة:

كناية عن العدد المبهم، حيث تدل على عدد قد يكون ثلاثةً أو أربعةً أو خمسةً.. أو .. أو.. إلى تسعةٍ.

أحكام: بِضْع - بِضْعَة:

تستخدم «بضـع - بضعـة» مثـل العـدد مـن حيـث حالـة الإضافـة والتركيب والعطف.

مثال الإضافة:

أَلْقَى العلماءُ بِضْعَ محاضراتٍ عَنْ خطورةِ التدْخِينِ.

حيث ورد لفظ «بضع» مذكراً، والمعدود مؤنث «محاضرات».

ومثل: جَمَعْتُ مِنَ المكتبةِ بِضْعَةَ كتبٍ.

حيث وردت كلمة «بضعة» مؤنثة، والمعدود «كتب» مذكر.

مثال التركيب:

نشرْتُ بضعةَ عَشَرَ مقالاً.

حيث وردت كلمة «بضعة» مؤنثة، مع تذكير المعدود «مقالاً»؛ لأنها هنا مركبة مثل العدد: «ثلاثة عشر مقالاً» تماماً[1].

ومثل: قرأتُ بضعَ عَشْرةَ صحيفةً.

حيث وردت كلمة «بضع» على التذكير لتخالف المعدود «صحيفة» لأنها هنا أيضا مركبة مثل العدد «ثلاث عشرة صحيفة» تماماً.

مثال العطف:

فى كتاب الصرف بضعةٌ وعشرون فصلاً.

حيث جاءت «بضعة» مخالفة للمعدود «فصلا»؛ لأنها هنا معطوفة مثل: خمسة وعشرون فصلا.

ومثل: قول النبى ﷺ: «الإِيمَانُ بِضْعٌ وَسِتُّونَ شُعْبَةً».

حيث جاء اللفظ «بضع» مذكراً ليخالف المعدود «شعبة».

ومما جاء فى التنزيل قوله تعالى: ﴿وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِنْهُمَا اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ فَأَنسَاهُ الشَّيْطَانُ ذِكْرَ رَبِّهِ فَلَبِثَ فِي السِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ﴾[2].

---

(١) كل من «بضع - بضعة» يأخذ نفس حكم الأعداد، الذى سيأتى الحديث عنها فى الباب الثانى عشر.

(٢) سورة يوسف، الآية: ٤٢.

تطبيقات

أ - عيِّنْ التمييز في الشواهد والأمثلة الآتية:

١ - قول اللَّه: ﴿وَمَا تُقَدِّمُوا لأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا﴾(١).

«أجراً» تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

٢ - اشتريت قنطاراً عسلاً.

«عسلاً» تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

٣ - قول الشاعر:

نَحْنُ أَبْنَاءُ يَعْرُبَ أَعْرَبُ النَّاسِ ... لِسَاناً وأَنْضَرُ النَّاسِ عُوداً

«لساناً» تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

«عوداً» تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

٤ - قول اللَّه: ﴿قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا﴾(٢).

«مدداً» تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

٥ - قول النبي ﷺ: «الرِّبَا ثَلاثَةٌ وَسَبْعُونَ بَاباً أَيْسَرُهَا أَنْ يَنْكَحَ الرَّجُلُ أُمَّهُ وَإِنَّ أَرْبَى الرِّبَا عِرْضُ الرَّجُلِ المسْلِمِ»(٣).

«باباً» تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

٦ - قول الشاعر:

مَلأْنَا البَرَّ حَتَّى ضَاقَ عَنَّا ... وظَهْرَ البَحْرِ نَمْلَؤُه سَفِيناً

«سفيناً» تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

---

(١) سورة المزمل، الآية: ٢٠.

(٢) سورة الكهف، الآية: ١٠٩.

(٣) رواه الحاكم وصححه.

٧ - ﴿وَأَوْفُوا الْكَيْلَ إِذَا كِلْتُمْ وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا﴾(١).

«تأويلاً» تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

٨ - قول النبي ﷺ: «دِرْهَمُ رِباً يَأْكُلُهُ الرَّجُلُ وَهُوَ يَعْلَمُ أَشَدُّ مِنَ سِتٍ وثلاثين زَنْيَةً»(٢).

«زنيةً» تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

٩ - قال تعالى: ﴿فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا﴾(٣).

«نفساً» تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

١٠ - قول أبي تمام:

السَّيْفُ أَصْدَقُ أَنْبَاءً مِنَ الكُتُبِ ... فِي حَدِّهِ الحَدُّ بَيْنَ الجِدِّ واللَّعِبِ

«أنباءً» تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

ب - أعرب الشواهد والأمثلة التالية:

١ - قوله تعالى: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾(٤).

«مَنْ» اسم شرط مبني على السكون في محل رفع مبتدإ.

«يعملْ» فعل الشرط مجزوم، وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو».

«مثقالَ» مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

«ذرةٍ» مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة.

---

(١) سورة الإسراء، الآية: ٣٥.

(٢) رواه أحمد بسند صحيح.

(٣) سورة النساء، الآية: ٤.

(٤) سورة الزلزلة، الآية: ٧.

«خيراً» تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

«يره» فعل مضارع واقع جواب الشرط مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة «الألف» وأصله «يراه»، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو»، والضمير «الهاء» مبنى فى محل نصب مفعول به، وفعل الشرط وجواب الشرط فى محل رفع خبر للمبتدأ (مَنْ).

٢ – قول الشاعر:

أَتَهْجُرُ سَلْمَى بِالْفِراقِ حَبِيبَهَا ... وَمَا كَانَ نَفْساً بالفِرَاقِ تَطِيبُ

«أتهجر» الهمزة: للاستفهام الإنكارى «تهجر» فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

«سلمى» فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة؛ لأنه اسم مقصور.

«بالفراق» الباء: حرف جر، «الفراق» اسم مجرور بـ(الباء)، وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل «تهجر».

«حبيبها» مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، والضمير «الهاء» مبنى فى محل جر مضاف إليه.

«وما كان» الواو للحال، و«ما» نافية، و«كان» زائدة.

«نفساً» تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

«بالفراق» جار ومجرور متعلق بالفعل «تطيب» أى تنشرح.

«تطيب» فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر تقديره: «هو».

٣ – كَمْ وَردةً قطفْتَ؟

«كم» اسم استفهام مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به مقدماً.

«وردة» تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

«قطفت» فعل ماضٍ مبنى على السكون لاتصاله بـ(تاء) الفاعل للمخاطب.

٤ - قوله تعالى: ﴿وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلاثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَاهَا بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً﴾(١).

«وواعدنا» الواو استئنافية، «واعدنا» فعل ماضٍ مبنى على السكون لاتصاله بـ(نا) الدالة على الفاعلين.

«موسى» مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة؛ لأنه اسم مقصور.

«ثلاثين» مفعول به ثان لـ(واعدنا) منصوب، وعلامة نصبه الياء؛ لأنه ملحقٌ بجمع المذكر السالم.

«ليلةً» تمييز منصوب؛ وعلامة نصبه الفتحة.

«وأتممناها» الواو عاطفة، «أتممناها» فعل ماضٍ مبنى على السكون لاتصاله بـ(نا) الدالة على الفاعلين، والضمير (الهاء) مبنى فى محل نصب مفعول به.

«بعشر» الباء حرف جر، «عشر» اسم مجرور بـ(الباء) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلقان بـ«أتممناها».

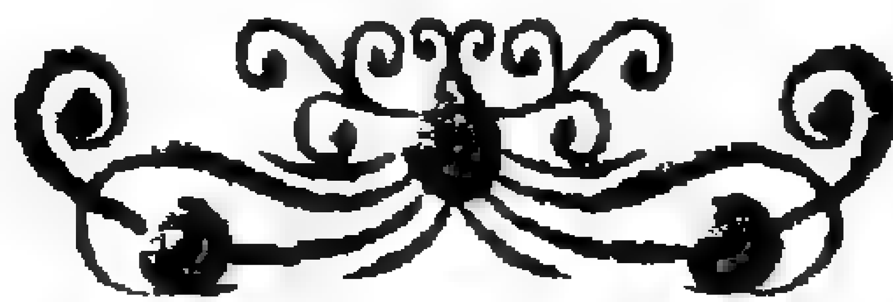
«فتمَّ» الفاء عاطفة، «تم» فعل ماض مبنى على الفتح.

«ميقات» فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

«ربه» مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة، والضمير (الهاء) مبنى فى محل جر مضاف إليه.

«أربعين» حال منصوبة، وعلامة نصبها الياء؛ لأنه اسم ملحق بجمع المذكرالسالم، أى: تمَّ بالغاً هذا العدد.

«ليلة» تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.



(١) سورة الأعراف، الآية: ١٤٢.

تدريبات

عيِّنْ التمييز فى الشواهد والأمثلة الآتية:

١ - قول اللَّه: ﴿وَقَطَّعْنَاهُمُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى إِذِ اسْتَسْقَاهُ قَوْمُهُ أَنِ اضْرِب بِّعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا﴾[١].

٢ - قول عائشة رضى اللَّه عنها: «ما رأيتُ الرسولَ ﷺ استكملَ صيامَ شهرٍ قطُّ إلا رمضانَ، وما رأيتُه فى شهرٍ أكثرَ منه صياماً من شهرِ شعبانَ»[٢].

٣ - قول الشاعر:

وَظُلْمُ ذَوِى القُرْبَى أَشَدُّ مضاضَةً   عَلَى المَرْءِ مِنْ وَقْعِ الحُسَامِ المُهَنَّدِ

٤ - عِنْدِى قنطارٌ قطناً.

٥ - كَمْ كتاباً قرأتَ؟

٦ - قول اللَّه: ﴿وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا﴾[٣].

٧ - قال عبد اللَّه بن عمرو بن العاص: «أنَّ النبى ﷺ قرأَ خمسَ عشرةَ سَجْدَةً فِى القُرآنِ، مِنهَا ثَلاثٌ فِى المفصَّلِ، وَفِى الحجِّ سَجْدَتَانِ»[٤].

٨ - قول النبى ﷺ: «أَكْمَلُ المؤْمِنِينَ إِيمَاناً أَحْسَنُهُمْ أَخْلاقاً»[٥].

٩ - وقوله ﷺ: «إِنَّ مِنْ أَحَبِّكُمْ إِلَىَّ وأَقْرَبِكُمْ مِنِّى مَجْلِساً يَوْمَ القِيَامَةِ أَحَاسِنَكُمْ أَخْلَاقاً»[٦].

---

(١) سورة الأعراف، الآية: ١٦٠.

(٢) رواه البخارى ومسلم.

(٣) سورة الكهف، الآية: ٣٤.

(٤) رواه أبو داود وغيره وحسنه بعضهم.

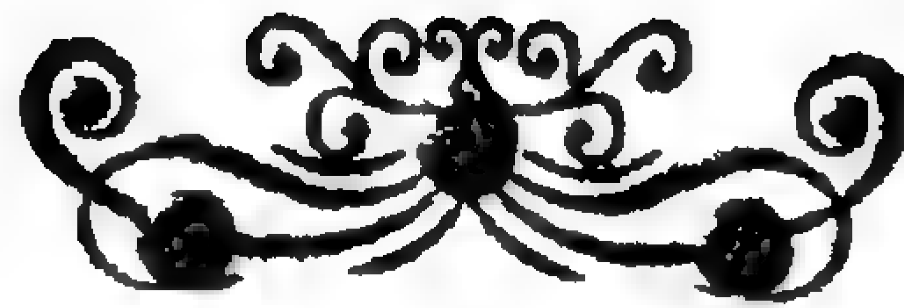
(٥) رواه أحمد وأبو داود.

(٦) رواه البخارى.

١٠ - وقوله ﷺ: «الإِيمَانُ بضْعٌ وسَبْعُونَ أَوْ بِضْعٌ وسِتُّونَ شُعْبَةً فَأَفْضَلُهَا لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ، وَأَدْنَاهَا إِمَاطَةُ الأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ، وَالحيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الإِيمَانِ»(١).

١١ - «وكان رسول الله ﷺ أَشَدَّ حَيَاءً مِنَ الْعَذْرَاءِ فِي خُدْرِهَا»(٢).

١٢ - قول الله: ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً﴾(٣).



(١) رواه البخارى ومسلم.

(٢) رواه البخارى.

(٣) سورة النور، الآية: ٤.



الفصل الثالث

المستثنى

المستثنى

المستثنى:

يتكون أسلوب الاستثناء من:

أ – المستثنى منه.　　　ب – أداة الاستثناء.　　　جـ – المستثنى.

مثل قول اللّه: ﴿فَسَجَدَ الْمَلائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ * إِلا إِبْلِيسَ أَبَى أَنْ يَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ﴾[1].

فالمستثنى منه في الآية هو «الملائكة»، وأداة الاستثناء هي «إلا»، والمستثنى هو «إبليس».

أ – المستثنى منه:

هو الاسم يذكر قبل أداة الاستثناء، ويكون شاملا على المستثنى.

ب – أدوات الاستثناء:

هي (إلا – غَيْر – سِوَى – خَلاَ – عَدَا – حَاشَا).

حـ – المستثنى:

هو الاسم الذى يذكر بعد أداة الاستثناء، ويكون مخالفاً فى المعنى لما قبله.

الاستثناء:

هو عدم توافق ما بعد أداة الاستثناء مع ما قبلها فى الحكم والمعنى، أو هو إخراج ما بعد «إلا» أو إحدى أخواتها من أدوات الاستثناء من حكم ما قبله.

مثل: نجا السبَّاحُون إِلا زيداً.

ومن خلال هذا المثال نجد أن المستثنى «زيدا» يخالف المستثنى منه «السباحون» حيث نجوا جميعاً أما زيد فلم ينجُ بل هلك.

---

(١) سورة الحجر، الآيتان: ٣٠، ٣١.

أولاً: أحكام المستثنى بـ(إلا):

المستثنى بعد «إلا» له ثلاثة أحكام: وجوب نصبه، جواز نصبه أو اتباعه، وجوب إعرابه حسب موقعه فى الكلام، وإليك التفصيل:

١- وجوب نصب المستثنى بعد «إلا»:

ينصب المستثنى بعد «إلا» إذا كان الكلام تاماً[١] مثبتا[٢].

مثل قول الله: ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلائِكَةِ اسْجُدُوا لآدَمَ فَسَجَدُوا إلا إِبْلِيسَ كَانَ مِنْ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ﴾[٣].

فالمستثنى «إبليس» واجب النصب؛ لأنه وقع فى كلام تام مثبت، حيث توافرت أركان الاستثناء الثلاثة مع إثبات المعنى.

ومثل: كتبْتُ الرسائِلَ إلا رسالةً.

٢ - جواز نصب أو اتباع المستثنى بعد «إلا»:

يجوز نصب المستثنى أو اتباعه للمستثنى منه إذا كان الكلام تاماً منفيًّا[٤].

مثل قول الله: ﴿قَالُوا يَا لُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَنْ يَصِلُوا إِلَيْكَ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنْ اللَّيْلِ وَلا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إلا امْرَأَتَكَ﴾[٥].

فالمستثنى «امرأتك» قرئ بالنصب والرفع، فبالنصب على الاستثناء، وبالرفع على أنه بدل من المستثنى منه «أحد».

ومثل: هَلْ تأخَّرَ من السبَّاقينَ إلا واحداً أو واحدٍ.

فالمستثنى منه «واحد» يجوز النصب على الاستثناء كما يجوز الجر تبعا للمستثنى منه «السباقين» مجرور مثله.

---

(١) الكلام التام: هو الذى توافرت فيه «المستثنى منه». أما إذا فقد منها فيسمى ناقصاً.

(٢) الكلام المثبت: هو الذى لم تسبقه أداة نفى أو نهى أو استفهام.

(٣) سورة الكهف، الآية: ٥٠.

(٤) الكلام التام المنفى: فالتام هو الذى توافرت فيه أركان الاستثناء الثلاثة والمنفى هو الكلام المسبوق بنفى مثل أداة النفى «لا».

(٥) سورة هود، الآية: ٨١.

٣ - إعراب المستثنى على حسب موقعه فى الكلام:

يعرب المستثنى على حسب موقعه فى الجملة إذا كان الكلام ناقصا منفيًّا[1].

مثل قول اللّه: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِيْن مَاتَ أَوْ قُتِلَ انقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ﴾[2].

يعرب المستثنى «رسول» خبراً، وهذه الصورة لا تعد من صور الاستثناء لعدم وجود «المستثنى منه» لهذا تعرب «إلا» ملغاة.

ومثل قول اللّه: ﴿مَا عَلَى الرَّسُولِ إِلا الْبَلاغُ﴾[3].

فالمستثنى «البلاغ» وقع مبتدأ مؤخراً، وخبره جار ومجرور مقدم «على الرسول».

ومثل قول اللّه: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ﴾[4].

فالمستثنى «رحمةً» وقع مفعولا لأجله.

ويمكننا معرفة الموقع الإعرابى للمستثنى فى الكلام الناقص المنفى من خلال حذف أداتى النفى والاستثناء (لا - إلا) فعندئذ يبدو المعنى واضحاً مثل: (محمدٌ رسولٌ - على رسولِنا البلاغُ - أرسلْناك رحمةً).

ومثل قول اللّه: ﴿أَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِم مِيثَاقُ الْكِتَابِ أَنْ لا يَقُولُوا عَلَى اللّه إِلا الْحَقَّ وَدَرَسُوا مَا فِيهِ﴾[5].

فالمستثنى «الحق» مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

ومثل قول اللّه: ﴿بَلاغٌ فَهَلْ يُهْلَكُ إِلا الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ﴾[6].

فالمستثني «القوم» نائب فاعل للفعل «يهلك» المبنى للمجهول.

فالكلام ناقص منفى، والنفى هنا هو الاستفهام «هل».

---

(١) الناقص المنفى: فالناقص حيث يكون المستثنى منه غير موجود فى الكلام، والمنفى بأن يسبق الكلام بنفى.

(٢) سورة آل عمران، الآية: ١٤٤.

(٣) سورة المائدة، الآية: ٩٩.

(٤) سورة الأنبياء، الآية: ١٠٧.

(٥) سورة الأعراف، الآية: ١٦٩.

(٦) سورة الأحقاف، الآية: ٣٥.

ثانياً: المستثنى بـ(غَيْر - سِوَى).

المستثنى بـ(غير - سوى) هو الاسم الذى يقع بعد أحدهما، وحكمه أنه يجب أن يجر دائما بالإضافة.

مثل: جاء الحجاجُ غَيْرَ رجلٍ أو سِوَى رجلٍ.
فكلمة «رجل» المكررة تعرب مضافاً إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة.

حكم إعراب (غير - سوى):

يأخذ كل من (غَيْر - سِوَى) حكم المستثنى بعد «إلا»:

أ - إذا كان الكلام تامًّا مثبتاً[1]: يجب نصبهما:

مثل: تفوَّق الطلاب غيرَ سعيدٍ أو سِوَى سعيدٍ.
فأداتا الاستثناء يجب نصبهما؛ لأن الكلام تام منفى غير أن «سوى» تعرب بحركات مقدرة.

ب - إذا كان الكلام تاماً منفيًّا[2]:

فيجوز نصبهما أو اتباعهما للمستثنى منه.

مثل: ما حَضَرَ الطلابُ غيرُ طالبٍ أو سِوَى[3] طالبٍ.
ما حضَر الطلابُ غيرَ طالبٍ أو سِوَى طالبٍ.

فالذى لا خلاف فيه أن المستثنى الواقع بعدهما مجرور دائماً.

أما «غير - سوى» فيجوز النصب على الاستثناء، ويجوز الرفع على أنهما بدل من المستثنى منه «الطلاب»[4].

---

(١) التام المثبت: فالتام هو ما توافر فيه (المستثنى منه)، والمنفى إذا سبق بنفى أو استفهام.
(٢) التام المنفى: سبق تعريفه سابقاً.
(٣) سوى: تعرب بحركات مقدرة.
(٤) ومن الاستثناء التام قول الله: ﴿لا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ﴾ سورة النساء، الآية: ٩٥.
حيث قرئ «غير» بالرفع على أنها صفة إلى «القاعدون»، كما قرئ بالجر على أنها صفة إلى «المؤمنين»، وقرئ بالنصب على الاستثناء.

حـ - إذا كان الكلام ناقصا منفيًا[1]:

يعربان حسب موقعهما فى الكلام.

مثل: (ما حَضَرَ غيرُ طالبٍ أو سِوَى طالبٍ - ما رأيْتُ غيرَ طالبٍ أو سِوَى طالبٍ - ما سلمْتُ على غيرِ طالبٍ أو سِوَى طالبٍ).

فالمستثنى بعد «غير» و«سوى» مجرور.

أما حكمهما فهما فى المثال الأول فاعل، وفى الثانى مفعول به، وفى الثالث اسم مجرور.

ثالثا: المستثنى بـ(خلا - عدا - حاشا):

أدوات الاستثناء «خلا - عدا - حاشا» هى أفعال ماضية ضمنت معنى «إلا» الاستثنائية.

حكم المستثنى بعد (خلا - عدا - حاشا):

يجوز نصب المستثنى بعد هذه الأدوات ويجوز جره.

حيث ينصب علي أنه مفعول به، مثل قول الشاعر:

حَاشَا قُرَيْشاً فَإِنَّ اللَّهَ فَضَّلَهُمْ   عَلَى البَرِيَّةِ بِالإِسْلامِ وَالدِّينِ

حيث نصب المستثنى «قريشا» على أنه مفعول به.

ومثل: حَضَرَ الطُّلابُ خَلاَ طالباً أو عَدَا طالباً أو حَاشَا طالباً[2].

كما يجوز جر المستثنى بعد هذه الأدوات على أنها حروف مثل:

حَضَرَ الطُّلابُ خَلا طالبٍ أو عَدَا طالبٍ أو حَاشَا طالبٍ[3].

---

(١) الناقص المنفى: تم تعريفه سابقاً.

(٢) إذا كان الاسم بعد: (خلا - عدا - حاشا) منصوباً فإنها أفعال وإعرابها: «حضر» فعل ماض مبني على الفتح «الطلاب» فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة «خلا» أو «عدا» أو «حاشا» فعل ماض مبنى على الفتح المقدر، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» «طالباً» مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

(٣) إذا كان الاسم بعد: (خلا - عدا - حاشا) مجروراً فإنها حروف جر، وإعرابها: «حضر» فعل ماض مبنى على الفتح «الطلاب» فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، «خلا» أو «عدا» أو «حاشا» حرف جر «طالب» اسم مجرور بخلا أو بعدا أو بحاشا، وعلامة جره الكسرة.

ويشترط فى ذلك ألا تتقدم «ما» المصدرية على «خلا - عدا - حاشا».

أما إذا تقدمت «ما» المصدرية على: (خلا - عدا) فإن المستثنى بعدهما يجب نصبه على أنه مفعول به[1].

مثل قول الشاعر:

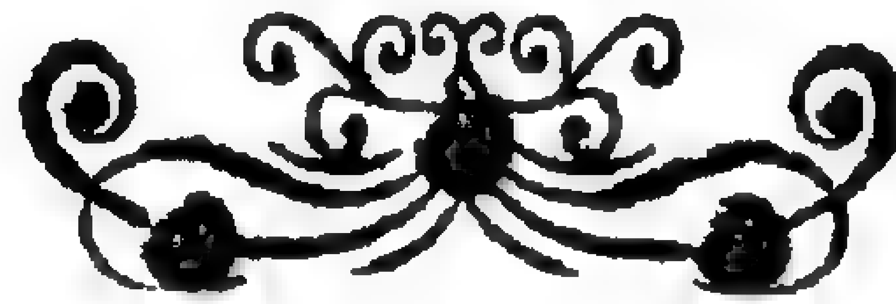
أَلا كُلُّ شَيءٍ مَا عَدَا اللَّهَ بَاطِلُ   وَكُلُّ نَعِيمٍ لا مَحَالَةَ زَائِلُ

حيث نصب لفظ الجلالة «اللَّه» على أنه مفعول به لوقوعه بعد «عدا» المسبوقة بـ«ما» المصدرية.

وأيضا عندما نقول: جَاءَ القومُ ما خلا محمداً، فإن «محمداً» مفعول به.

ملحوظة:

المستثنى المنقطع[2] الصواب فيه أن يكون منصوباً سواء أكان مثبتا أم منفيًّا.



---

(١) يرى بعض النحاة أن «حاشا» لا تسبقها «ما» المصدرية، وهو الراجح وعلى ذلك فهى تستخدم «فعلاً» وتنصب ما بعدها على أنه مفعول به وتستعمل حرفاً للجر أيضاً وتجر ما بعدها على أنه مجرور.

(٢) الاستثناء المنقطع: هو ما كان «المستثنى» من غير جنس «المستثنى منه» مثل: حَضَرَ القومُ إلا حماراً.

فإن المستثنى «حماراً» ليس من جنس المستثنى منه «القوم» أو أن المستثنى والمستثنى منه ليسا من صنفٍ واحد.

ومثله قول الله تعالى: ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلائِكَةِ اسْجُدُوا لآدَمَ فَسَجَدُوا إِلا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ﴾ سورة الكهف، الآية: ٥٠.

فإبليس ليس من الملائكة؛ لأن الاستثناء هنا منقطع، فلو كان إبليس من الملائكة، لكان الحمار من القوم فى المثال السابق؛ فالعلاقة بين الملائكة وإبليس علاقة «مع» أى: كان إبليس مع الملائكة، وليس علاقة «من» كما يقول مرضى القلوب بأنه من الملائكة.

تطبيقات

أ - عيّن المستثنى وأداة الاستثناء فيما يأتى:

١ - قوله تعالى: ﴿وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلا الْبَلاغُ الْمُبِينُ﴾[1].

أداة الاستثناء فى الآية الكريمة هى «إلا».

والمستثنى هو «البلاغ»، وأسلوب الاستثناء ناقص منفى، ويعرب المستثنى «البلاغ» على حسب موقعه فى الكلام، أى: يعرب هنا مبتدأ مؤخراً.

٢ - قول الشاعر:

لِكُــلِّ دَاءٍ دَوَاءٌ يُسْــتَطَبُّ بِــهِ   إِلا الحَمَاقَةَ أَعْيَتْ مَنْ يُدَاوِيهَــا

أداة الاستثناء فى الشاهد الشعرى هى «إلا».

«الحماقة» منصوب على الاستثناء؛ لأن الكلام تام مثبت.

٣- قول الله: ﴿قَالَ وَمَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلا الضَّالُّونَ﴾[2].

أداة الاستثناء فى الآية الكريمة هى «إلا».

«الضالون» بدل مرفوع، وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم، وهو بدل من ضمير الفاعل المستتر فى الفعل «يقنط».

ولو قرئ «الضالين» بالنصب على الاستثناء لجاز من ناحية الإعراب، غير أن جميع القرَّاء اتفقوا على الرفع[3].

٤ - قول الله: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلا رَسُولٌ﴾[4].

أداة الاستثناء فى الآية الكريمة هى «إلا».

«رسول» خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة والكلام ناقص منفى فيعرب المستثنى على حسب موقعه فى الكلام.

---

(١) سورة النور، الآية: ٥٤.

(٢) سورة الحجر، الآية: ٥٦.

(٣) يشترط لصحة القراءة التواتر عن رسول الله -ﷺ-، فلا يجوز القراءة بقراءة لم تتواتر عن رسول الله -ﷺ- حتى وإن وافقت أحد وجوه الإعراب.

(٤) سورة آل عمران، الآية: ١٤٤.

٥ – قول الشاعر:

أَلاَ كُلُّ شيءٍ مَا خَلا اللَّهَ باطِلُ ... وكُلُّ نَعِيمٍ لاَ مَحَالَةَ زَائِلُ

أداة الاستثناء فى الشاهد الشعرى هى «ما خلا».

«اللَّه» مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، وجاء المستثنى «اللَّه» منصوبا لأن «ما» المصدرية قد تقدمت على أداة الاستثناء «عدا».

٦– حَضَرَ القومُ غيرَ محمدٍ.

«غير» أداة استثناء منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة، ونصبها واجب لأن الكلام تام مثبت.

«محمدٍ» مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة.

٧– قرأتُ الكتابَ إلا صفحةً.

«إلا» أداة استثناء.

«صفحة» مستثنى منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، والنصب هنا واجب؛ لأن الكلام تام مثبت.

٨– لَمْ أشاهدْ فى الحديقةِ سِوَى أشجارِ البرتقالِ.

«سوى» أداة استثناء تعرب «بدلاً» مجروراً، وعلامة جره الكسرة المقدرة.
كما يجوز نصب «سوى» على الاستثناء؛ لأن الكلام تام منفى.
«أشجار» مضاف إليه مجرور؛ وعلامة جره الكسرة.

٩– لم أقطفْ غيرَ زهرةٍ واحدة.

«غير» أداة استثناء، وهى مفعول به منصوب؛ لأن الكلام ناقص منفى حيث يعرب المستثنى على حسب موقعه فى الكلام.

١٠ – قول الشاعر:

خَلاَ اللَّهِ لا أَرْجُو سِوَاكَ وإِنَّمَا ... أَعُدُّ عِيَالى شُعْبَةً مِنْ عَيالِكَا

«اللَّه» لفظ الجلالة اسم مجرور بـ(خلا) وعلامة جره الكسرة، ويجوز نصب المستثنى «الله» على أن «خلا» فعل.

١١- قول الشاعر:

لَـمْ يَبْـقَ سِـوَى العُـدْوَانِ   دِنَّـاهُمْ كَمَـا دَانُـوا

«سوى» فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة.

«العدوان» مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة، والكلام ناقص منفى فتعرب «سوى» على حسب موقعها كما رأينا.

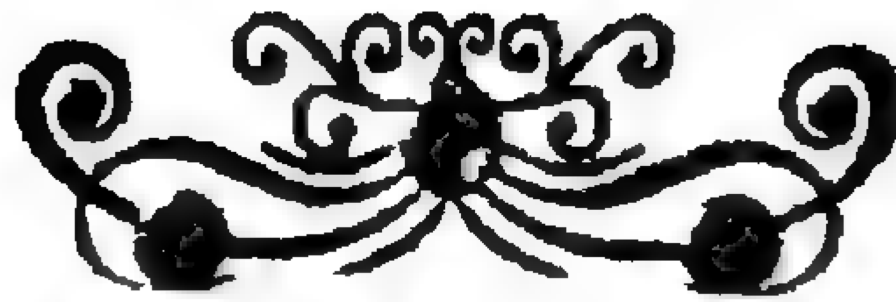
ب - وضح الوجوه الإعرابية الممكنة فى المستثنى من الأمثلة الآتية:

١ - هل حضر المصلون إلا واحداً؟

«واحداً» مستثنى يجوز رفعه على أنه بدل من «المصلون»، ويجوز نصبه على الاستثناء؛ لأن الكلام تام منفى.

٢ - حَضَرَ المصلون إلا واحداً.

«واحداً» مستثنى واجب النصب؛ لأن الكلام تام مثبت.



تدريبات

أ - عيِّن المستثنى وأداة الاستثناء فيما يأتي:

١ – ما حَضَرَ مِنَ المسافرينَ إلا رجلاً.

٢ – ما شوقى إلا شاعرٌ.

٣ – حضَرَ الوعَّاظ إلا واحداً.

٤ – قوله تعالى: ﴿وَمَا أَمْرُنَا إِلا وَاحِدَةٌ كَلَمْحٍ بِالْبَصَرِ﴾(١).

٥ – قول الشاعر:

تَرَكْنَا فِي الحَضِيضِ بَنَاتِ عُوجٍ عَوَاكِفَ قَدْ خَضَعْنَ إِلَى النُّسُورِ
أَبَحْنَا حَيَّهم قَتْلاً وَأَسْراً عَدَا الشَمْطَاءِ والطِّفْلِ الصَّغِيرِ

٦ – ما رَسَبَ إلا المهملُ.

٧ – قول الشاعر:

كُلُّ العَدَاوَاتِ تُرْجَى إِزَالَتُهَا إِلا عَدَاوَةَ مَنْ عَادَاكَ مِنْ حَسَدِ

٨ – انصرف القومُ إلا جملاً.

٩ – ما قام غيرُ محمدٍ.

١٠ – جاءَ الطلابُ خلا عليًّا.

١١ – قول الشاعر:

حَاشَا قُرَيْشاً فَإِنَّ اللَّهَ فَضَّلَهُمْ عَلَى البَرِيَّةِ بِالإِسْلامِ وَالدِّينِ

ب - أعرب ما تحته خط مما يأتي:

١– قرأتُ الكتبَ إلا كتاباً.

٢– لا ينفعُ الإنسانَ غيرِ عملِه.

٣– لم ينفقِ البخيلُ إلا جنيهاً.

٤– ما زيدٌ إلا طالب.

٥– ما رجعَ من المحاربينَ إلا واحداً

٦– أفلح الطلابُ عدا طالب.

---

(١) سورة القمر، الآية: ٥٠.

جـ - وضح الوجوه الإعرابية الممكنة للمستثنى مما يأتي :

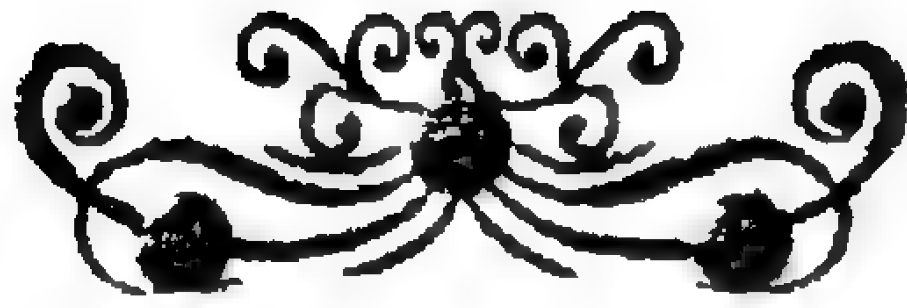
١ - هل حضر من اللاعبين إلا لاعباً.

٢ - أفطرَ الصائمون عدا رجلاً.

٣ - كُلٌّ يموتُ إلا صاحبَ المُلْكِ.

٤ - عُوقِبَ الآثمونَ غير واحدٍ.

٥ - قول النبى ﷺ: «كُلُّ أمَّتِى مُعَافَى إِلا المُجَاهِرِين»[1].



(١) رواه البخارى ومسلم.

الباب العاشر

التوابع

الفصل الأول : النعت

الفصل الثاني : العطف

الفصل الثالث : التوكيد

الفصل الرابع : البدل



الفصـــل الأول

التـــوابـــع

التوابع

التوابـــع:

هى كلمات تتبع ما قبلها فى الإعراب: رفعاً ونصبا وجرًّا، حيث تأخذ نفس إعراب ما قبلها.

والتوابع هى: النَّعْتُ – العَطْفُ – التَّوْكِيد – البَدَلُ.

أولاً: النعت:

يسمى أيضاً: الصفة، وينقسم النعت إلى قسمين:

١ – النعت الحقيقى. ٢ – النعت السببى.

١ – النعت الحقيقى:

هو ما يدل على معنى فى نفس منعوته الأصلى.

مثل قول النبى ﷺ: «ثَلاثَةٌ لا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ القِيامَةِ وَلا يُزَكِّيهِمْ ولا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أليمٌ: شَيخٌ زَانٍ، ومَلِكٌ كَذَّابٌ، وَعَائِلٌ مُسْتَكْبِرٌ»[1].

فكلمة «أليم» نعت حقيقى، ومنعوته الأصلى هو «عذاب».

وكلمة «كذاب» نعت حقيقى، ومنعوته الأصلى هو «ملك».

وكلمة «مستكبر» نعت حقيقى، ومنعوته الأصلى هو «عائل».

والنعت يتبع المنعوت فى الإعراب: رفعاً ونصبا وجرًّا.

وكلمة «زان» نعت حقيقى، ومنعوته الأصلى هو «شيخ».

«زانٍ» نعت أو صفة مرفوعة، وعلامة رفعها الضمة المقدرة على اليـاء المحذوفة، وأصلها: زانى.

أما« أليم» و« كذاب» و«مستكبر» كلها صفات مرفوعة.

---

(١) رواه مسلم.

ومثل: استمعْتُ إلى خطيبٍ فصيحِ اللِّسانِ، عَذْبِ البيانِ، قَوِيِّ الحجَّةِ.

أو: استمعْتُ إلى خطيبٍ فصيحٍ لساناً، عَذْبٍ بياناً، قَوِيٍّ حُجَّةً.

فكلمة «فصيح» نعت حقيقى، والمنعوت هو «خطيب».

حكم النعت الحقيقى:

يجب أن يكون النعت مطابقاً للمنعوت فى التذكير والتأنيث، وفى التعريف والتنكير وفى الإفراد والتثنية والجمع فى حركات الإعراب الثلاث.

مثل: هذا خطيبٌ فصيحٌ – هذان خطيبان فصيحان – هؤلاء خطباء فصحاء – هذه خطيبةٌ فصيحةٌ – هاتان خطيبتان فصيحتان – هؤلاءِ خطيباتٌ فصيحاتٌ.. إلخ.

٢ – النعت السببى:

هو ما يدل على نعت فى اسم ظاهر بعده متعلق بالمنعوت، مشتمل على ضمير يعود على المنعوت مباشرة.

مثل: هذا بيتٌ واسعةٌ غُرَفُه.

فكلمة «واسعة» نعت سببى لا تدل على صفة إلى «بيت» ولكنها صفة إلى «غرفة» وفى الوقت نفسه قد رفعت اسماً ظاهراً وهو «غرفه» وقد اشتملت «غرفه» على ضمير يعود على المنعوت «بيت».

ومثل: هذا رجلٌ عاقلةٌ زَوْجَتُه.

«عاقلة» نعت سببى لـ(رجل) المذكر، وجاءت مؤنثة لأنها تدل على وصف إلى (زَوْجَتُهُ).

ومثل: هـذا صديقٌ مجاهدٌ أخوه - هـذانِ صديقانِ مجاهدٌ أبواهما – هذه صديقةٌ مجاهدٌ أبوها – هاتانِ صديقتانِ مجاهدٌ أبواهما.

حيث يجب إفراد وتذكير النعت السببى إذا كان الاسم الظاهر غير جمع سواء كان مفرداً أو مثنى.

أما إذا كان الاسم الظاهر مجموعاً جمع تكسير جاز في النعت أمران: إما إفراده، وإما مطابقته للاسم الظاهر.

مثل: هؤلاءِ زملاءُ كِرامٌ آباؤُهُمْ - هؤلاءِ زُمَلاءُ كريمٌ آباؤُهُمْ.

أما إذا كان الاسم الظاهر مجموعاً جمعَ مذكرٍ سالماً أو جمعَ مؤنثٍ سالماً فالأفصح إفراد النعت السببي وعدم جمعه.

مثل: هؤلاءِ زملاءُ كريمٌ والدُوهُم - هؤلاءِ زميلاتٌ كريمٌ والداتُهُنَّ.

شروط الجملة التي تقع نعتاً:

١ - أن يكون منعوتها نكرة:

مثل: أقبلَ فارسٌ يبتسمُ - انتصرَ شجاعٌ لا يخافُ.

فالجملة الفعلية «يبتسم» و«لا يخاف» في محل رفع صفة لما قبلها.

فإذا كان المنعوت معرفاً سواء بـ(أل) أو بـ(الإضافة) فإنَّ الجملة في محل نصب حال.

جاء الفارس يبتسم.

فالجملة الفعلية «يبتسم» في محل نصب حال؛ لأن المنعوت (الفارس) معرفة.

ومثله: جاءَ قائدُ المعركةِ يبتسمُ.

فالموصوف «قائد المعركة» معرف بالإضافة؛ لذا فجملة (يبتسم) في محل نصب حال.

أما مثل: استمعْتُ لمحاضرةٍ نفيسةٍ ألقاها عالمٌ كبيرٌ زار بلادنا.

فالجملتان: «ألقاها» و«زار بلادنا» كل منها فعلية:

الأولى في محل جر صفة، والثانية في محل رفع صفة تبعاً لمنعوتهما «محاضرةٍ نفيسةٍ» - «عالمٌ كبيرٌ».

٢ - أن تكون الجملة النعتية خبرية:

مثل قول الشاعر:

وَلا خَيْرَ فِى قَوْمٍ تُذَلُّ كِرَامُهُمْ وَيُعَظَّمُ فِيهِمْ نَذْلُهُمْ وَيَسُودُ

فالجملة الفعلية «تذل كرامهم» فى محل جر صفة (نعت) للمنعوت «قوم».

أما إذا كانت الجملة النعتية إنشائية[1] فلا تصلح.

مثل: رأيْتُ مِسْكيناً عَاونْهُ - شَاهِدْتُ محتاجاً هَلْ تساعدُه؟

سمعْتُ إلى يتيماً لا تهنْه.

فالجمل (عاونْه - هل تساعدُهُ - لا تهنْه) إنشائية لا تصلح أن تكون نعتاً.

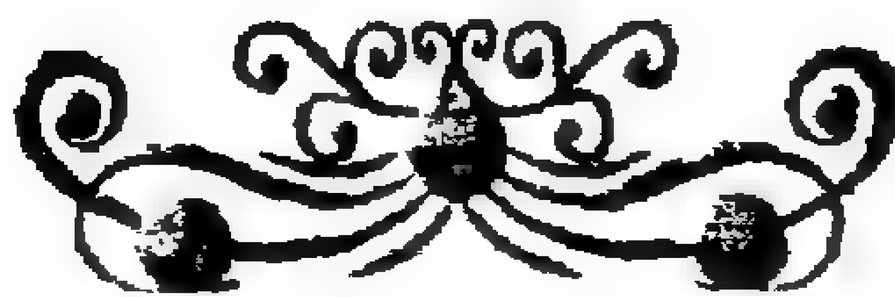
تعدد النعت:

يجوز أن يكون فى الكلام أكثر من نعت (صفة) مثل قول اللَّه: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾[2].

حيث نجد أن لفظ الجلالة «اللَّه» اسم موصوف «منعوت» وقد تعددت الصفات كالآتى: «رب العالمين» صفة أولى، «الرحمن» صفة ثانية، «الرحيم» صفة ثالثة، «مالك» صفة رابعة.

ومثل: لا شيءَ يقبُحُ فى العينِ كرؤيةِ عالمٍ مختالٍ مغرورٍ.

«مختال» صفة أولى، و«مغرور» صفة ثانية.



(١) الجملة الإنشائية تشمل: الأمر - النهى - الاستفهام.

(٢) سورة الفاتحة، الآيات: ١ - ٣ .


الفصل الثانى
العطف

العطف

المعطوف:

هو اسم يقع بعد حرف من حروف العطف، وحرف العطف هى:
(الواو – الفاء – ثُمَّ – أَمْ – بَلْ – لَكِنْ – حَتّى – لاَ) وإليك التفصيل:

١ - الواو:

تفيد الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه فى حكم واحد.

مثل: وصلَ القطارُ والسيارةُ.

حيث يشترك المعطوف «السيارة» مع المعطوف عليه «القطار» فى حكم واحد.

ومثل قول الشاعر:

الخَيْلَ واللَّيْلُ والبَيْدَاءُ تَعْرِفُنِى   والسَّيْفُ والرُّمْحُ والقِرطْاسُ والقَلَمُ

٢ - الفاء:

تفيد الترتيب والتعقيب بين المعطوف والمعطوف عليه.

مثل: وصلَتِ الطائرةُ فخرجَ المسافرونَ، وأولُ مَنْ خرجَ النِّساءُ فالرجالُ.

فخروج المسافرين يجىء سريعاً بعد وصول الطائرة مرتباً، وخروج الرجال يكون بعد خروج النساء مباشرة من غير انقضاء وقتٍ طويل.

٣ - ثُمَّ:

تفيد الترتيب مع عدم التعقيب (أى: الترتيب مع التراخى) وهو انقضاء مدة زمنية طويلة بين المعطوف والمعطوف عليه.

مثل: زرعْتُ القطنَ ثُمَّ جنيته - دخل الطالبُ الجامعةَ ثم تخرجَ فيها - كان الشابُ طفلاً ثم صبيًا ثم غلاماً ثم شابًا فتيًا.. إلخ.

٤ - أَمْ:

تفيد طلب اختيار أحد شيئين، وغالباً ما تسبق بكلام مشتمل على همزة التسوية[١] أو على همزة استفهام.

نحو: سؤالُ النَّاسِ مَذَلَّةٌ وهَوانٌ سواءٌ أكانَ المسئولُ قريباً أم كان غريباً[٢].

ومثل قول اللّه: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لا يُؤْمِنُونَ﴾[٣].

حيث وقعت أم بعد همزة التسوية فى «أكان» و «أأنذرتهم».

وقد تقع أم بعد الهمزة الاستفهام مثل: أعادلٌ واليكم أم جائر؟ - أعمُّك مسافرٌ أَمْ خالُك؟

٥ - أو:

تفيد التخيير أو الشك، ويقصد بالتخيير ترك الحرية للمخاطب فى اختيار أحد المتعاطفين[٤].

مثل قول الوالد لابنه: هاتانِ أختان نبيلتانِ فتزوَّجْ هذه أو تِلْكَ.

فمعنى «أو» هنا: الترخيص والتخيير له بزواج إحداهما فقط، ولا يجوز التزوج بالاثنين، لوجود سبب يمنع الجمع بينهما، هو الدين يُحرِّم الجمع بين الأختين فى الحياة الزوجية القائمة[٥].

وقد تفيد الشكَّ مثل: أَقْرأُ فى اللغة منذ عشرين أو إحدى وعشرين سنةً.

---

(١) سميت همزة التسوية لوقوعها بعد لفظ «سواء» أو ما يشابهها فى دلالته على أن الجملتين المذكورتين بعده متساويتان فى حكم المتكلم.

(٢) إذا حذفت همزة التسوية فيجوز استخدام أو مثل: سؤال الناس مذلة وهوان سواء كان المسئول قريباً أو غريباً.

(٣) سورة البقرة، الآية: ٦.

(٤) المتعاطفان: هما المعطوف والمعطوف عليه.

(٥) بل إنه يحرم -عند أبى حنيفة- مجرد العقد على الأخت الثانية إذا سبقتها الأولى إلى عقد الزواج مع هذا الرجل ولم يطلقها.

٦ - بل:

تفيد تقرير ما قبلها مع إثبات نقيضه[1].

مثل: لا تصاحبِ الأحمقَ بَلِ العاقلَ - ما زرعْتُ القطنَ بل القمحَ.

حيث تفيد تقرير النهى أو الاستفام «لا تصاحبْ» و «ما زرعت» مع إثبات ما بعد «بل» وهو مصاحبة العاقل - زراعة القمح.

٧ - لكن:

حرف عطف يفيد معنى الاستدراك[2].

مثل: لا تصاحبِ الأشرارَ لكنِ الأخيارَ - لا أحبُّ المنافقَ لكنِ المخلصَ.

فالأخيار معطوف على الأشرار، وأيضاً المخلص معطوف على المنافق.

ولا تكون «لكن» عاطفاً إلا بثلاثة شروط:

أ - أن يكون المعطوف مفرداً[3] لاجملة:

مثل: لا أحبُّ الخائنَ لكنِ الأمينَ.

فإذا لم يكن المعطوف مفرداً وجب اعتبار «لكن» حرف ابتداء واستدراك معاً، وليس عاطفاً، ووجب أن تكون الجملة بعده مستقلة فى إعرابها عن الجملة التى قبله.

مثل: ما أهنتُ المحسنَ لكنْ أهنتُ المسيىءَ.

فكلمة «لكن» حرف ابتداء واستدراك معاً، ولا يفيد عطفاً، والجملة بعدها مستقلة فى إعرابها؛ لأن «لكنْ» الابتدائية لا تدخل إلا على جملة جديدة مستقلة من الناحية الإعرابية.

---

(١) من الأخطاء الشائعة مجىء حرف عطف بعد «بل» مثل: «أحبُّ النحو بل والبلاغة أيضا» والصواب: أحبُّ النحو بل البلاغة أيضا، وقد أجاز البعض بتعليلات ذكرتُها فى الجزء الثانى من كتاب «الكافى من الأخطاء الشائعة واللحن».

(٢) الاستدراك: هو وجود «لكن» بين الشىء ونقيضه، أو أن المتكلم أثبت حكماً قبل الأداة ثم استدركه فأثبت نقيضه بعدها، مثل: ما حَضَرَ محمدٌ لكنْ زيدٌ.

(٣) طبقا للأشهر والأقوى.

ومثل قول الشاعر:

وَمَـا نَيْـلُ المطَـالِبِ بـالتَّمَنِّي وَلكِـنْ تُؤْخَـذُ الدُّنْيـا غِلابـاً

ب - ألا تكون «لكن» مسبوقة بالواو مباشرة:

مثل: ما صافحتُ النساءَ لكنِ الرجالَ.

فإذا سبقته الواو مباشرة لم تكن حرفَ عطف؛ بل هى حرف ابتداء واستدراك، ووجب أن تقع بعده جملة (اسمية أو فعلية) تعطف بالواو على الجملة التى قبلها.

• مثال الفعلية: ما صافحتُ النِّساءَ ولكنْ صافحتُ الرِّجالَ.

ومثل قول الشاعر:

إِذَا مَا قَضَيْتَ الدَّيْنَ بالدَّيْنِ لَـمْ قَضَاءً ولكِنْ كَانْ غُرْماً عَلَى غُرْمِ

• ومثال الجملة الاسمية قول الشاعر:

ولَيْسَ أخِي مَنْ وَدَّنِـى رَأْىَ عَيْنِهِ وَلَكِنْ أَخِي مَنْ وَدَّنِي وَهُوَ غَائِبُ

«فالواو» حرف عطف و«لكن» حرف استدراك وابتداء، والجملة بعده معطوفة بالواو على الجملة التى قبلها.

جـ - أن تكون «لكن» مسبوقة بنفي أو نهي:

مثل: (لا أصاحبُ الكذابَ لكن الصادقَ - لا تُجَالِسِ الأشْرَارَ لكن الأخيارَ).

فإن لم تسبق «لكن» بنفى أو نهى تعيّنَ أن تكون حرف ابتداء واستدراك لا عاطفة، وجب أن يقع بعدها جملة مستقلة فى إعرابها.

مثل: تكثُرُ الأمطارُ شتاءً لكنْ تزدادُ الحرارةُ صيفاً.

٨ - حتى:

وهى تفيد أن المعطوف بلغ الغاية فى الزيادة أو النقص بالنسبة للمعطوف عليه سواء كانت الغاية محمودة أو مذمومة.

مثل: يموتُ الناسُ حتّى الأنبياءُ - غلبكَ الكبارُ حتى الصبيانُ.

٩ - لا :

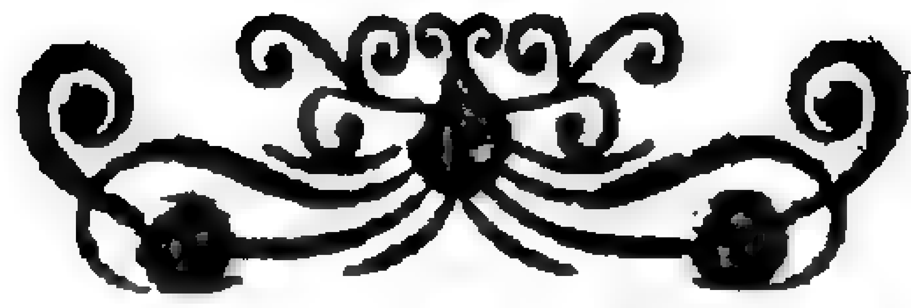
حرف عطف يفيد نفى الحكم عن المعطوف الواقع بعد «لا» بعد ثبوته للمعطوف عليه الواقع قبل «لا».

مثل: نريدُ السَّلامَ لا الخمولَ والاستسلامَ.

فكلمة «لا» حرف عطف ونفى، «الخمول» معطوف على «السلام».

والحكم الثابت للمعطوف عليه هو: إرادة السلام.

وقد نفى المعطوف «الخمول».





الفصل الثالث

التوكيد

التوكيد

التوكيد[1]:

هو تكرار يراد به تأكيد أمر المُكرَّر في نفس المتلقى أو المخاطب.

مثل: جاءَ محمدٌ نفسُه – جاءَ محمدٌ جاءَ محمدٌ.

أقسام التوكيد:

ينقسم التوكيد على قسمين:

١ – التوكيد اللفظى.　　　　٢ – التوكيد المعنوى.

أولاً: التوكيد اللفظى:

هو تكرار اللفظ المراد تأكيده سواء أكان اسماً أم فعلاً أم حرفاً أم جملة.

• مثال توكيد الاسم قول الله: ﴿كَلا إِذَا دُكَّتْ الأَرْضُ دَكًّا دَكًّا * وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا﴾[2].

وقوله تعالى: ﴿الْحَاقَّةُ * مَا الْحَاقَّةُ * وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحَاقَّةُ﴾[3].

حيث تم تأكيد الاسم «دكًّا» و«صفًّا» فى الآية الكريمة الأولى، وكذلك تأكيد الاسم «الحاقة» فى الآية الثانية.

ومثل: اللهُ، اللهُ!! أعذبُ لفظٍ ينطقُ به الفمُ.

• مثال توكيد الفعل: أحبُّ أحبُّ أهلَ الخير.

• مثال توكيد الضمير: أنتَ أنتَ مَفْطورٌ علَى فعلِ الخيرِ.

وقول الشاعر:

وَإِيَّاكَ إِيَّاكَ المِرَاءَ[4] فَإِنَّهُ　　　إِلَى الشَّرِّ دَعَّاءٌ لِلشَّرِّ جَالِبُ

• مثال توكيد الجملة قول الله: ﴿كَلا سَيَعْلَمُونَ * ثُمَّ كَلا سَيَعْلَمُونَ﴾[5].

---

(١) ويسمى أيضا: التأكيد، والأول أشهر فى استعمال النحاة.

(٢) سورة الفجر، الآيتان: ٢١، ٢٢.

(٣) سورة الحاقة، الآيتان: ١، ٣.

(٤) المِرَاءَ: هو المجادلة بالباطل.

(٥) سورة النبإ، الآيتان: ٤، ٥.

وقول النبى ﷺ: «وَاللَّهِ لأَغْزُوَنَّ قُرَيْشاً وَاللَّهِ لأَغْزُوَنَّ قُرَيْشاً».

• مثال تأكيد الحرف: لا لا المنافقُ صديقٌ.

ثانياً: التوكيد المعنوى:

يكون التوكيد المعنوى بذكر ألفاظ تناسب المؤكد فى المعنى، وهذه الألفاظ هى: (نفس - عين - جميع - كل - عامة - كلا - كلتا).

١ - **النفس:** مثل: جاءَ العالِمُ نفسُه ليخطبَ الجمعةَ.

٢ - **العين:** مثل: صافحتُ الوالىَ عينَه.

حكم التوكيد بالنفس والعين:

إذا كانت للتوكيد وجب أن يسبقها المؤكَّد، وأن تكون مثله فى الضبط الإعرابى، وأن تضاف كل واحدة منهما إلى ضمير مذكور يطابق المؤكَّد فى التذكير والإفراد والجمع والتثنية. حيث تقول:

صافحْتُ الوالى نفسَه - صافحْتُ الواليَيْن أنفسَهما - صافحْتُ الولاةَ أنفسَهم.

صافحت الواليةَ عينَها - صافحْتُ الواليتين أعينَهُمَا - صافحْتُ الوالياتِ أعينَهنَّ.

٣ - **جميع:** غردَتِ العصافيرُ جميعُها لاستقبالِ الصبحِ.

٤ - **كل:** قرأتُ ديوانَ المتنبى كلَّه.

٥ - **عامة:** حضَرتِ الفرقةُ عامتُها.

حكم التوكيد بـ(جميع - كل - عامة):

لا بد فى استعمال كل لفظ من هؤلاء الثلاثة فى التوكيد أن يسبقه المؤكَّد، وأن يكون المؤكَّد مماثلا له فى ضبطه، ومضافاً إلى ضمير مذكور يطابقه فى التذكير والتأنيث والجمع والإفراد...، إلخ.

مثل: (حَضَرَ الأصدقاءُ كلُّهم أو جميعُهم أو عامتُهم).

ومثل: (كرَّمْتُ الصديقاتِ كلَّهُنَّ أو جميعَهُنَّ أو عامتَهُنَّ).

ومثل قول الشاعر:

لَوْلاَ المَشَقَّةُ سَادَ النَّاسُ كلُّهُم ... الجُودُ يُفقِرُ والإقْدَامُ قتَّالُ

ومثل: (قرأتُ الكتابَ كلَّه أو جميعَه أو عامتَه).

ومثل: (حضَر الجيشان جميعُهما أو عامتُهما أو كلُّهما).

٦ - كِلا : للمثنى المذكر.

مثل: أفادَ المحاضران كِلاهُما.

٧ - كلتا : للمثنى المؤنث.

مثل: تحجبتِ البنتان كِلْتاهُمَا.

حكم التوكيد بـ(كلا - كلتا).

لابد عند استعمالهما فى التوكيد أن يسبقهما «المؤكَّد»، وأن يكون ضبطهما كضبطه، وأن تضاف كل واحدة منهما إلى ضمير مذكور يطابقه في التثنية، ويجب إعرابهما إعراب المثنى[١] فيرفعان بالألف، وينصبان ويجران بالياء.

مثل:(أفادَنِى الوالدانِ كِلاهُمَا - احترمْتُ الوالدَيْنِ كِلَيْهِما - دعوْتُ اللَّهَ لِلْوَالدَيْنِ كِلَيْهمَا).

ونقول: (نفعتْنى الجدَّتان كِلْتَاهُمَا - أطَعْتُ الجدَّتَيْنِ كِلْتَيْهِمَا - استمعْتُ إلى نصائحِ الجدَّتَيْن كِلْتَيْهِمَا).

تنبيـــه!!!

إذا أضيف «كلا» و «كلتا» إلى اسم ظاهر لزمتها الألف فى جميع أحوالهما، وأُعْرِبا بحركات أصلية مقدرة على الألف رفعاً ونصباً، وجراً كالاسم المقصور، ويعربان حسب موقعيهما فى الكلام.

---

(١) فهما ملحقتان بالمثنى يرفعان بالألف، وينصبان بالياء، ويجران بالياء أيضا.

مثل قول الله: ﴿كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهَا﴾[1].
«كلتا» مبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة على آخره.
«الجنتين» مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء؛ لأنه مثنى.

زيادة التوكيد:

وإذا أريد تقوية التوكيد:

يؤتى بعد كلمة «كله» بكلمة «أجمع».
وأيضا بعد «كلها» نضع كلمة «جمعاء».
وكذلك بعد كلمة «كلهم» نضيف كلمة «أجمعين».
وبعد كلمة «كلهنّ» نضع «جُمَع».

حيث تقول: زَرَعْتُ الحقلَ كلَّهُ أجمعَ - سافرَتِ العائلةُ كلُّهَا جمعاءُ - أقبلَ الأصحابُ كلُّهُمْ أجمعون - أقبلتِ الطالباتُ كلُّهُنَّ جُمَعُ.

ومن الجائز أن تستقل كل واحدة من هذه الألفاظ، فتقع توكيداً غير مسبوقة بكلمة «كل».

مثل قول الله: ﴿قَالَ رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي لأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي الأَرْضِ وَلأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ﴾[2].

وقوله تعالى: ﴿فَكُبْكِبُوا فِيهَا هُمْ وَالْغَاوُونَ * وَجُنُودُ إِبْلِيسَ أَجْمَعُونَ﴾[3].

ولزيادة التوكيد يؤتى بمؤكد ثانٍ، مثل قول الله: ﴿فَسَجَدَ الْمَلائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ﴾[4].

فذُكرت «كل» هنا لدفع الشك لمن توهم سجود بعض الملائكة دون الآخر.
أما كلمة «أجمعون» فذكرت لدفع الشك لمن توهم أن السجود فى وقتين مختلفين.
والصواب هو سجود الملائكة فى وقت واحد.

---

(١) سورة الكهف، الآية: ٣٣.
(٢) سورة الحجر، الآية: ٣٩.
(٣) سورة الشعراء، الآيتان: ٩٤،٩٥.
(٤) سورة الحجر، الآية: ٣٠.


الفصل الرابع
البدل

البدل

البدل:

هو المقصود وحده بالحكم، ويسبقه مبدل منه غير مقصود لذاته.

مثل: كان الخليفةُ عمرُ بنُ الخطابِ عادلاً.

فالمبدل منه هو «الخليفة»، والبدل هو «عمر».

والمقصود بالحكم إنما هو البدل وليس المبدل منه، والبدل يتبع المبدل منه فى الإعراب: رفعاً ونصباً وجراً.

أقسام البدل:

أ - بدل كل من كل.
ب - بدل بعض من كل.
جـ - بدل الاشتمال.
د - البدل المباين.

أولا: بدل كل من كل[1]:

ويسمى «البدل المطابق»، وضابطه أن يكون الثانى مطابقاً أى مساوياً للأول فى المعنى تمام المطابقة.

مثل قول الله: ﴿اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ * صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾[2].

فكلمة «صراط» الثانية بدل كل من كل من الأولى؛ لأن صراط الذين أنعم الله عليهم هو عينه الصراط المستقيم، فالكلمتان بمعنى واحد تماماً.

ومثل قول الشاعر:

إِنَّ النُّجُومَ نُجُومَ الأُفُقِ أَصْغَرُهَا ... فِى العَيْنِ أَذْهَبُهَا فِى الجَوِّ إِصْعَاداَ

فكلمة «نجوم» الثانية بدل كل من كل من الأولى؛ لأن المراد من نجوم الأفق هو عينه المراد من كلمة «نجوم» الأولى.

---

(١) نص كثير من النحاة على أن اقتران «كل» و«بعض» بـ«ال» خطأ حيث لا يجوز تعريفها بأل؛ لأنها على نية التعريف بالإضافة، إلا أن المجمع قد أجازها، وقد تقدم التفصيل فى كتاب «الكافى من الأخطاء الشائعة واللَحن».

(٢) سورة الفاتحة، الآية: ٦، ٧.

ومثل قول الله: ﴿جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَامًا لِلنَّاسِ﴾[1].

فـ(البيت الحرام) بدل من (الكعبة) ؛ لأن البيت الحرام هو نفسه الكعبة.

ثانيا: بدل بعض من كل[2]:

هو ما كان البدل جزءاً حقيقيًّا[3] من المبدل منه (سواء أكان هذا الجزء أكبر من باقي الأجزاء أم أصغر منها أم مساوياً) وأن يصح الاستغناء عنه بالمبدل منه، فلا يفسد المعنى بحذفه.

مثل: أكلْتُ البطيخةَ ثلثَها والرغيفَ نصفَه - حَضَرَ الجيشُ ربُعُه - حَضَرَ الطُّلابُ عشرون منهم - الكلامُ ثلاثةُ أقسامٍ: اسمٌ وفعلٌ وحرفٌ.

والأشهر أن يشتمل هذا البدل على رابط يربطه بالمبدل منه.

مثل الضمير «الهاء» في البدل «ثلثها» فهو يعود على المبدل منه «البطيخة» ويمكن أن يستغنى عن هذا الضمير إذا كان البدل كما في المثال الأخير: الكلام: اسمٌ وفعلٌ وحرفٌ.

ثالثا: بدل الاشتمال:

هو أن يكون المبدل منه مشتملا على البدل بشرط ألايكون البدل جزءاً من المبدل منه.

مثل: أعْجَبَنِي المدرسُ علمُه.

فكلمة«علمُه» بدل اشتمال، لأن المبدل منه«المدرس» يشتمل على البدل «علمه»، حيث اتجه القصد إلى سبب الإعجاب، وهو العلم علماً بأن المدرس يشمل صفاتٍ أخرى كالشخصية والتفكير... فمن الممكن

---

(١) سورة المائدة، الآية: ٩٧.

(٢) نص كثير من العلماء على أن تعريف «كل» و«بعض» بأل من الخطإ لأنه على نية الإضافة، وقد تقدم التفصيل في كتاب «الكافي من الأخطاء الشائعة واللحن».

(٣) جزء حقيقي: حيث يدخل في تكوين هذا الشيء دخولا أساسيًّا لا عرضيًّا بحيث لا يوجد الكل كاملا بغير جزئه.

أن نقول: أعجبنى المدرسُ علمُه أو ذكاؤه أو كرامتُه أو احترامُه... إلخ، إلا أنه تم تحديد القصد.

فليس علمُ المدرس جزءًا أساسيًّا، فلا يوجد إلا به، وليست شخصيتُه ولا احترامُه، وإنما هى أمور طارئة قد تلازم الذات أو لا تلازمها، وبقاء الذات أو فناؤها ليس متوقفاً عليها، فمن الممكن أن يوجد المدرس وأن يبقى من غير شخصيته أو علمه أو ذكائه أو غير هذا من المعانى الطارئة، لكن لابدَّ من اشتمال المبدل منه على البدل.

ومثل: أعجبتنى الوردةُ رائحتُها.

فنجد أن كلمة «رائحتها» بدل اشتمال من المبدل منه «الوردة».

لأن المبدل منه يشتمل البدل، لكنه لا يتوقف عليه، فليست الرائحة شرطاً لبقاء الوردة.

ويجب فى بدل بعض من كل، بدل الاشتمال أن يتصل بكل منهما ضمير يعود على المبدل منه، ويطابقه فى النوع والعدد[1].

---

(١) أى اسم معرف بـ(أل) يقع بعد اسم إشارة يعرب بدلاً من اسم الإشارة، ويأخذ نفس الحكم الإعرابى: رفعا ونصبا وجراً.

مثل: هذا الرجلُ محبوبٌ.

«هذا» اسم إشارة مبنى فى محل رفع مبتدإ «الرجل» بدل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة «محبوب» خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة للمبتدإ اسم إشارة.

ومثل: كان هذا الرجلُ محبوباً.

«كان» فعل ناسخ «هذا» اسم إشارة مبنى فى محل رفع اسم كان «الرجل» بدل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة «محبوبا» خبر كان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

ومثل: إنّ هذا الرجلَ محبوبٌ. (عكس «كان»).

ومثل: سلمتُ على هذا الرجلِ.

«سلمْتُ» فعل ماضٍ مبنى على السكون؛ لاتصاله بتاء الفاعل «على» حرف جر «هذا» اسم إشارة مبنى فى محل جر «الرجل» بدل مجرور، وعلامة جره الكسرة.

رابعاً: البدل المباين:

وينقسم إلى ثلاثة أقسام:

أ - بدل الغلط. ب - بدل النسيان. جـ - بدل الإضراب.

أ - بدل الغلط:

هو الذى يذكر فيه المبدل منه غلطاً لسانيًّا، ويجىء البدل بعده لتصحيح الغلط.

أو هو ما ذكر ليكون بدلاً من اللفظ الذى سبق إليه اللسان غلطاً ثم ينكشف هذا الغلط للمتكلم فيذكر البدل؛ ليتدارك به الخطأ ويصححه.

مثل: جاءَ المعَلِّمُ، التلميذُ.

حيث أردت أن تذكر «التلميذ» فسبق لسانُكَ فذكرت «المعلم» غلطاً فأدركت غلطك فتداركته.

ولا ورود لهذا النوع فى القرآن الكريم[1].

ب - بدل النسيان:

هو الذى يذكر فيه المبدل منه قصداً، ويتبين للمتكلم فساد قصده فيتداركه، ويعدل عنه بذكر البدل الذى هو الصواب.

مثل: سافرَ محمدٌ إلى عمانَ، السعودية.

حيث قصد المتكلم على «عمان»، ثم تبين له أنه نسى حقيقة المكان الذى سافر إليه محمد فبادر بذكر الحقيقة التى تذكرها وهى «السعودية».

فكلمة «السعودية» بدل مقصود من كلمة «عمان» بدل النسيان.

والفرق بين هذا البدل وسابقه أن الغلط يكون من اللسان. أما النسيان فمن العقل.

ولا ورود لهذا النوع فى القرآن الكريم[2].

---

(١) إذ يستحيل وقوع «الغلط والنسيان» من المولى -عز وجل- ويستحيل نسب أحدهما إليه، لبطلان هذه النسبة بداهةً.

(٢) راجع الحاشية السابقة.

حـ - بدل الإضراب:

هو ما ذكر ليكون البدل والمبدل منه مقصودين قصداً صحيحاً، وليس بينهما توافق.

مثل قول النبيﷺ: «إنَّ الرَّجُلَ لَيُصَلِّي الصَّلاَةَ مَا كُتِبَ له نِصْفُهَا ثُلُثُهَا رُبُعُهَا...» إلى العشر؛ إذ يستحيل أن يكتب للرجل من صلاته نصفها وربعها.

ويمكن أن نضرب مثالاً واحداً تتحقق فيه الأبدال الثلاثة المذكورة.

مثل: جاءني محمدٌ، زيدٌ.

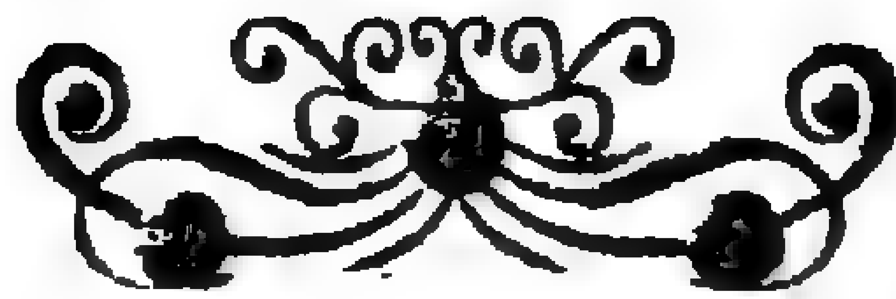
فإذا كان الأول والثاني مقصودين قصداً صحيحاً فهو بدل إضراب.

وإن كان الثاني «زيد» هو المقصود فهو بدل غلط.

وإن كان الأول قُصِدَ أولاً ثم تبيَّن فساد قصده فهو بدل نسيان.

والحقيقة:

إنَّ البدل المباين بأقسامه لا يقع فى كلام البلغاء، وإذا وقع البليغ فى شيء منه فإنه يأتى بين البدل والمبدل منه بكلمة «بل» دلالة على غلطه أو نسيانه أو إضرابه.



تطبيقات

أ - ما الفرق بين (كلا) في المثالين الآتيين وأعربهما :

كلا الوالِدَيْن مخلصٌ - الوالدَانِ كِلاهُما مخلصان.

المثال الأول : كلا الوالدَيْنِ مخلصٌ.

«كلا» مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة؛ لأنه يعامل معاملة الاسم المقصور.

«الوالدين» مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء؛ لأنه مثنى.

«مخلص» خبر مرفوع؛ وعلامة رفعه الضمة.

المثال الثاني : الوالدان كلاهما مخلصان.

«الوالدان» مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الألف؛ لأنه مثنى.

«كلاهما» توكيد معنوى مرفوع، وعلامة رفعه الألف؛ لأنه ملحق بالمثنى.

«مخلصان» خبر مرفوع، وعلامة رفعه الألف؛ لأنه مثنى.

والفرق بينهما أنَّ «كلا» فى المثال الأول غير مضافة؛ لذا فتعرب على حسب موقعها فى الكلام غير أنها تعرب بحركات مقدرة.

أما «كلا» فى المثال الثانى فهى مضافة للضمير «هما» الدال على التثنية؛ لذا فهى تابع لما قبله فى الإعراب وتعرب توكيداً معنويًا، وإعرابها إعراب المثنى.

ب - أعرب الأمثلة الآتية :

١ - رأيْتُ كلا الطالبين يستذكُر دروسَه.

«رأيْت» فعل ماضٍ مبنى على السكون؛ لاتصاله بـ(تاء) الفاعل.

«كلا» مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة؛ لأنها غير مضافة إلى ضمير.

«الطالبين» مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء؛ لأنه مثنى.

«يستذكر» فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو»، والجملة الفعلية «يستذكر» فى محل نصب مفعول ثانٍ للفعل «رأى» المتعدى.

«دروسه» مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، والضمير «الهاء» مبنىَ فى محل جر مضاف إليه.

٢ - الزهرتان كلتاهُما عطرتا الجوَّ.

«الزهرتان» مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الألف؛ لأنه مثنى.

«كلتاهما» توكيد معنوى مرفوع، وعلامة رفعه الألف؛ لأنه ملحق بالمثنى.

«عطرتا» فعل ماض مبنى على الفتح، والتاء للتأنيث، والضمير «ألف الاثنين» مبنى فى محل رفع فاعل.

«الجو» مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، والجملة الفعلية جملة «عطرتا الجو» فى محل رفع خبر للمبتدإ «الزهرتان».

جـ - اضبط الألفاظ التى تحتها خط وبين سبب الضبط فيما يلى:

١ - الطلابُ كلهم سمعُوا المحاضرةَ.

الطُّلابُ كُلُّهُمْ سَمِعُوا المحاضَرَةَ.

وسبب رفعها؛ لأنها توكيد معنوى يتبع الاسم السابق له.

٢ - ضحيْتُ بنقودى كلها.

ضحيْتُ بنقودى كلِّها.

«كلِّها» توكيد معنوى مجرور، وعلامة جره الكسرة؛ لأنه يتبع ما قبله.

٣ - سمع كلُّ الطلابِ المحاضرةَ.

«كلُّ» مرفوع؛ لأنه فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، وهو غير مضاف إلى ضمير فيعرب على حسب موقعه فى الكلام.

ذ - أدخلْ «كان» أو إحدى أخواتها بدلاً من «إنَّ» وأخواتها، وأعرب المثال الثاني:

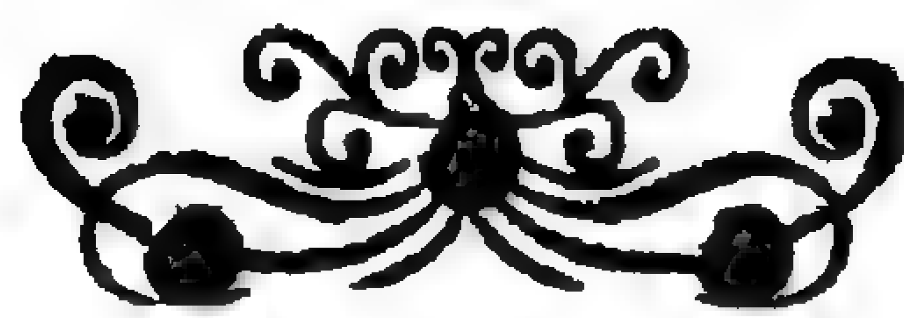
١ - إنَّ الطالبينِ كِلَيْهِمَا ناجِحَان.

كان الطالبانِ كلاهُمَا ناجِحَيْن.

٢ - لعلَّ مُسْلِمِي الأمَّةِ منتصرون.

أَصْبَحَ مُسلِمُو الأمَّةِ منتصرين.

«أصبح»	فعل ناسخ.
«مسلمو»	اسم «أصبح» مرفوع، وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم، وحذفت النون للإضافة.
«الأمة»	مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة.
«منتصرين»	خبر «أصبح» منصوب، وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.



تدريبات

أ - عيِّن التوكيد والمؤكد فى الأمثلة التالية ثم أعربها:

١ - أنفقت المال جميعه فى سبيل اللّٰه.

٢ - صليت فى البيت الحرام نفسه.

٣ - شربت من بئر زمزم نفسها.

٤ - نوافذ البيت كلها مفتوحة.

٥ - اشترى زيد السيارة عينها.

ب - مَثِّلْ لما يأتى فى جمل من إنشائك:

١ - أداة عطف تفيد الترتيب مع التعقيب.

٢ - أداة عطف تفيد التخيير.

٣ - أداة عطف تفيد الاستدراك.

٤ - أداة عطف تفيد تقرير ما قبلها مع إثبات نقيضه.

حـ - أعربْ ما تحته خط مما يأتى:

١ - صليْتُ الفرائض حتى السنن.

٢ - أكلْتُ لحماً لا فاكهة.

٣ - يجبُ أن تتسلحَ بالعلم والمعرفة ثم تتصدى للمناقشة.

٤ - أكرمْتُ زيداً بل محمداً.

٥ - محمد ذو منصبٍ مرموقٍ لكنْ متواضع.

د - عيِّن النعت فى الشواهد التالية:

١ - قول اللّٰه: ﴿وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَمِنْ كُلٍّ تَأْكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُونَ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا﴾(١).

---

(١) سورة فاطر، الآية: ١٢.

٢ - قول النبي ﷺ: «مَا مِن امْرِئٍ مُسْلِمٍ تَحضُرُه صَلاةٌ مكْتُوبَةٌ فيُحْسِنُ وُضُوءَهَا وَخشُوعَهَا ورُكُوعَهَا إلاَّ كَانَتَ كفَّارةً لِمَا قبلَهَا مِنَ الذُّنوبِ مَا لَمْ تُوْتَ كَبِيرةٌ وَذَلِكَ الدَّهْرُ كُلُّهُ»(١).

٣ - قول الشاعر:

أَمَتِي إنِّي أَرَى مُسْتَقْبلاً   مُشرِقَ الوجْهِ عَظِيمَ المَوْكِب

أَمَتِي إنِّي لِمَا أَبْدَعْتِهِ   مِنْ بُطُولاتِ الدَّمِ المُنْسَكِبِ

وَانْتِفَاضَاتٍ عَلَى أَغْلالِ لَنَا   وَاثِقٌ مِنْ نَصْرِكِ المُقْتَرِبِ

١ - وقوله ﷺ: «مَثَلُ الصَّلوَاتِ الخَمْسِ كَمَثَلِ نَهرٍ عَذْبٍ غَمْرٍ بِبَابِ أَحَدِكُمْ يَقْتَحِمُ فِيهِ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ، فَمَا تَرَوْنَ ذَلِكَ يُبقِي مِنْ دَرَنِهِ؟ قَالُوا: لاشَيءَ. قَالَ: فإنَّ الصَّلَوَاتِ الخَمْسَ تُذهِبُ الذُّنُوبَ كَمَا يُذْهِبُ المَاءُ الدَّرَنَ»(٢).

٢ - وقوله ﷺ: «اجْتَنِبُوا السَّبعَ المُوبِقَاتِ؛ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ: مَا هِيَ؟ قَالَ: الشِّرْكُ بِاللَّهِ، والسِّحْرُ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إلاَّ بِالْحقِّ، وَأَكْلُ الرِّبَا، وَأَكْلُ مَالِ اليَتِيمِ، والتَّوَلِّي يَوْمَ الزَّحْفِ، وَقَذْفُ المحصَنَاتِ المُؤْمِنَاتِ الغَافِلاتِ»(٣).

هـ - استخرج من العبارة البدل والمبدل منه، ثم اضبط كل واحد منهما مع بيان سبب الضبط، ثم أعرب ما تحته خط:

تُوفِّي رسولُ اللهِ ﷺ محمد بنُ عبدِ اللهِ، فتولَّى الخلافةَ بعدَهُ صدِّيقُه أبو بكرٍ، فالخليفةُ عمرُ بنُ الخطابِ والدُ زَوْجِ النَّبِيِّ حفصة، وتولَّى بعدَهُ الخليفةُ عثمانُ بن عفانَ، ثم الإمامُ علي بنُ أبي طالبٍ، الَّذِي شقَّ المسلمونَ بعضُهُمْ عصا الطاعة عليْهِ، بَعْدَ أن تمَّتْ مسألة التحكيمِ المعروفةِ.

---

(١) رواه مسلم.

(٢) رواه مسلم.

(٣) رواه البخاري ومسلم.

و - ميّز أنواع المبدل فيما يأتي مع ذكر السبب، ثم اضبط البدل والمبدل منه:

١ - أعجبنى المعلم خلقه.

٢ - سررت من الواعظ أسلوبه.

٣ - هرب جيش العدو ثلثه.

٤ - أفادني والدى نصائحه.

٥ - فصح عليٌّ لسانه.

ب - عيّن التوكيد فيما يأتي وبين نوعه:

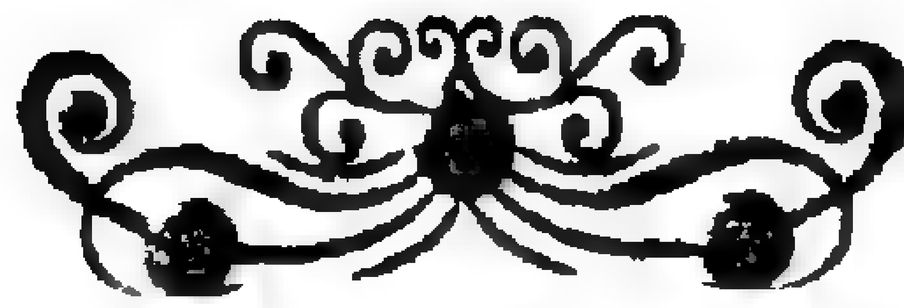
١ - ﴿لا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلا تَأْثِيمًا * إلا قِيلا سَلامًا سَلامًا﴾(١).

٢ - ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ * أُوْلَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ﴾(٢).

٣ - قول الشاعر:

أَرَى الْبَيْنَ يَشْكُوهُ المحبُّونَ كُلُّهُمْ ... فَيَارَبِّ قَـرِّبْ دَارَ كُـلِّ حَبِيـبِ

٤ - قول النبى ﷺ: «الدُّنْيَا كُلُّهَا مَتَاعٌ وَخَيْرُ مَتَاعِهَا المرأةُ الصَّالحةُ»(٣).



---

(١) سورة الواقعة، الآيتان: ٢٥، ٢٦.

(٢) سورة الواقعة، الآيتان: ١٠، ١١.

(٣) رواه مسلم.

الباب الحادى عشر

النداء

الفصل الأول : النداء

الفصل الثانى : الندبة


الفصل الأول
النداء

النداء

النداء فى اللغة:

هو دعوة المخاطب للانتباه والإصغاء بأى لفظ.

النداء عند النحاة:

هو توجيه الدعوة إلى المخاطب، وتنبيهه للإصغاء، وسماع ما يريده المتكلم بواسطة حروف خاصة تسمى حروف النداء «يا» وأخواتها.

أشهر حروف النداء: (الهمزة – أىْ – هَيَا – يا – أيَا – وَا).

١ – الهمزة[1]:

تستخدم لاستدعاء المخاطب القريب، مثل قول الشاعر فى نصح ابنه أُسَيْد:

أَأُسَيْدُ إنْ مَالاً مَلَكْتَ   فَسِرْ بِهِ سَيْراً جَمِيلا

ومثل: أَرَبَّ الكَوْنِ! ما أعظَمَ قوتَكَ، وأجَلَّ شأنَكَ.

حيث نجد الشاعر يخاطب ابنه فاستخدم «الهمزة» لقرب الابن من والده.

وفى المثال الثانى النداء إلى رب العزّة: وهو أقرب شىء للمتكلم.

٢ – أىْ:

بسكون الياء[2]، وتستخدم لاستدعاء المخاطب القريب أو البعيد.

مثل: أىْ رَبّا! إنْ أصلحْتُ فأعنّى، وإن أذنبْتُ فسامحْنى.

٣ – هَيَا:

تستخدم لنداء البعيد، والذى فى حكم البعيد كالنائم، والغافل...إلخ.

مثل: هَيَا يهودَ فلسطين! واللّهِ ليأتينَّ يومٌ يَعِزُّ فيه ضعفاءُ المسلمين،ويُذَلُّ أعداءُ الدين.

---

(١) تستخدم الهمزة مقصورةً وممدودةً، مقصورة مثل: أمحمد اجتهد، وممدودة مثل: آمحمد اجتهد.

(٢) تستخدم أى مقصورة مثل: أى بُنَىَّ أحسنْ إلى الناس، وتستخدم ممدودة مثل: آى رجل أقبلْ.

٤ - يا:

تستخدم لنداء البعيد وما في حكمه كالنائم والساهي والغافل.. إلخ.

مثل: يا متكبراً على العباد! كُلٌّ مذكورٍ سيُنْسَى، وكلُّ مشهور سَيَفْنَى، وكلُّ ناعٍ سيُنْعَى، ليس غيرُ الله يَبْقَى، ومَنْ علا فالله أعلى!

٥ - أيا:

تسخدم لنداء البعيد.

مثل: أيا غافلاً عن الآخرةِ تذكَّرْ غضبَ ربِّك!

٦ - وَا:

تستعمل لنداء المندوب[1] مثل قول الشاعر في الرثاء:

وامُحْسِناً مَلَكَ النُّفُوسَ بِبِرِّهِ ... وَجَرَى إِلَى الخَيْرَاتِ سَبَّاق الخُطَا

ومثل قول الآخر:

وَاحَرَّ قَلْبَاهُ مِمَّنْ قَلْبُهُ شَبِمُ ... وَمَنْ بِجِسْمِي وَحَالِي عِنْدَهُ سَقَمُ

ومثل: وا إسلاماه - واحسرتاه - واظهراه - واقلباه.. إلخ.

حذف المنادى:

الأصل في المنادى أن يكون مذكوراً، غير أنه قد يحذف في موضعين:

أ - إذا جاء بعد حرف النداء «يا» فعل أمر أو ماضٍ قُصدَ به الدعاء:

فيلزم تقدير منادى بين حرف النداء وبين الفعل.

فمثله قبل الأمر مَنْ قرأ[2] قوله تعالى: ﴿أَلَا يا اسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ﴾[3].

وقول الشاعر يخاطب ليلى:

---

(١) هو: المتفجَّع عليه أو المتوجَّع منه، فالأول هو الذي يصاب الناس بفجيعة موته، والثاني: هو بلاء أو داء يكون سبباً في تألم المتكلم وتوجعه.

(٢) هي قراءة الكسائي.

(٣) سورة النمل، الآية: ٢٥.

فيا حبَّذا[1] الأحياءُ ما دُمْتِ حيَّةً ويا حبَّذَا الأمواتُ ما ضَمَّكِ القبرُ

ومثل قول العالم للسائل: اعْلَمْ يا – حفظك اللَّه – أنَّ الرِّبا حرامٌ.

ب – إذا جاء بعد حرف النداء «يا» أحد الحرفين: (ليت – رُبَّ):

فيلزم تقدير منادى بين حرف النداء وبين هذين الحرفين.

مثل قول اللَّه: ﴿يَالَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ * بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي﴾[2].

ومثل قول النبي ﷺ: «يَارُبَّ كَاسِيَةٍ فِي الدُّنْيَا عَارِيَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

ومثل قول الشاعر:

فَيَا رُبَّمَا بَاتَ الفَتَى وَهُوَ آمِنٌ وَأَصْبَحَ قَدْ سُدَّتْ عَلَيْهِ المطَالِعُ

ويرى بعض النحاة أن المنادى لا يحذف مطلقا، و«يا» في الموضعين السابقين إنما هي حرف تنبيه، لاعلاقة لها بالنداء.

أقسام المنادى وأحكامه:

١ – المنادى المضاف.

٢ – المنادى الشبيه بالمضاف.

٣ – المنادى النكرة غير المقصودة.

٤ – المنادى العلم المفرد.

٥ – المنادى النكرة المقصودة.

أولا: المنادى المضاف:

هو ما كمل معناه بواسطة اسم مجرور بعده يكون مضافاً إليه.

---

(١) حبَّذا: جملة فعلية للمدح العام، وسيأتي التفصيل عنها في الفصل الأولى من الباب الرابع عشر.

(٢) سورة يس، الآيتان: ٢٦، ٢٧.

مثل قول الله: ﴿يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ إِنِ اتَّقَيْتُنَّ فَلا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَعْرُوفًا﴾[1].

ومثل قول الشاعر:

فَيَا هَجْرَ لَيْلَى قَدْ بلَغتَ بِى المدَى ... وَزِدْتَ عَلى مَا لَيْسَ يَبْلُغُهُ هَجْرُ

وَيَا حُبَّهَا زِدْنِى جَوىً كُلَّ لَيْلَةٍ ... وَيَا سَلْوَةَ الأَيَّامِ مَوْعِدُكِ الحَشْرُ

حكم المنادى المضاف:

يجب نصبه بالفتحة أو بما ينوب عنها.

مثل قول الشاعر

يَا نَاشِرَ العِلْمِ بِهَذِى البِلَادِ ... وُفِّقْتَ نُشِرَ العِلْمُ مِثْلَ الجِهَادِ

«يا» حرف نداء.

«ناشر» منادى منصوب، وعلامة نصبها الفتحة؛ لأنه مضاف.

«العلم» مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة.

ومثل قول الشاعر:

يَا أَخَا البَدْرِ سناءً وَسَنَا ... حَفِظَ اللَّهُ زَمَاناً أَطْلَعَكَ

«يا» حرف نداء.

«أخا» منادى منصوب وعلامة نصبه الألف؛ لأنه من الأسماء الستة، والمنادى هنا مضاف.

«البدر» مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة.

---

(١) سورة الأحزاب، الآية: ٣٢.

المنادى الشبيه بالمضاف:

هو كل منادى جاء بعده معمول[1] يتمم معناه، سواء أكان هذا المعمول مرفوعاً بالمنادى أم منصوبا به، أم مجروراً بالحرف لا بالإضافة[2].

مثل: يا عظيماً جاهُهُ لا تَغْتَر؛ فإنَّ الغرورَ أولُ طريقِ الهلاكِ.

مثل: يا آكِلاً مالَ اليتيمِ كَيْفَ تنعمُ؟

ومثل: يا لاهيًا عَنِ الآخرةِ عُدْ إلى ربِّك ومولاك.

حكم المنادى الشبيه بالمضاف:

يجب نصبه بالفتحة أو بما ينوب عنها.

مثل: يا واسِعاً سلطانُه لا تَظلمَ؛ فإن الظلمَ بلاءٌ على صاحِبِهِ.

«يا» حرف نداء.

«واسعا» منادى منصوب، وعلامة نصبه الفتحة؛ لأنه شبيه بالمضاف، حيث جاء بعده ما يتمم معناه.

«سلطانه» فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة لاسم الفاعل «سلطانه»؛ لأنه يعمل عمل الفعل أى: وَسِعَ سلطانه. «الهاء» ضمير مبنى فى محل جر مضاف إليه.

ومثل قول حافظ إبراهيم فى عمر بن ا لخطاب:

يَا رَافعاً رَايةَ الشُّورَى وحارِسَهَا ... جَزَاكَ ربُّكَ خَيْراً عَنْ محبِّيهَا

«يا» حرف نداء.

«رافعاً» منادى منصوب بالفتحة؛ لأنه شبيه بالمضاف، حيث جاء بعده ما يتمم معناه، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو».

---

(١) سيأتى الحديث عن إعمال المشتقات فى الباب الثالث عشر من هذا الكتاب، كما تقدمت الإشارة إلى كيفية الاشتقاق فى كتاب «الصرف الكافى».

(٢) لأن المعمول إذا كان مجروراً بالإضافة كان المنادى هو المضاف، فيدخل فى قسم المضاف لا الشبيه بالمضاف.

«راية» مفعول منصوب، وعلامة نصبه الفتحة لاسم الفاعل «رافعاً» الذى يعمل عمل الفعل أى: رفع هو راية..

ثالثا: المنادى النكرة غير المقصودة:

وهو أن يكون المنادى نكرة مبهمة لا يدل على معيَّن مقصود بالمناداة.

مثل قول الأعمى لأحد الناس: «يا رجلاً خُذْ بِيَدى».

فإنَّ الأعمى لا ينادى رجلاً بعينه.

حكم المنادى النكرة غير المقصودة:

يجب نصبه دائما مباشرة.

مثل: يا مسلماً لا تكنْ حقوداً.

«يا» حرف نداء.

«مسلماً» منادى منصوب، وعلامة نصبه الفتحة؛ لأنه اسم نكرة غير مقصودة؛ إذ لا يقصد مسلماً بعينه.

ومثل قول الشاعر:

أَيَا رَاكِباً إِمَّا[1] عَرَضْتَ فَبَلِّغَنْ نَدَامَاى[2] مِنْ نَجْرانَ[3] أَلاَّ تلاقِيا

رابعاً: المنادى العلم المفرد:

هو ما ليس مضافاً ولا شبيها بالمضاف، فيشمل المفرد بنوعيه المذكر والمؤنث، ويشمل مثناه وجمعه.

مثل: يا محمد – يا محمدان – يا محمدون – يا فاطمة – يا فاطمتان – يا فاطمات) فكل هذه الأسماء تسمى مفردة بغض النظر عن كونها مثناة أو جمعا.

---

(١) إمَّا: هذه مركبة من «إنْ» الشرطية، وأدغم فيها «ما» الزائدة.

(٢) ندامى: جمع، من مفرداته: نَدْمان، وهو المؤانس فى مجلس الشراب.

(٣) بلد فى اليمن.

حكم المنادى العلم المفرد:

يبنى على ما يرفع به فى محل نصب -ولا يظهر التنوين- لأن المنادى فى أصله مفعول به[1].

مثل قول الله: ﴿قَالَ يَاآدَمُ أَنبِئْهُم بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنبَأَهُم بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ﴾[2].

«يا» أداة أو حرف نداء.

«آدم» منادى مبنى على الضم فى محل نصب؛ لأنه منادى علم مفرد.

ومثل: يا عاصيان أنتما على خطرٍ عظيمٍ.

«يا» حرف نداء.

«عاصيان» منادى مبنى على الألف -لأنه مثنى- فى محل نصب.

ومثل: يا ساجدون ادْعُوا اللّهَ فى سجودِكُم فإنَّ أقربَ ما يكون العبدُ من ربِّه وهو ساجدٌ.

«يا» حرف نداء.

«ساجدون» منادى مبنى على الواو - لأنه جمع مذكر سالم - فى محل نصب.

ويلحق بالمفرد العلم المبنى أصالة قبل النداء فى حكم البناء على الضمة المقدرة كلُّ ما ينادى من المعارف الآخرى المبنية أصالة قبل النداء وليست أعلاماً كأسماء الإشارة، مثل: (هذا - هؤلاء) وأسماء الموصولات غير المبدوءة بأل، مثل: (مَنْ - ما..) وضمير المخاطب، مثل: (أنت - إيَّاك..).

---

(١) المنادى بمنزلة المفعول به لفعل محذوف -على أحد الآراء- مثل: يا محمد.. فأصله أدعو محمداً أو أنادى محمداً...

(٢) سورة البقرة، الآية: ٣٣.

ملحوظة:

إذا كان المنادى مفرداً علماً متبوعاً بـ(ابن) ولا فاصل بينهما، و«ابن» مضافاً إلى علم جاز فى المنادى وجهان:

أ – ضمه للبناء. ب – نصبه لا تباع حركة ابن.

مثل قول عمرو بن كلثوم:

بِأَىِّ مَشِيئَةٍ عَمْرو بنَ هِنْدٍ تُطِيعُ بِنَا الوُشَاةَ وَتَزْدَرِينَا

حرف النداء «يا» مقدر، تقديره: يا عمرو بن هند.

«عمرو» منادى مفرد علم مبنى على الضم.

«ابن» بدل من «عمرو» على اللفظ أو على المعنى، فيجوز ضم النون فى «ابن» إذا كانت على اللفظ، ويجوز فتحها إذا كانت على المعنى؛ إذ تقدير المنادى مفعول به لفعل محذوف تقديره: أدعو، هو المقصود بالمعنى.

«هند» مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة.

وكذلك قول الله: ﴿إِذْ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ يَاعِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ قَالَ اتَّقُوا اللَّهَ إِنْ كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾(1).

وأيضا قول جرير فى مدح الخليفة عمر بن عبد العزيز:

وتَبْنِى الْمَجْدَ يَا عُمَرُ بنَ لَيْلَى وَتَكْفِى الْمُمْحِلَ السَّنَةَ الجَمَادَا

خامساً: المنادى النكرة المقصودة:

هو كل اسم نكرة وقع بعد حرف من أحرف النداء، وقصد تعينه، وبذلك يصير معرفة، ويزول إبهامه لدلالته حينئذ على معين بعد أن كانت تدل على واحد غير معين.

---

(1) سورة المائدة، الآية: ١١٢.

مثل قول القاضى لأحد المتهمين: يا قاتلُ أنتَ تستحقُ الإعدامُ.

فكلمة «قاتل» اسم نكرة، ولكنه مقصود ومعيَّن ولذلك صار معرفة لأن القاضى يكلم شخصا بعينه.

حكم المنادى النكرة المقصودة:

تبنى على الضمة أو ما ينوب عنها فى محل نصب، فهى شبيهة بالمفرد العلم، ولا يصح تنوينها إلا فى الضرورية الشعرية.

مثل: يا طالبُ اجتهدْ فى دراستِكِ.

«يا» حرف نداء.

«طالب» منادى مبنى على الضم فى محل نصب.

ومثل: يا متخاصمانِ اصْدُقَا القولَ.

«يا» حرف نداء.

«متخاصمان» منادى مبنى على الألف -لأنه مثنى- فى محل نصب.

ومثل: يامسافرونَ استعدوا فقد جاءَتِ الطائرة.

«يا» حرف نداء.

«مسافرون» منادى مبنى على الواو -لأنه جمع مذكر سالم- فى محل نصب.

والخلاصة:

ينصب المنادى إذا كان مضافاً أو شبيهاً بالمضاف أو نكرة غير مقصودة.
ويبنى على ما يرفع به فى محل نصب إذا كان نكرة مقصودة أو مفرداً علماً.

نداء ما فيه (أل):

لا يجوز نداء ما فيه «أل» لأنه للتعريف، وحرف النداء «يا» للتعريف، ولا يصح أن يجتمع معرفان على اسم واحد، ويستثنى من ذلك لفظ الجلالة «الله» حيث نقول: «يا الله سبحانك ماأعظَمَكَ».

والأكثر فى الأساليب العربية عند نداء لفظ الجلالة أن يقال: «اللهمَّ»[1].

حيث جاءت الميم المشددة عوضاً عن حرف النداء (يا)، ومن الشاذ الجمع بينهما مثل قول القائل:

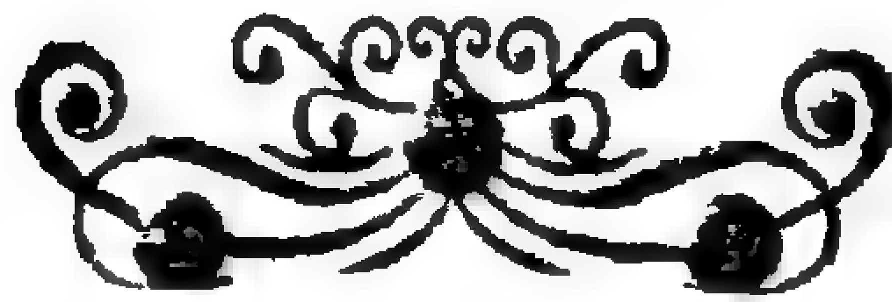
إِنِّـــي إِذَا مَـــا حَـــدَثٌ أَلَمَّـــا ... أَقُـــولُ: يَـــا اللَّهُـــمَّ يَـــا اللَّهُمَّـــا

أما عند نداء ما فيه «أل» فإنَّ المنادى قد يكون مذكراً، وقد يكون مؤنثا.

فإن كان مذكراً جيء قبله بـ(أيَّها) مثل قول اللَّه: ﴿يَاأَيُّهَا الإِنسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ﴾[2]وقوله: ﴿يَاأَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمْ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾[3].

أما إذا كان المنادى مؤنثاً جيء قبله بـ(أيَّتها) مثل قول اللَّه: ﴿يَاأَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ * ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً﴾[4].

وكذلك يجوز عند نداء المعرف بأل أن يسبقه اسم إشارة، مثل: يا هذا الإمامُ أحْسِنْ مِنْ صوتِكَ – يا هذه الفتاةُ اهتمِّى بدينِكِ.



---

(١) إعرابها: «اللهُمَّ» منادى مبنى على الضم فى محل نصبٍ، والميم المشددة المفتوحة عوض عن حرف النداء «يا»، ومثل قول على –رضى اللَّه عنه– وقد مدحه قومه فى وجهه: «اللهُمَّ إنَّكَ أعلمُ بِى من نفسى، وأنا أعلم بنفسى منهم اللهمَّ اجعلْنِى خيراً مما يظنُّون، واغفرْ لى ما لا يعلمون».

(٢) سورة الانفطار، الآية: ٦.

(٣) سورة البقرة، الآية: ٢١.

(٤) سورة الفجر، الآيتان: ٢٧–٢٨.



الفصـــل الثـــانى

النـــدبـــة

الندبة

النُدبَة:

هى نداء موجَّهٌ للمتفجَّع عليه أو للمتوجع منه.

يريدون بالمتفجع عليه من أصابته المنية، فحمل الناس على إظهار الحزن، وقلة الصبر.

مثل قولك لوالد صديق لك يدعى «محمداً» بأنه قد مات فيصرخ الوالد قائلا: وامحمدَاه لقَدْ كنْتَ عَامِرَ القلبِ بالإيمانِ، شديدَ الحِرْصِ على دينِكَ، بارًّا بالفقراءِ، مُقنَّعاً بالحياءِ وامحمدَاه، واولدَاه!

ويريدون بالمتوجَّع منه: الموضع الذى يستقر فيه الألم.

مثل قولك لمن يضع يده على رأسه لماذا تتألَّم فيقول: وارأساه!

إنَّ بى ألماً لا أطيقُه.

والمنادى فى هذه الأساليب يسمى: المندوب، فهو المتفجَّع عليه، أو المتوجَّع منه.

الغرض من الندبة

١ – إظهار عظمة المندوب، وبيان أهميته.

٢ – العجز عن احتمال ما بالإنسان من آلام.

حروف النداء فى أسلوب الندبة:

أ – حرف «وا»:

وهو حرف أصيل؛ لأنه مختص بالندبة، لا يدخل على غير المنادى المندوب.

مثل: (وإسلاماه – وامحمداه – وامعتصماه – واظهراه...).

ب - حرف «يا»:

وهو حرف غير أصيل؛ لأنه غير مختص بالندبة، وإنما يدخل على المنادى المندوب وعلى غيره.

واستعمال «يا» هنا قليل، وهو –على قلته– جائز بشرط أمن اللبس من خلال وجود القرينة الدال على أن الأسلوب للندبة.

مثل رثائك لخالد بن الوليد فوق قبره فتقول: «لَقَدْ أَفْنَيْتَ عُمرَكَ فى الجهادِ، واستنزَفْتَ مالَكَ، وَقدَّمْتَ حياتَكَ للَّهِ حتَّى ذابَ جسمُكَ،وانطفأ مِصْباحُ حياتِكَ، فآه!! آه!! واخالداه!، واخالداه!!..».

فلا مجال للالتباس هنا؛ لأن المقام مقام رثاء، والمنادى الذى دخلت عليهم «يا» ميت.

إعراب أسلوب الندبة:

يجب بناؤه على الضم إذا كان علماً مفرداً أو نكرة مقصودة.

مثل: وا عمراه – وإسلاماه.

«وا» حرف نداء وندبة.

«عمر» منادى مبنى على الضم المقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بالفتحة العارضة لمناسبة ألف الندبة. ومثله وإسلاماه.

«الألف» للندبة.

«الهاء» للسكت.

ويجب نصبه إذا كان مضافاً أو شبيهاً بالمضاف أو نكرة مقصودة.

• مثال المضاف قول الشاعر يرثى عالماً دينيًا كبيراً:

وَاخَادِمَ الدِّينِ والفُصْحَى وأَهْلِهِمَا ... وَحَارِسَ الفِقْهِ مِنْ زَيْغٍ وبُهْتَانِ

«وا» حرف نداء وندبة.

«خادم» منادى منصوب بالفتحة؛ لأنه مضاف.

«الدين» مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة.

• مثال الشبيه بالمضاف ما قيل في رثائه: واناشراً رايةَ العرفانِ عاليةً.

«وا» حرف نداء وندبة.

«ناشراً» منادى منصوب، وعلامة نصبه الفتحة لأنه شبيه بالمضاف، حيث جاء بعده ما يتمم معناه.

«راية» مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة لاسم الفاعل ناشراً العامل عمل فعله أي: نشر هو راية...

• ومثال النكرة المقصودة مثل قول الشاعر في رثاء الإمام علي:

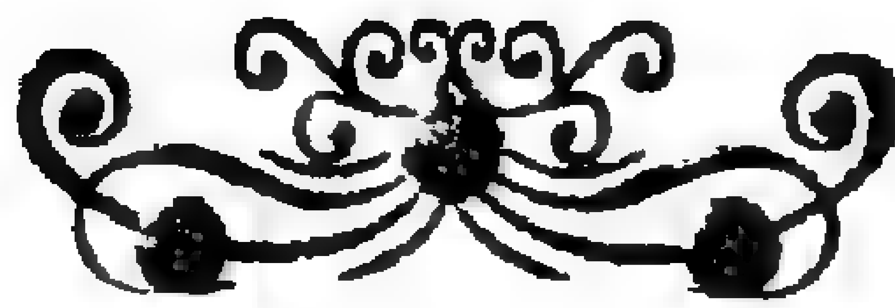
وَاإِمَامـاً خَـاضَ أَرْجَـاءَ الْوَغَـى يَصْـرَعُ الشِّـرْكَ لا يُفَـلْ

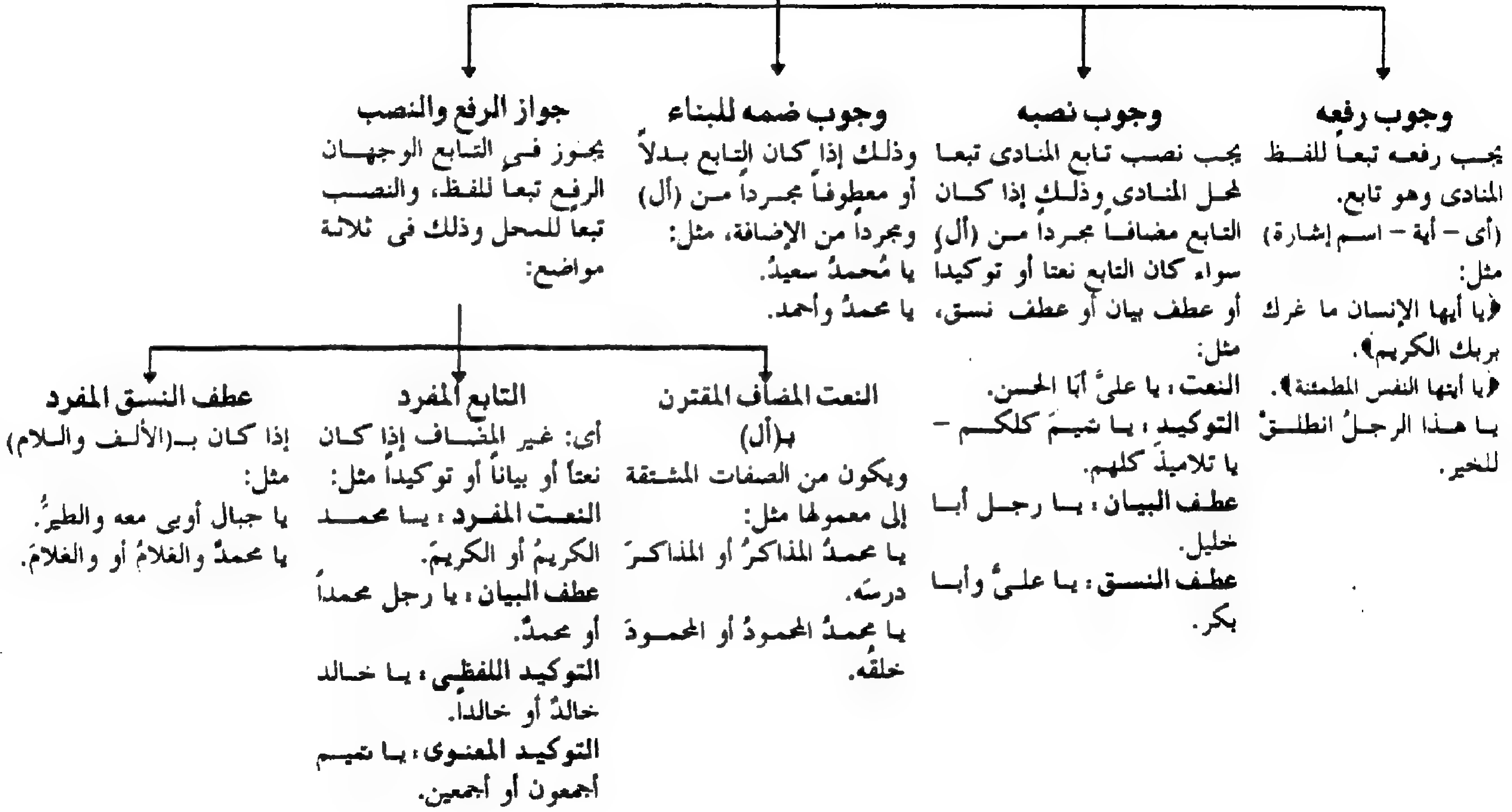
«وا» حرف ندا وندبة.

«إماماً» منادى منصوب، وعلامة نصبه الفتحة؛ لأنه نكرة مقصودة.

«خاض» فعل ماضٍ مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو).

«أرجاء» مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، والجملة الفعلية «خاض أرجاء» في محل نصب صفة .





أحكام تابع النداء
وجوب رفعه
يجب رفعه تبعاً للفظ المنادى وهو تابع. (أى – أية – اسم إشارة) مثل:
﴿يا أيها الإنسان ما غرك بربك الكريم﴾.
﴿يا أيتها النفس المطمئنة﴾.
يا هذا الرجلُ انطلقْ للخير.
وجوب نصبه
يجب نصب تابع المنادى تبعا لمحل المنادى وذلك إذا كان التابع مضافا مجردا من (أل) سواء كان التابع نعتا أو توكيدا أو عطف بيان أو عطف نسق، مثل:
النعت: يا عليُّ أبَا الحسن.
التوكيد: يا تميمَ كلكم – يا تلاميذَ كلهم.
عطف البيان: يا رجل أبا خليل.
عطف النسق: يا عليُّ وأبا بكر.
وجوب ضمه للبناء
وذلك إذا كان التابع بدلاً أو معطوفاً مجرداً من (أل) ومجرداً من الإضافة، مثل:
يا مُحمدُ سعيدُ.
يا محمدُ وأحمد.
جواز الرفع والنصب
يجوز فى التابع الوجهان الرفع تبعا للفظ، والنصب تبعا للمحل وذلك فى ثلاثة مواضع:
النعت المضاف المقترن بـ(أل)
ويكون من الصفات المشتقة إلى معمولها مثل:
يا محمدُ المذاكرُ أو المذاكرَ درسَه.
يا محمدُ المحمودُ أو المحمودَ خلقُه.
التابع المفرد
أى: غير المضاف إذا كان نعتاً أو بياناً أو توكيداً مثل:
النعت المفرد: يا محمد الكريمُ أو الكريمَ.
عطف البيان: يا رجل محمداً أو محمدٌ.
التوكيد اللفظى: يا خالد خالدٌ أو خالداً.
التوكيد المعنوى: يا تميم أجمعون أو أجمعين.
عطف النسق المفرد
إذا كان بـ(الألف واللام) مثل:
يا جبال أوبى معه والطيرُ.
يا محمدُ والغلامُ أو والغلامَ.

تطبيقات

أ - أعرب المنادى في الشواهد والأمثلة الآتية:

١ - قول الله: ﴿يَامَعْشَرَ الْجِنِّ وَالإِنسِ إِنْ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ فَانفُذُوا لا تَنفُذُونَ إِلا بِسُلْطَانٍ﴾[1].

«معشر» منادى منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، والمنادى منصوب لأنه مضاف.

«الجنّ» مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة.

٢ - وقول النبي ﷺ: «يَا أَبَا ذَرٍّ إِذَا طَبَخْتَ مَرَقَةً فَأَكْثِرْ مَاءَهَا وَتَعَاهَدْ جِيرَانَكَ»[2].

«أبا» منادى منصوب، وعلامة نصبه الألف؛ لأنه من الأسماء الستة،والمنادى منصوب لإضافته.

«ذر» مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة.

٣ - قول الشاعر:

أَيَا قَبْرَ مَعْنٍ كَيْفَ وَارَيْتَ جُودَهُ ... وَقَدْ كَانَ مِنْهُ البَرُّ وَالبَحْرُ مُتْرَعَا

«قبر» منادى منصوب، وعلامة نصبه الفتحة؛ لأن المنادى نكرة غير مقصودة .

٤ - يا غافلاً والموتُ يطلُبُه.

«غافلاً» منادى منصوب، وعلامة نصبه الفتحة؛ لأن المنادى نكرة غير مقصودة.

٥ - قول تعالى: ﴿فَعَقَرُوا النَّاقَةَ وَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ وَقَالُوا يَاصَالِحُ ائْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنتَ مِنْ الْمُرْسَلِينَ﴾[3].

«صالح» منادى مبني على الضم في محل نصب، والمنادى مبني؛ لأنه علم مفرد.

---

(١) سورة الرحمن، الآية: ٣٣.

(٢) رواه البخاري.

(٣) سورة الأعراف، الآية: ٧٧.

٦ – قول الشاعر:

يَا هَابِطاً أَرْضَ الجزائِـرِ مَرْحَبـاً أَرْضُ الجزائرِ مَهْبِـطُ الشُّـجْعَانِ

«هابطا» منادى منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، والمنادى معرب؛ لأنه شبيه بالمضاف.

«أرض» مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، وهو مفعول بـه لاسم الفاعل «هابطا» الذى يعمل عمل فعله «هبط».

٧ – قوله تعالى: ﴿قَـالُوا يَـا أَبَانَـا مَـا لَـكَ لا تَأْمَنَّـا عَلَـى يُوسُـفَ وَإِنَّـا لَـهُ لَنَاصِحُونَ﴾[1].

«أبانا» منـادى منصوب، وعلامـة نصبـه الألـف؛ لأنـه مـن الأسمـاء الستة، والمنادى منصوب، لأنه مضاف بالضمير «نا» فى محـل جر مضاف إليه.

٨ – قوله تعالى: ﴿يَاأَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ * قُمْ اللَّيْلَ إِلا قَلِيلا﴾[2].

«يا» حرف نداء.

«أيها» أى: منادى مبنى على الضم فى محل نصـب؛ لأنه نكرة مقصودة والهاء للتنبيه.

«المزمل» نعت أو بدل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

٩ – قول الشاعر:

أَيَـا جَـامِعَ الدُّنْيَـا لِغَـيْرِ بَلاغَــةٍ لِمَنْ تَجْمَعُ الدُّنْيَا وَأَنْتَ تَمُوتُ

«جامع» مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدرة؛ لأنه اسم مقصور.

١٠ – رَحِمَ اللَّهُ عَفَافَ أختى! ابْتُلِيَتْ بالسَّقَم فصَبَرَتْ على مَرَضِها حتَّى ذابَ جسمُها، وضَعُفَ قِوامُها فانطَفأَ مِصباحُ حياتِهـا، فآه!! آه!! واأختاه، واأختاه.. أسألُ الله لك فَسِيحَ الجنَّة.

---

(١) سورة يوسف، الآية: ١١.

(٢) سورة المزمل، الآيتان: ١، ٢.

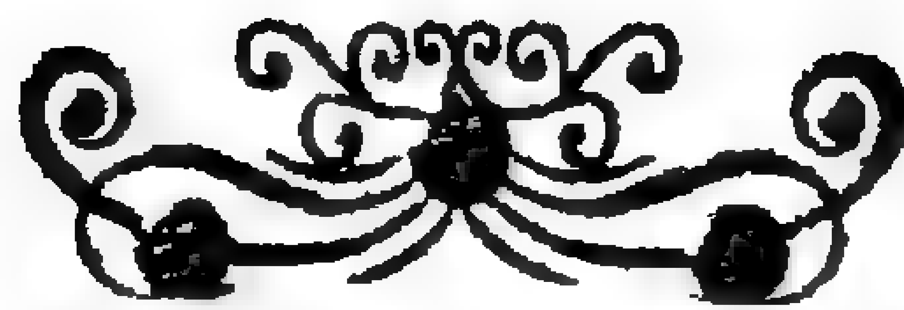
«وأختاه»وا: حرف نداء وندبة، «أخت»منادى مبنى على الضم المقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بالفتحة العارضة لمناسبة ألف الندبة.

«الألف» للندبة.

«الهاء» للسكت.

١١ - مِنْ أدعيته ﷺ لأموات المسلمين: «اللَّهُمَّ إنَّ فُلاناً بْنَ فُلانٍ فِي ذِمَّتِكَ وحَبْلِ جِوارِكَ فَقِهِ مِنْ فِتْنَةِ القَبْرِ وعَذَابِ النَّارِ وَأَنْتَ أَهْلُ الوفَاءِ والحقِّ. اللَّهمَّ فاغْفِرْ لَهُ وارحَمْهُ فَإنَّكَ أنتَ الغفورُ الرحيمُ. اللَّهمَّ اغْفِرْ لِحَيِّنَا وَمَيِّتِنَا وصَغيرِنا وَكبيرِنا وذَكَرِنا وَأُنْثانَا وحاضِرِنَا وغائِبِنا. اللَّهمَّ مَنْ أَحْيَيْتَهُ مِنا فَأَحْيِهِ علَى الإسلامِ، وَمَنْ توفَّيتَهُ مِنا فتوفَّهُ على الإيمانِ. اللَّهمَّ لا تحرِمْنَا أَجْرَهُ ولا تُضِلَّنَا بَعْدَهُ»[١].

«اللهمَّ» اللَّه: منادى مبنى على الضم فى محل نصب، والميم المشددة المفتوحة عوض عن حرف النداء «يا».



(١) بعض هذه الأدعية فى الصحيح، وبعضها فى السنن.

تدريبات

استخرج من الشواهد والأمثلة الآتية المنادى المعرب والمنادى المبنى واذكر حالة بنائه:

١ – قول الله: ﴿قُلْ يَاأَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلا نَعْبُدَ إِلا اللَّهَ وَلا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا﴾[(١)].

٢ – وقول النبى ﷺ: «يَا نِسَاءَ الْمُسْلِمَاتِ لاتُحَقِّرَنَّ جَارَةٌ لِجَارَتِهَا وَلَوْ فِرْسِنَ شَاةٍ»[(٢)].

٣ – قول الشاعر:

يَا عَالِمَ الأَسْرَارِ حَسْبِي مِحْنَةً ... عِلْمِي بِأَنَّكَ عَالِمُ الأَسْرَارِ

٤ – قول الله: ﴿قَالُوا يَاهُودُ مَا جِئْتَنَا بِبَيِّنَةٍ وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِي آلِهَتِنَا عَنْ قَوْلِكَ وَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ﴾[(٣)].

٥ – دعاء النبى ﷺ للميت إن كان صبيًا قال: «اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لِوالِدَيْهِ سَلَفاً وذُخْراً وفَرَطاً وثَقِّلْ بِهِ مَوَازِينَهُمْ، وأَعْظِمْ بِهِ أُجورَهُمْ، ولاتَحْرِمْنَا وإيَّاهُمْ أَجْرَهُ ولا تَفْتِنَّا وإيَّاهُمْ بَعْدَهُ. اللَّهُمَّ أَلْحِقْهُ بِصَالِحِ سَلَفِ المؤمنينَ فِي كَفَالَةِ إبراهيمَ، وَأَبْدِلْهُ دَاراً خيراً مِنْ دَارِهِ، وأَهْلاً خَيراً مِنْ أَهْلِهِ، وَعَافِهِ مِنْ فتنةِ القَبْرِ، وَمِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ»[(٤)].

٦ – ما أكثرَ الظلمَ فى عصرِ الطغاة! أين العدلُ؟! واإسلاماه!

---

(١) سورة آل عمران، الآية: ٦٤.

(٢) رواه البخارى، وفرسن شاة: قدم شاة، ويقال فرسن للشاة، وخف للجمل، وقدم للإنسان، والمعنى تجود المرأة المسلمة ولو بالشىء الحقير كقدم الشاة، والمعروف معروف لا يحقر.

(٣) سورة هود، الآية: ٥٣.

(٤) هذه الأدعية ثبت بعضها فى الصحيح، وبعضها فى السنن.

٧ – أَيّها الشَّرقُ قَدْ رَكَدْتَ طَوِيلاً   يَأْسَنُ المَاءُ إنْ أطَالَ الرُّكُودَا

٨ – يَاصَاحِبَىَّ تَقَصَّيَا نَظَرَيْكُمَا   تَرَيَا وُجُوهَ الأَرْضِ كَيْفَ تَصَوَّرُ

٩ – يا مؤمناً لا تتوكلْ على غيرِ مولاك.

١٠ – يا عبدَ الله اخترْ الصَّاحبَ الوفيَّ.

١١ – يا مجتهدون أبشروا بالنجاح والتوفيق.

١٢ – ياشبابَ الدعوةِ الإسلامية العملَ العملَ.

١٣ – ياشرطيان تَعقّبا الجناة.

١٤ – يامجرم أنت الذى فعلْتَ الجريمةَ.

١٥ – ياظالماً خلْقَ اللهِ عُدْ إلى ربِّك ومولاك.

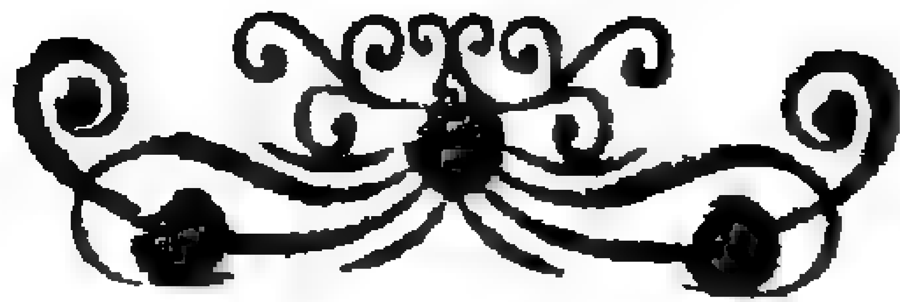
١٦ – يا سائق انتبهْ لسيارتِكَ.

١٧ – يا حَكَمَ المباراةِ كُنْ منصفاً فى حكمِكَ.

١٨ – يا أيها المرتشى اتقِ اللهَ.

١٩ – هيا محمد انطلق على بركة الله.

٢٠ – يا رجلاً خُذْ بيدى.



الباب الثانى عشر

الأعداد

الفصل الأول : تذكير العدد وتأنيثه

الفصل الثانى : تمييز العدد

الفصل الثالث : إعراب العدد وبناؤه

الفصل الرابع : تعريف العدد وتنكيره



الفصل الأول

تذكير العدد وتأنيثه

العدد

العدد في اللغة:

هو اسم للشيء المعدود ومنه قول الله: ﴿قَالَ كَمْ لَبِثْتُمْ فِي الأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ﴾[1] والمراد هي الألفاظ التي تعدُّ بها الأشياء.

تذكير العدد وتأنيثه:

أ- العددان: (١ - ٢):

يوافقان المعدود دائما في التذكير والتأنيث.

حيث نقول في المذكر: (واحد - اثنان)، ومنه قول الله: ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لا إِلَهَ إِلا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾[2] وقوله تعالى: ﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ أَوْ آخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ إِنْ أَنْتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي الأَرْضِ فَأَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةُ الْمَوْتِ﴾[3].

ونقول في المؤنث: (واحدة - اثنتان)، ومنه قول الله: ﴿يَاأَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالا كَثِيرًا وَنِسَاءً﴾[4] وقوله: ﴿قَالُوا رَبَّنَا أَمَتَّنَا اثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا اثْنَتَيْنِ فَاعْتَرَفْنَا بِذُنُوبِنَا فَهَلْ إِلَى خُرُوجٍ مِنْ سَبِيلٍ﴾[5].

ب- الأعداد (٣ - ٩) وما بينهما:

يكون العدد على عكس المعدود في التذكير والتأنيث، فإذا كان المعدود مذكراً كان العدد مؤنثا، وإذا كان المعدود مؤنثا كان العدد مذكراً، مثل قول الله: ﴿قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً قَالَ آيَتُكَ أَلا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ إِلا رَمْزًا وَاذْكُرْ رَبَّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحْ بِالْعَشِيِّ وَالإِبْكَارِ﴾[6].

---

(١) سورة المؤمنون، الآية: ١١٢.

(٢) سورة البقرة، الآية: ١٦٣.

(٣) سورة المائدة، الآية: ١٠٦.

(٤) سورة النساء، الآية: ١.

(٥) سورة غافر، الآية: ١١.

(٦) سورة آل عمران، الآية: ٤١.

فنجد أن المعدود «أيام» مذكر؛ لذا يجب تأنيث العدد «ثلاثة».

وقول الله: ﴿قَالَ رَبِّ اجْعَل لِّي آيَةً قَالَ آيَتُكَ أَلا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا﴾(١).

فنجد أن المعدود «ليال» مؤنث؛ لذا يجب تذكير العدد «ثلاث».

ويشترط لتحقق هذه المخالفة شرطان؛ أن يكون المعدود مذكوراً فى الكلام، وأن يكون متأخراً عن لفظ العدد.

مثل: ثلاث بناتٍ - أربعة أولادٍ - خمس أصابع - ستة أقلامٍ - سبع كراساتٍ - ثمانية(٢) أبواب - تسع أقدام - عشرة طلابٍ...

---

(١) سوزة مريم، الآية: ١٠.

(٢) للعدد «ثمان» المفرد حكم خاص بصيغته وإعرابه، حين يكون مؤنثا أو غير مؤنث، ويتلخص هذا الحكم فيما يأتى:

أ - إذا كان «ثمان» عدداً مضافاً ومذكراً -بسبب إضافته إلى تمييزه المؤنث- فالأفصح إثبات الياء فى آخره فى جميع حالاته، مع إعرابه إعراب المنقوص؛ حيث تقدر على يائه الضمة والكسرة، وتظهر الفتحة، مثل: (ثماني فتياتٍ ينجحْنَ - سَمِعْتُ ثمانيَ فتياتٍ - استمْعتُ إلى ثماني فتياتٍ).

فكلمة «ثماني» فى المثال الأول مرفوعة بضمة مقدرة على الياء، وفى الثانى منصوبة بالفتحة الظاهرة، وفى الثالث مجرورة بكسرة مقدرة.

فإذا كان العدد «ثمان» مؤنثا -بسبب إضافته إلى تمييزه المذكر- لزمته «الياء» وبعدها «التاء» الدالة على التأنيث، وأُعْرب إعراب الأسماء الصحيحة مثل: (نَجَحَ ثمانيةُ أبناء - شاهدْتُ ثمانيةَ رجال - أصغيْتُ إلى ثمانيةِ رجالٍ).

ب - إذا كان «ثمان» عدداً مفرداً غير مضاف، والمعدود مذكر، لزمته الياء والتاء - أيضا- وأعرب إعراب الأسماء الصحيحة فى جميع أحواله، مثل: (الناجحون من البنين ثمانيةٌ - كان الناجحون من البنين ثمانيةً - آنست من البنين بثمانيةٍ).

فإن كان المعدود مؤنثا فالأكثر فى إعرابه إعراب المنقوص، مثل: (نجح من البنات ثمانٍ - اكتفيْتُ من البنات بثمانٍ - رأيْتُ من البنات ثمانياً أو ثمانيَ) بالتنوين وعدمه، فالتنوين على اعتبار كلمة «ثمانيا» اسماً منقوصاً، منصرفاً. وعدم التنوين على اعتباره اسماً ممنوعاً من الصرف.

فإنْ لم يتحقق الشرطان معاً؛ بأن كان المعدود متقدما، أو كان غير مذكور في الكلام ولكنه ملحوظ في المعنى جاز في لفظ العدد التذكير والتأنيث[1].

مثل: كتبت صحفاً ثلاثاً، أو ثلاثة – صافحت أربعاً، أو أربعة.

جـ – العدد (١٠):

له حالتان: (مركبة – وغير مركبة).

١ – إذا كان العدد (١٠) غير مركب:

فإنه يخالف المعدود تذكيراً وتأنيثاً مثل الأعداد من (٣ – ٩) وما بينهما، مثل: (أقبل عشرةُ رجالٍ – أقبل عشرُ بناتٍ).

٢ – إذا كان العدد (١٠) مركباً:

فإنه يوافق المعدود تذكيراً وتأنيثاً، مثل: (سبعة عشر كتاباً – أربع عشرة رسالة) فنجد أن «سبعة عشر» و «أربع عشرة» كل منهما مركبة؛ لذا يجب تذكير «عشر» نظراً لتذكير المعدود «كتاباً».

وكذلك يجب تأنيث «عشرة» نظراً لتأنيث المعدود «رسالة».

فالعدد (١٠) يوافق المعدود في حالة التركيب، ويخالفه في حالة الإفراد وعدم التركيب[2].

د – العددان (١١ – ١٢):

يوافقان المعدود تذكيراً وتأنيثاً مثل قول الله: ﴿إِذْ قَالَ يُوسُفُ لأَبِيهِ يَاأَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ﴾[3].

---

(١) مع مراعاة الحكم الخاص بالعدد «ثمان».

(٢) يعرب العدد المركب على فتح الجزءين، وهو مبنى دائما، تقول: (حضر أحدَ عشرَ رجلاً) فـ«أحد عشر» فاعل مبنى على فتح الجزءين. وتقول: (رأيت أحدَ عشرَ رجلاً) فـ«أحد عشر» مفعول به مبنى على فتح الجزءين. وتقول: (سلمت على أحدَ عشرَ رجلاً) فـ«أحد عشر» مجرور مبنى على فتح الجزءين.

(٣) سورة يوسف، الآية: ٤.

ومثل: «كتبْتُ إحْدَى عشْرةَ رسالةً».

فنجد أن التمييز «كوكباً» في الآية الكريمة جاء مذكراً؛ لذا جاء العدد «أحد عشر» مذكراً أيضا.

وفي المثال الثاني نجد العدد «إحدى عشرة» جاء مؤنثا تبعاً لتأنيث التمييز «رسالة».

ومثل قول الله:﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِندَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾[1].

نجد العدد «اثنا عشر» جاء مذكراً تبعاً لتذكير التمييز «شهراً».

وقول تعالى: ﴿وَإِذِ اسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِب بِّعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا﴾[2].

فنجد العدد «اثنتا عشْرَة» جاء مؤنثا تبعاً لتأنيث التمييز «عيناً»[3].

هـ - الأعداد (١٢ - ١٩) وما بينهما:

هي أعداد مركبة تنحصر في: (ثلاثة عَشَرَ - تسعةَ عَشَرَ) وما بينهما وسميت مركبة لتركيبها من جزءين امتزاجاً واتصالاً حتى صار بمنزلة كلمة واحدة، تؤدى معنى جديداً لا يؤديه واحد منهما منفرداً.

والجزء الأول منهما يسمى «صدر المركب» والجزء الثاني يسمى «عجز المركب» ولابد للمركبات من تمييز يكون مفرداً منصوباً،

---

(١) سورة التوبة، الآية: ٣٦.

(٢) سورة البقرة، الآية: ٦٠.

(٣) إعراب: ﴿اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا﴾.

«اثنا» خبر «إنَّ» مرفوع، وعلامة رفعه الألف؛ لأنه ملحق بالمثنى، وحذفت النون للإضافة، «عشر» مضاف إليه مجرور بالفتحة نيابةً عن الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف، «شهراً» تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

وإعراب ﴿اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا﴾ مثلها:

«اثنتا» فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الألف؛ لأنه ملحق بالمثنى، وحذفت النون للإضافة، «عشر» مضاف إليه مجرور بالفتحة نيابةً عن الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف، «عيناً» تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

وتعرب مبنية على فتح الجزءين فى كل أحوالها فى محل رفع أو نصب أو جر على حسب الجملة.

حكم الأعداد المركبة من ناحية التذكير والتأنيث:

إذا كان «العجز» يطابق المعدود دائما، أى: يسايره فى تذكيره وتأنيثه، وكان «الصدر» يخالف المعدود.

مثل: «حضر ثلاثةَ عشرَ رجلاً».

فنجد العجز «عشر» جاء مطابقا للمعدود «رجلاً» فى كونهما مذكرين.

كما نجد الصدر «ثلاثة» جاء مخالفاً للمعدود «رجلاً» فى كون الصدر مؤنثاً، والمعدود مذكراً.

ومثل: «رأيتَ ثلاث عشرةَ فتاةً».

نجد العجز «عشرة» جاء مطابقا للمعدود «فتاةً» فى كونهما مؤنثين.

كما نجد الصدر «ثلاث» جاء مخالفاً للمعدود «فتاة» فى كون الصدر مذكراً، وكون المعدود مؤنثا.

وكذلك البقية حيث تقول: (ثلاثةَ عَشَرَ رجلاً - ثلاثَ عَشْرةَ امرأةً - أربعة عشر رجلاً - أربع عشرة امرأة - خمسة عشر رجلاً - خمس عشرة امرأة - ستة عشر رجلا - ست عشرة امرأة - سبعة عشر رجلاً - سبع عشرة امرأة - ثمانية عشر رجلاً - ثمانى عشرة امرأة - تسعة عشر رجلا - تسع عشرة امرأة).

ومنه قول الله: ﴿عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ﴾[1].

والتقدير: عليها تسعة عشر مَلَكاً.

«عليها» جار ومجرور فى محل رفع خبر مقدم.

«تسعة عشر» مبتدأ مؤخر مبنى على فتح الجزءين.

(١) سورة المدثر، الآية: ٣٠.

و – ألفاظ العقود (٢٠ – ٩٠) وما بينهما:

إما أن تكون ألفاظ العقود مركبة، وإما أن تكون غير مركبة:

١ – ألفاظ العقود غير المركبة[1]:

هذه العقود ملحقة في إعرابها بجمع المذكر السالم؛ فلا يصح أن يتصل بلفظها علامة تأنيث؛ منعاً للتعارض؛ إذ يلازمها –دائماً– علامتا جمع المذكر السالم سواء أكان معدودها مذكراً أم مؤنثاً.

مثل قول الله: ﴿وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلاثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَاهَا بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً﴾[2].

وقوله تعالى: ﴿وَوَصَّيْنَا الإنسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلاثُونَ شَهْرًا﴾[3].

فألفاظ العقود جاءت بصيغة واحدة للتمييز المذكر والمؤنث.

ومثل: «نجح سبعون ولداً وستون فتاة».

٢ – ألفاظ العقود المركبة:

لا يتغير لفظها أيضا مع المذكر أو المؤنث.

مثل قول الله: ﴿إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِيَ نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ فَقَالَ أَكْفِلْنِيهَا وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ﴾[4].

فنجد أن الصدر «تسع» يخالف المعدود «نعجة» حيث يكون الصدر مذكراً لكون المعدود «نعجة» مؤنثاً.

ومثل: «سافر ثلاثة وسبعون رجلاً».

---

(١) ألفاظ العقود غير المركبة هي: (٢٠–٣٠–٤٠–٥٠–٦٠–٧٠–٨٠–٩٠).

(٢) سورة الأعراف، الآية: ١٤٢.

(٣) سورة الأحقاف، الآية: ١٥.

(٤) سورة ص، الآية: ٢٣.

فنجد أنَّ الصدر «ثلاثة» يخالف المعدود «رجلاً» من حيث التذكير والتأنيث.

أما إذا كان المعطوف عليه بلفظ «واحد» أو «اثنين» وجب مطابقتهما للمعدود فى تذكيره وتأنيثه.

مثل: «فى الفصل واحدٌ وثلاثونَ طالباً»

فنجد أن الصدر «واحد» قد طابق المعدود «طالبا» فى التذكير.

ومثل: «فى الباخرة واحدةٌ وسبعون فتاةً».

فنجد أن الصدر «واحدة» قد طابق المعدود «فتاة» فى التأنيث.

ومثل: «فى المصنع اثنان وخمسون عاملاً، واثنتان وثلاثون عاملةً».

فنجد أن الصدر قد وافق المعدود فى كل منهما فى التذكير والتأنيث.

فألفاظ العقود المركبة أو المعطوفة لا يتغير لفظها مطلقا مع المذكر والمؤنث مثل الأعداد (١٣ - ١٩) وما بينهما باستثناء ما جاء بلفظ «واحد» أو «اثنان» فإنهما يتطابقان.

ز - العددان (١٠٠) و (١٠٠٠) ومضاعفاتهما[1]:

لا يتغير لفظها مع المذكر أو المؤنث، وهذا العددان يضافان إلى مفرد مثل قول الله: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ﴾[2].

ومثل: (جاءَ مائةُ رجلٍ - جاءت مائةُ فتاةٍ - حَضَرَ ألفُ جنديٍّ - حضَرتْ ألفُ طالبةٍ).

أى: أن صيغة لفظها لا تخرج عما وضعت له فى الأصل.

ومثل قول الله: ﴿وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَن يُخْلِفَ اللَّهُ وَعْدَهُ وَإِنَّ يَوْمًا عِندَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ﴾[3].

---

(١) كلمة «مائة» أجاز مجمع اللغة العربية كتابتها بدون «ألف» أى تكتب: مِئة.

(٢) سورة البقرة، الآية: ٢٦١.

(٣) سورة الحج، الآية: ٤٧.

العدد المركب:

هو ما تركب من عددين لا فاصل بينهما، مثل: (أحد عشر - إحدى عشرة - خمسة عشر - خمس عشرة - سبعة عشر - سبع عشرة).

فالجزء الأول يسمى «صدر المركب» والجزء الثانى يسمى «عجز المركب».

حكم العدد المركب من جهة التذكير والتأنيث:

١ - العددان: (١١ - ١٢):

يوافق الصدرُ العجزَ فى التذكير والتأنيث مثل: (أحدَ عَشَرَ رجلاً - اثنا عشَرَ رجلاً) فى حالة التذكير.

أما فى التأنيث فنقول: (إحدى عَشْرَةَ جاريةً - اثنتا عَشْرَةَ جاريةً).

فنجد أن الصدر «أحد» و«اثنا» يوافق كل منهما العجز «عشر» فى المثال الأول من حيث التذكير.

وكذلك نجد فى المثال الثانى أن الصدر «إحدى» و«اثنتا» يوافق كل منهما العجز «عشرة» من حيث التأنيث.

٢ - باقى الأعداد المركبة[١]:

يخالف الصدُر العجز من حيث التذكير والتأنيث، ويطابق العجزُ المعدود، مثل: «ثلاثة عشر رجلا».

فنجد أن الصدر «ثلاثة» يخالف العجز «عشر»، كما يطابق العجزُ المعدودَ أو التمييزَ «رجلاً».

وكذلك: (ثلاث عشرة امرأة - أربعة عشر رجلا - أربع عشرة امرأة - خمسة عشر رجلاً - خمس عشرة امرأة - ستة عشر رجلا - ست عشرة امرأة - سبعة عشر رجلا - سبع عشرة امرأة - ثمانية عشر رجلا - ثمانى عشرة امرأة - تسعة عشر رجلا - تسع عشرة امرأة).

---

(١) باقى الأعداد المركبة مثل: (١٣-١٤-١٥-١٦-١٧-١٨-١٩).

ملحوظة مهمة:

تضبط «الشين» في كلمة (عشرة) المركبة مثل مفردها أو تمييزها، أي: تفتح إذا كان المعدود مذكراً مثل: أربعة عَشَرَ رجلاً، وتسكن إذا كان المعدود أنثى مثل: أربع عَشْرَةَ امرأةً[1].

العدد المعطوف:

ويشمل الأعداد (٢٠- ٩٩) وما بينهما، ويذكر بين الصدر والعجز حرف عطف.

حكم العدد المعطوف من حيث التذكير والتأنيث:

١ - العددان (٢١ - ٢٢):

يطابق الصدر المعدود تذكيراً وتأنيثاً، مثل: (قام واحد وعشرون رجلاً - قام اثنان وعشرون رجلاً).

فنجد أن الصدر «واحد» و «اثنان» كل منهما يطابق المعدود «رجلاً» في التذكير.

ومثل: (قامَتْ إِحْدَى وعشرون فتاةً - قامت اثنتان وعشرون فتاةً).

فنجد أن الصدر «إحدى» و «اثنتان» كل منهما يطابق المعدود «فتاة» في التأنيث، والعشرون صيغتها واحدة.

٢ - باقي الأعداد المعطوفة[2]:

فالصدر يخالف المعدود من حيث التذكير والتأنيث.

---

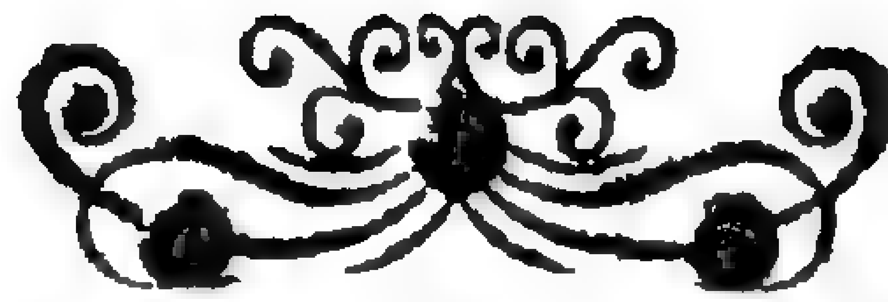
(١) وكذلك قوله: ﴿تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ﴾ سورة البقرة، الآية: ١٩٦.
أي: عشرة أيام. وقوله: ﴿أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا﴾ سورة البقرة، الآية: ٢٣٤.
أي: عشر ليال، انظر تفسير ابن كثير.

(٢) باقي الأعداد المعطوفة هي: (٢٣ - ٢٤ - ....،٢٩ - ٣١- ٣٢....،٣٩ - ٤٣ - ٤٤....،٤٩ - ٥٣ - ٥٤ - ....،٥٩ - ٦٣....،٩٩) - ما عدا «٢١ -٢٢» أو ما جاء بلفظ «واحد» أو «اثنين» فلهما حكم خاص سبق ذكره.

مثل: «أَسَرْنَا ثلاثةً وستين عبداً».

فالصدر «ثلاثا» مذكر يخالف المعدود «جارية».

ومثل: (فى عائلتنا خمسةٌ وعشرون طبيبـاً، وسـبعٌ وثلاثـون مُعَلِّمَـةً تجاوزوا تسعةً وأربعين عاماً أو تسعاً وأربعين سنةً).





الفصل الثانى

تمييز العدد

تمييز العدد

تمييز العدد :

العدد لفظ مبهم، لا يُعيِّن نوع مدلوله ومعدوده، فمن يسمع كلمة: ثلاثة أو أربعة أو خمسة.. أو غيرها من ألفاظ العدد، فلا يمكن أن يدرك النوع المقصود من هذا العدد، كذلك لا يمكن أن يميزه من بين الأنواع الكثيرة المحتملة، أهو ثلاثة كتبٍ أم أقلام، أم أيام، أم أولادٍ، أم شهور.. أم غيرها من مئات الأشياء الأخرى...، فلو قلنا: ثلاثة أولاد، أو أربعة أقلام، أو خمسة شهور.. أو...، لزال الإبهام، وانكشف الغموض عن مدلول العدد، وصار المراد واضحاً.

وأعنى بتمييز العدد أى: الاسم الواقع بعد العدد مباشرة ويسمى تمييزاً[1]، سواء أكان منصوباً أم مجروراً، وإليك التفصيل:

١ - التمييز الواقع بعد (٣ - ١٠) وما بينهما :

يكون التمييز الواقع بعد هذه الأعداد مجروراً بالإضافة دائماً، وهو جمع تكسير أو جمعُ مذكرٍ أو مؤنثٍ سالمٍ.

مثل قول الله: ﴿سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَى﴾[2].

«سبع» ظرف زمان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

«ليالٍ» مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدرة على الياء المحذوفة وأصلها: ليالى[3]. و «ثمانية أيام» معطوف عليها.

---

(١) سبق الإشارة إلى تمييز الأعداد فى الفصل الثانى من الباب التاسع.

(٢) سورة الحاقة، الآية: ٧.

(٣) ليالى: اسم منقوص، وهو كل اسم مُعْرب آخره ياء لازمة مكسور ما قبلها غير مشددة، مثل: (الهادِى - الداعِى - القاضى...)، والاسم المنقوص إمَّا أن يكون معرفةً وإما أن يكون نكرةً: فإذا كان معرَّفاً ثبتت ياؤه سواء كان معرفاً بـ(أل) أو معرفاً بالإضافة، مثل: (حضر القاضى إلى المحكمة - سمعْتُ قاضى القضاة - القاضى العادل خير من القاضى الظالم).
أما إذا كان الاسم المنقوص نكرة فتحذف ياؤه فى حالتى الرفع والجر مثل: (جاء قاضٍ عادلٌ - سلمت على قاضٍ عادل) وتثبت ياؤه فى حالة النصب، مثل: (شاهدْت قاضياً يفصل بين الناس بالعدل)، وقد تقدم حكم ياء المنقوص مفصلاً فى الباب الحادى والعشرين من كتاب «الصرف الكافى».

ومثل: (ثلاثة رجالٍ - أربع بناتٍ - خمسة أبطالٍ - ست فتياتٍ. تسعة أبوابٍ - عشر سنينٍ).

ومثل: قول النبي ﷺ: «خَمْسُ صَلَوَاتٍ كَتَبَهُنَّ اللَّهُ عَلَى العِبَادِ، مَنْ أَتَى بِهِنَّ لَمْ يُضَيِّعْ مِنْهُنَّ شَيْئاً اسْتِخْفَافاً بِحَقِّهِنَّ كَانَ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدٌ أَنْ يُدْخِلَهُ الجَنَّةَ، وَمَنْ لَمْ يَأْتِ بِهِنَّ فَلَيْسَ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدٌ، إِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ، وَإِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُ»[1].

٢ - التمييز الواقع بعد (١٠٠ - ١٠٠٠) ومثناهما وجمعهما:

يكون التمييز الواقع بعدهما مفرداً مجروراً بالإضافة أيضاً، مثل قول الله: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ﴾[2].

وقوله تعالى: ﴿أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّى يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ﴾[3].

وقوله تعالى: ﴿وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَن يُخْلِفَ اللَّهُ وَعْدَهُ وَإِنَّ يَوْمًا عِندَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ﴾[4].

فنجد أن التمييز الواقع بعد «مائة» و «ألف» يكون مجروراً بالإضافة وهو على الترتيب: «حبَّةٍ» و«عامٍ» و«سنةٍ».

ومثل: «يبلغ ارتفاعُ هرمِ الجيزة الأكبر نحو مائتي ذراعٍ»[5].

«مائتي» مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء؛ لأنه مثنى، وحذفت النون للإضافة بعدها، وأصلها «مائتين».

«ذراع» مضاف إليه ثانٍ مجرور، وعلامة جره الكسرة.

---

(١) رواه أحمد، وغيره، وهو حسن.

(٢) سورة البقرة، الآية: ٢٦١.

(٣) سورة البقرة، الآية: ٢٥٩.

(٤) سورة الحج، الآية: ٤٧.

(٥) أي: نحو (١٣٦) متراً بعد النقص الذى أصاب قمته، ويقدر بنحو سبعة أمتار.

ومثل: «عدد الطلاب ألفا طالبٍ بالفرقة الأولى، وعددهم فى الفرق الثلاث الأخريات ستة آلاف طالبٍ».

«ألفا» خبر للمبتدإ «عدد» مرفوع، وعلامة رفعه الألف؛ لأنه مثنى، وحذفت النون للإضافة، «طالب» مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة.

٢ - باقى الأعداد[١]:

يكون تمييزها مفرداً منصوباً، مثل قول اللّه: ﴿إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَاأَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ﴾[٢].

«كوكباً» تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

وقوله: ﴿وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا﴾[٣].

«نقيباً» تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

وقوله: ﴿إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِيَ نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ فَقَالَ أَكْفِلْنِيهَا وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ﴾[٤].

«نعجةً» الأولى تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

وقوله: ﴿وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَاهَا بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً﴾[٥].

«ليلة» المكررة كل منهما تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

ومثل: «فى المتجر خمسة عشر رجلاً وسبع عشرة فتاةً».

«رجلاً» و«فتاة» تمييز منصوب، وعلامة نصبهما الفتحة.

---

(١) باقى الأعداد، وهى غير المذكورة سابقا وتشمل: (١١- ١٢ - ١٣...، ٢٠ - ٢١ - ٢٢...، ٢٩ - ٣٠ - ٣١...، ٣٩ - ٤٠ - ٤١...، ٤٩ - ٥٠ - ٥١...٥٩ - ٦٠ - ٦١...، ٦٩ - ٧٠ - ٧١...، ٧٩... هكذا حتى ٩٩).

(٢) سورة يوسف، الآية: ٤.

(٣) سورة المائدة، الآية: ١٢.

(٤) سورة ص، الآية: ٢٣.

(٥) سورة الأعراف، الآية: ١٤٢.

الفصل الثالث

إعراب السند وبناؤه

إعراب العدد وبناؤه

١ - العددان (١ - ٢):

يعربان صفة تابعة لما قبلها في الإعراب مثل قول الله: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ﴾(١).

«واحد» صفة مرفوعة، وعلامة رفعها الضمة تتبع الوصوف «إله».

وقوله تعالى: ﴿إِنَّ هَٰذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ﴾(٢).

«واحدة» صفة منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة.

ومثل قول الله: ﴿فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنِ اصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا فَإِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ فَاسْلُكْ فِيهَا مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ مِنْهُمْ﴾(٣).

«اثنين» صفة منصوبة بالياء -لأنه ملحق بالمثنى- تتبع الموصوف «زوجين».

ومثل: تخلَّفَ عن المحاضرةِ طالبان اثنان.

«اثنان» صفة مرفوعة، وعلامة رفعها الألف؛ لأنه اسم ملحق بالمثنى.

ومثل: (سافرتْ فى البعثةِ بنتان اثنتان – وكرَّمْتُ طالبتين اثنتين)(٤).

٢ - الأعداد (٣ - ١٠) وما بينهما:

تعرب حسب موقعها في الكلام، مثل قول الله: ﴿وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَىٰ سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ﴾(٥).

---

(١) سورة البقرة، الآية: ١٦٣.

(٢) سورة الأنبياء، الآية: ٩٢.

(٣) سورة المؤمنون، الآية: ٢٧.

(٤) إذا حذف الاسم الموصوف فإنَّ «اثنين» و«اثنتين» تعربان حسب موقعهما فى الكلام، مثل: (حضر اثنان – رأيت اثنين – سلمت على اثنين) فالأولى فاعل، والثانية مفعول به والثالثة اسم مجرور.

(٥) سورة يوسف، الآية: ٤٣.

«سبع» الأولى مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

«سبع» الثانية فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

وقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً﴾(١).

فلفظ «أربعة» اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة.

٢ - العدد المركب (١١ - ١٩) وما بينهما باستثناء (١٢):

هو ما تركب تركيباً من عددين لا فاصل بينهما، ويؤديان معاً -بعد تركيبهما وامتزاجهما- معنى واحداً لم يكن لواحدة منهما قبل التركيب هذا المعنى.

الجزء الأول يسمى «صدر المركب»، والجزء الثانى يسمى «عجز المركب»(٢)، وينحصر هذا القسم فى الأعداد (أحد عشر - تسعة عشر) وما بينهما أى: (١١ - ١٣ - ١٥ - ١٦ - ١٧ - ١٨ - ١٩) باستثناء (١٢).

وبالنسبة إلى حكمها الإعرابى، فيبنى على فتح الجزءين دائما سواء كان فى محل رفع أو نصب أو جر.

مثل: «حضر أحدَ عشرَ طالباً».

«أحدَ عشرَ» فاعل مبنى على فتح الجزءين فى محل رفع.

ومثل قول الله: ﴿إِذْ قَالَ يُوسُفُ لأَبِيهِ يَاأَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ﴾(٣).

«أحدَ عشرَ» مفعول به مبنى على فتح الجزءين فى محل نصب.

ومثل: «أصغيتُ إلى أَحَدَ عَشَرَ معلماً».

«أحد عشر» مبنى على فتح الجزءين فى محل جر(٤).

---

(١) سورة النور، الآية: ٤.

(٢) سبقت الإشارة إلى صدر العدد المركب وعجزه آنفا.

(٣) سورة يوسف، الآية: ٤.

(٤) مما يجب التنبيه له أن المركب المزجى العددى لابد أن يكون مفتوح الجزءين ومن المركب المزجى العددى «إحدى عشرة» للمعدود المؤنث، والكلمتان مبنيتان على فتح الجزءين أيضا فى آخرهما إلا أن الفتح مقدر على آخر الكلمة الأولى.

٤ - العدد (١٢):

اثنا عشرَ - اثنتا عشرَة هذان العددان فإنَّ الصدر منهما «اثنا» و«اثنتا» يعرب إعراب المثنى حيث يرفع بالألف، وينصب ويجر بالياء.

أما عجزهما «عشر» و«عشرة» فهو مبنى على الفتح، وهذا العجز هو اسم بدل نون المثنى، لايصح الجمع بينهما.

مثل قول اللَّه: ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِندَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ﴾[1].

«إنَّ» حرف ناسخ.

«عدة» اسم «إنَّ» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

«الشهور» مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة.

«عند» ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

«اللَّه» مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة.

«اثنا» خبر «إنَّ» مرفوع، وعلامة رفعه الألف؛ لأنه ملحق بالمثنى.

«عشر» جزء عددى مبنى على الفتح بدل نون «اثنان».

«شهراً» تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

ومثل: ﴿وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا﴾[2].

«بعثنا» فعل ماض مبنى على السكون؛ لاتصاله بنا الدالة على الفاعلين، «نا» ضمير مبنى فى محل رفع فاعل.

«منهم» جار ومجرور متعلق بـ«نقيباً».

---

(١) سورة التوبة، الآية: ٣٦.

(٢) سورة المائدة، الآية: ١٢.

«اثنى» مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء؛ لأنه ملحق بالمثنى.

«عشر» جزء عددى مبنى على الفتح بدل من النون فى (اثنين).

«نقيباً» تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

ومثل : «اليوم اثنتا عشرة ساعة - السنة اثنا عشر شهراً».

٥ - باقى الأعداد[١]:

تعرب على حسب موقعها فى الكلام، مثل قول اللّه: ﴿وَوَصَّيْنَا الإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلاثُونَ شَهْرًا﴾[٢].

«حمله» مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، والهاء ضمير مبنى فى محل جر مضاف إليه.

«وفصاله» معطوف على «حمله» مرفوع أيضا.

«ثلاثون» خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

«شهراً» تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

وقوله تعالى: ﴿وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلاثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَاهَا بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً﴾[٣].

«ثلاثين» مفعول به ثان للفعل «واعدنا» منصوب، وعلامة نصبه الياء؛ لأنه ملحقٌ بجمع المذكر السالم.

«أربعين» حال منصوبة، وعلامة نصبها الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم، أى تمَّ بالغاً هذا العدد، وقيل: هو مفعول به، ولا يصح أن يكون ظرفاً.

---

(١) أى: باقى الأعداد غير المذكورة سالفاً أى: ألفاظ العقود (٢٠-٣٠-٤٠-٩٠) وما بينها والمائة والألف ومضاعفاتهما.

(٢) سورة الأحقاف، الآية: ١٥.

(٣) سورة الأعراف، الآية: ١٤٢.

وقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا﴾[1].

«ثمانين» نائب عن مفعول مطلق منصوب، وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم[2].

وقوله تعالى: ﴿يَاأَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ إِنْ يَكُنْ مِنكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَإِنْ يَكُنْ مِنكُمْ مِائَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لاَ يَفْقَهُونَ﴾[3].

«عشرون» اسم «كان» مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم.

«مائتين» مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء؛ لأنه مثنى.

«مائة» اسم «كان» مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

«ألفا» مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

وقوله تعالى: ﴿وَإِنْ يَكُنْ مِنكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوا أَلْفَيْنِ بِإِذْنِ اللَّهِ﴾[4].

«ألفٌ» اسم «كان» مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

«ألفين» مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء؛ لأنه مثنى.

ومثل: «سافر فى البعثة خمسةٌ وعشرون طالباً وأرْسَلَ كلٌّ منهم خمساً وثلاثين رسالةً لعائلاتِهم».

«خمسةٌ» فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

«وعشرون» الواو حرف عطف، «عشرون» اسم معطوف على «خمسة» مرفوع بالواو؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

---

(١) سورة النور، الآية: ٤.

(٢) يعرب نائباً عن المفعول المطلق لأنه مضاف إلى المصدر «جلدة» وقد تقدم الحديث عن الذى ينوب عن المفعول المطلق فى الفصل الثانى من الباب الثامن.

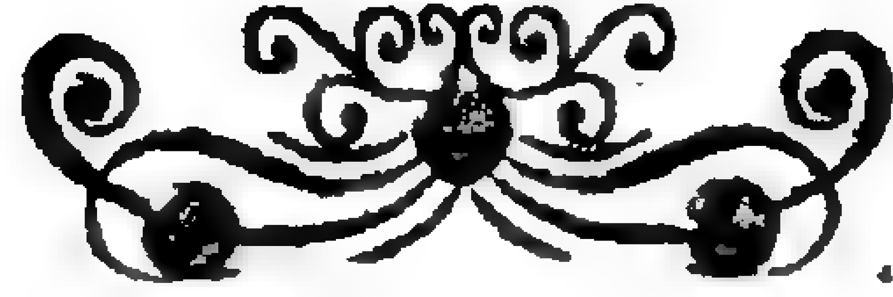
(٣) سورة الأنفال، الآية: ٦٥.

(٤) سورة الأنفال، الآية: ٦٦.

«طالباً» تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

«خمساً» مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

«وثلاثين» الواو حرف عطف «ثلاثين» اسم معطوف على «خمساً» منصوب بالياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.




الفصل الرابع
تعريف العدد وتنكيره

تعريف العدد وتنكيره

تعريف العدد وتنكيره:

يأتى العدد نكرةً –كما تقدم– وقد يأتى معرَّفاً بـ(أل) وإليك التفصيل:

١ - إذا كان العدد مركباً[١]:

دخلت «أل» على الجزء الأول منه مثل: قرأت الأحدَ عشرَ كتاباً – سمعْتُ الخمسَ عشْرةَ محاضرةً – أصغيْتُ إلى التسعة عَشَرَ أستاذاً.

٢ - إذا كان العدد مضافاً[٢]:

فالأفضل أن تدخل «أل» على المضاف إليه وحده أى: على المعدود مثل: «عندى ثلاثةُ الأقلام، وخمسُ الصحفِ، ومائةُ الكتابِ، وألفُ[٣] الجنيهِ» وعندئذ يكتسب المُضاف التعريف من المضاف إليه. والكوفيون يجيزون إدخال «أل» عليهما معاً[٤].

٣ - إذا كان العدد معطوفاً[٥]:

دخلت «أل» على المعطوف والمعطوف عليه مثل: قرأتُ الواحدَ والعشرين كتاباً – أرسلْتُ الخمسَ والثلاثين رسالةً – تعلّمْتُ من السبعِ والأربعين رسالة.

٤ - إذا كان العدد من ألفاظ العقود[٦]:

دخلت «أل» عليه مباشرة، مثل: صمْتُ الثلاثين يوماً – أنفقْتُ السبعين جنيها – فى مكتبتى التسعون كتاباً.

---

(١) الأعداد المركبة (١٣–١٩) وما بينهما ما عدا (١٢).

(٢) العدد المضاف: هو الذى يقع بعد (٣–٩) وما بينهما وبعد المائة والألف ومضاعفاتهما.

(٣) يجوز إدخال (أل) على العدد دون المعدود مثل: «الألف جنيه – مشروع الألف كتاب»، وثبت فى حديثه ﷺ إنه قال: «...... وأتى بالألف دينار» وأيضا قوله: «ثم قرأ العشر آيات» ومع ما تقدم فيجوز قبوله مع الاعتراف بأنه غير مستحسن، وأن الخير فى تركه، وقال ابن عصفور: «هو جائز على قبحه».

(٤) استشهد الكوفيون بشواهد متعددة، تجعل مذهبهم مقبولا، وإن كان غير فصيح.

(٥) ويشمل كل عدد مكون من اسمين الأول: معطوف عليه، والثانى: معطوف بالواو، مثل: واحد وعشرون....خمس وثلاثون....تسع وأربعون....، وهكذا.

(٦) ألفاظ العقود هى: (٢٠–٣٠–٤٠–٥٠–٦٠–٧٠–٨٠–٩٠).

صوغ العدد على وزن فاعل

تصح صياغة الأعداد على وزن «فاعل» لتدل على ذات ومعنى معين أو تدل على الترتيب، وتسمى هذه الصيغة «اسم فاعل»[1].

فيقال: (الثانى – الثالث – الرابع – الخامس – السادس – السابع – الثامن – التاسع – العاشر).

وقد يأتى بعد صيغة «فاعل» كلمة «عشرة» مثل: (الحادى عشر – الحادية عشرة... التاسع عشر – التاسعة عشرة).

وقد يأتى بعد صيغة «فاعل» كلمة معطوفة تدل على عقد من العقود، مثل: (الواحد والعشرون – الواحدة والعشرون... التاسع والتسعون – التاسعة والتسعون).

مثل: أخطب الجمعةَ الثانيةَ من كل شهر – هذا هو اليوم الحادى عشرَ والليلة الرابعةَ عشرةَ من الشهر – هاجر النبىُّ ﷺ إلى المدينة فى العامِ الثالثِ والخمسين، وتُوفِّىَ فى السنِة الثالثةِ والستين ﷺ.

حكم اشتقاق صيغة «فاعل» وتليها «عشرة»:

إذا جاء العدد مشتقاً على صيغة «فاعل» وجاء مركباً بالجزء الآخر «عشر» فهو مبنى على فتح الجزءين معاً (فاعل – عشرة) فى محل رفع أو نصب أو جر على حسب موقعها فى الكلام مع مطابقة الجزءين معاً لمدلولهما تذكيراً وتأنيثاً.

مثل: هذا هو الكتابُ الخامسَ عَشَرَ – هذه هى الصيحفةُ الخَامسةَ عَشْرَ – إنَّ الكتابَ الخامسَ عَشَرَ نفيسٌ – إنَّ الصحيفةَ الخامسةَ عَشْرَةَ نفيسةٌ – سأحرص على الكتابِ الخامسَ عَشَرَ – سأحرص على الصيحفةِ الخامسةَ عشْرَةَ.

---

(١) تقدم الحديث عن اسم الفاعل وكيفية صياغته مع المعمولات الأخرى فى كتاب «الصرف الكافى».

فكل من «الخامسَ عَشَرَ» و«الخامسةَ عَشْرَةَ» مبنى على فتح الجزءين فى محل رفع فى المثال الأول، وفى محل نصب فى الثانى، وفى محل جر فى المثال الثالث.

أما إذا ذكرت صيغة «فاعل» وحدها دون ذكر كلمة «عشرة» بعدها فيجب إعراب صيغة «فاعل» على حسب موقعها فى الكلام، ولا يصح بناؤها؛ إذ لا مقتضى للبناء بعد زوال التركيب.

مثل: (هذا خامسٌ – كان عليُّ بنُ أبى طالبٍ رابعَ الخلفاءِ الراشدين).

قراءة الأعداد وكتابتها:

الأفصح فى قراءة الأعداد وكتابتها أن تبدأ من المرتبة الصغرى إلى الكبرى، فتبدأ من اليمين إلى اليسار، أى: من الآحاد إلى العشرات إلى المئات إلى الألوف، على أن يكون التميز لآخر عدد ينطق به.

ويجوز العكس بأن تبدأ من اليسار إلى اليمين، على أن يكون التمييز لآخر عدد ينطق به أيضاً.

نحو «فى المكتبة ١٩٧٥ كتاباً» يكون هكذا: «فى المكتبةِ خَمْسٌ وسبعون وتِسْعمائةٍ وألفُ كتابٍ»، ويجوز: «في المكتبة ألفٌ وتِسعُمائةٍ وخمسة وسبعون كتاباً».

ونحو «حصلت على ٥١٧ درجة» يكون هكذا: «حصلت على سبعَ عشرةَ وخمسمائة درجةٍ»، ويجوز: «حصلت على خمسمائةٍ وسبعَ عشرةَ درجةً».

فكيف نقرأ الأعداد الحسابية الآتية؟

(٢٣ – ٣٤ – ٤٥ – ٥٦ – ٦٧ – ٧٨ – ٨٩..).

عند قراءتها نقول:

(ثلاثٌ وعشرون – أربعة وثلاثون – خمسٌ وأربعون – ستةٌ وخمسون – سبعٌ وستون – ثمانيةٌ وسبعون – تسعٌ وثمانون..).

ويمكن أن نقرأها كالآتى: (عشرون وثلاث – ثلاثون وأربعة – أربعون وخمس – خمسون وستة – ستون وسبع – سبعون وثمانية – ثمانون وتسع..).

وكيف نقرأ الأعداد الحسابية الآتية؟

(١٠٤ - ١٢٠ - ٢٣٧ - ٣٢٥ - ٦٤٠ - ٨٤٩ - ٢٨٥).

تقرأ كالآتي:

(مائة وأربعة - مائة وعشرون - مائتان وسبعة وثلاثون - ثلاثمائة وخمسة وعشرون - ستمائة وأربعون - ثلاثمائة وتسعة وأربعون - مائتان وخمسة وثمانون).

ويمكن أن تقرأ كالآتي:

(أربعة ومائة - عشرون ومائة - سبعة وثلاثون ومائتان - خمسة وعشرون وثلاثمائة - أربعون وستمائة - تسعة وأربعون وثمانمائة - خمسة وثمانون ومائتان).

كيف نقرأ الأعداد الحسابية الآتية؟

(١٠٠٦ - ١٠٢٠ - ٢٠٣٥ - ٣٠٤٠ - ٦١٢٤ - ٥٠٠٠)

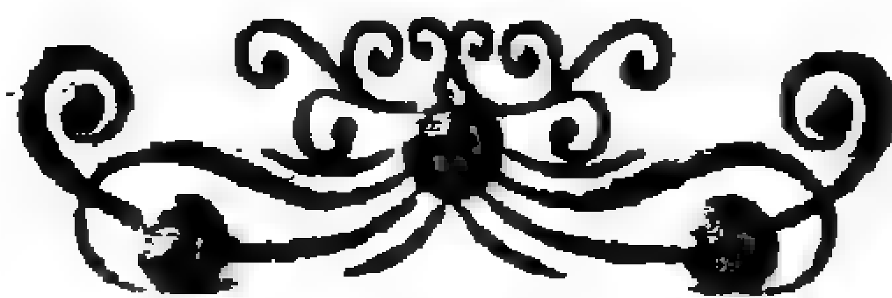
تقرأ كالآتي:

(ألف وستة - ألف وعشرون - ألفان وخمسة وثلاثون - ثلاثة آلاف وأربعون - ستة آلاف ومائة وأربع وعشرون - خمسة آلاف).

ويمكن أن تقرأ كالآتي:

(ستة وألف - عشرون وألف - خمسة وثلاثون وألفان - أربعون وثلاثة آلاف - أربعة وعشرون ومائة وستة آلاف - خمسة آلاف).

وهكذا بقية الأعداد مع مراعاة الأحكام التي عرفناها في تذكير العدد وتأنيثه، وتعريفه وتنكيره، وفي نوع تمييزه، وضبط هذا التمييز، وإفراده وجمعه، وذكره وحذفه، وكل ما تقدم من الضوابط والأحكام.



تطبيقات

(أ) اكتب الأعداد الآتية كتابة عربية:

١ - معى (١٥) جنيها و(١٥) قرشاً.

معى خمسة عشر جنيهاً وخمسة عشر قرشاً.

٢ - عندى (١٠) كتب و (٨) مناديل.

عندى عشرة كتبٍ وثمانية مناديل.

٣ - قرأت (١٦) رسالة و (١٣) كتاباً.

قرأت ست عشرة رسالة وثلاثة عشر كتاباً.

٤ - فى المتجر (٣) عمال و(٥) نسوة و(١٢) بنتا و(١١) رجلا.

فى المتجر ثلاثة عمالٍ وخمس نسوة واثنتا عشرة بنتاً وأحد عشر رجلاً.

٥ - فى المسجد (٣٥) نافذة و(٣) باب.

فى المسجد خمس وثلاثون نافذةً وثلاثة أبواب.

٦ - لهذا الفلاح (١٠) بقرة و(٢) ثور و(٦٥) نعجة.

لهذا الفلاح عشر بقرات وثوران وخمس وستون نعجة.

ب - بيِّنْ التمييز فى الشواهد الآتية:

١ - قوله تعالى: ﴿فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ﴾(١).

«أيام» مضاف إليه ثان مجرور، وعلامة جره الكسرة، وهو تمييز مجرور.

٢ - قول النبى ﷺ: «مَنْ سَأَلَ الجَنَّةَ ثَلاثَ مَرَّاتٍ قَالَتِ الجَنَّةُ اللَّهمَّ أَدِخلهُ الجَنَّةَ، وَمن استَجَارَ مِنَ النَّارِ ثَلاثَ مَرَّاتٍ قَالَتِ النَّارُ أَجِرْهُ مِنَ النَّارِ»(٢).

«مرات» مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة، وهو تمييز مجرور.

---

(١) سورة البقرة، الآية: ١٩٦.

(٢) رواه الترمذى وابن ماجه والنسائى وابن حبان والحاكم.

٣ – قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ يَوْمًا عِندَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ﴾[١].

«سنة» تمييز مجرور، وعلامة جره الكسرة على أنه مضاف اليه.

٤ – قول الشاعر:

إِلَهِي لَقَدْ جَاوَزْتُ سَبْعِينَ حِجَّةً   فَشُكْراً لِنُعْمَاكَ التِي لَيْسَ تُكْفَرُ

٥ – يقول عبد الله بن عمرو بن العاص: «إِنَّ النَّبي ﷺ قَرَأَ خَمْسَ عَشْرَةَ سَجْدَةً فِي القُرْآنِ، مِنْهَا ثَلاثٌ فِي المفَصَّلِ، وَفِي الحجِّ سَجْدَتَانِ»[٢].

«سجدةً» تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

٦ – قال تعالى: ﴿فَانفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا﴾[٣].

«عيناً» تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

٧ – قول الشاعر:

سَئِمْتُ تَكَالِيفَ الحَيَاةِ وَمَنْ يَعِشْ   ثَمانِينَ حَوْلاً لاَ أَبَالَكِ يَسْأَمِ

«حولاً» تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

٨ – قوله ﷺ: «الرِّبَا ثَلاثَةٌ وَسَبْعُونَ بَاباً أَيْسَرُهَا أَنْ يَنْكِحَ الرَّجُلُ أُمَّهُ وَإِنَّ أَرْبَى الرِّبَا عِرْضُ الرَّجُلِ المسْلِمِ»[٤].

«باباً» تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

٩ – قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ﴾[٥].

«أيام» مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة.

---

(١) سورة الحج، الآية: ٤٧.

(٢) رواه أبو داود وغيره وحسنه بعضهم

(٣) سورة البقرة، الآية: ٦٠.

(٤) رواه الحاكم وصححه.

(٥) سورة هود، الآية: ٧.

١٠ – قوله تعالى: ﴿وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلاثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَاهَا بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً﴾[1].

«ليلة» تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

حـ – ضعْ تمييزاً مناسباً في كل مكان من الأمكنة الخالية التالية:

١ – حفظ زيد خمسا وثلاثين.....

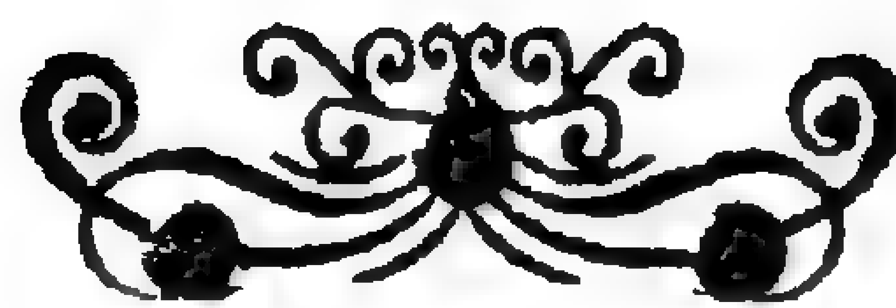
حفظ زيد خمسا وثلاثين قصيدة.

٢ – بلغت من العمر خمسة وعشرين...

بلغت من العمر خمسة وعشرين عاماً.

٣ – قضيت في السعودية ثلاث...... أو ثلاثة.....

قضيت في السعودية ثلاث سنوات أو ثلاثة أعوام.



(١) سورة الأعراف، الآية: ١٤٢.

تدريبات

أ - ضع تمييزاً مناسباً فى كل مكان خال من الأمكنة التالية:

١ - عند أبى سبع عشرة....

٢ - نجح من الطلاب تسعة وتسعون....

٣ - أمضى الطالب خمسة..... فى كلية الهندسة.

٤ - مكث أخى فى الخارج اثنتى عشرة.

٥ - أمضى الطالب خمس.... فى كلية الهندسة.

ب - اكتب الأعداد الآتية كتابة عربية:

١ - عندى (٢٤) حقيبة و(٦) معجم و(١٢) كراسة.

٢ - لهذا الصديق (٥) أخ و(٩) أخت.

٣ - اشترك فى بناء هذه المستشفى (٦) مهندس و(٨) نجار و(٣٩) عامل.

٤ - لى فى مكّة (١٣) صديق، وفى المدينة (٢٣).

٥ - مكث عمر بن الخطاب خليفة (١٠) سنة و(٦) شهر و(٥) يوم.

٦ - ومكث عثمان بن عفان (١١) سنة و(١١) شهر و(٢٢) يوم.

٧ - ومكث هارون الرشيد (٢٣) سنة و(٢) شهر و(١٨) يوم.

ج - بيّن التمييز فى الشواهد والأمثلة التالية:

١ - قول اللّه: ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً﴾[1].

٢ - قوله ﷺ: «دِرْهَمُ رِباً يَأْكُلُهُ الرَّجُلُ وَهُوَ يَعْلَمُ أَشَدُّ مِنْ سِتٍّ وَثَلاثِينَ زَنْيَةً»[2].

---

(١) سورة النور، الآية: ٤.

(٢) رواه أحمد بسند صحيح.

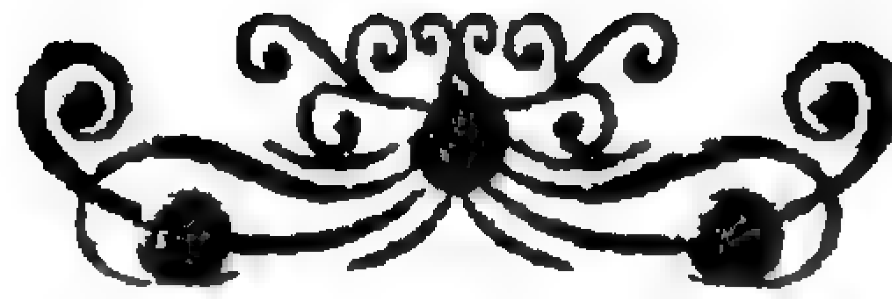
٣ – قول الشاعر:

تِسْعُونَ أَلْفاً كَآسَادِ الشَّرَى نَضِجَتْ
جُلُودُهَم قَبْلَ نُضْجِ التِّينِ والعِنَبِ

٤– قول الشاعر:

تَوهَّمْتُ آَيَاتٍ لَهَا فَعَرفْتُهَا لِسِتَّةِ أَعْوَامٍ وَذَا العَامُ سَابِعُ

٥– رأيْتُ ثلاثينَ عبداً وعشرين جاريةً.



الباب الثالث عشر

إعمال المصادر والمشتقات

الفصل الأول : إعمال المصدر واسمه .

الفصل الثاني : إعمال اسم الفاعل .

الفصل الثالث : إعمال صيغ المبالغة .

الفصل الرابع : إعمال اسم المفعول .

الفصل الخامس : إعمال الصفة المشبهة .

الفصل السادس : إعمال أفعل التفضيل .

الفصل السابع : التعجب .

الفصل الثامن : أسماء الأفعال .


الفصل الأول
إعمال المصدر واسمه

الأسماء التي تعمل عمل الفعل

إعمال المصدر واسمه

إعمال المصدر[1]:

المصدر هو مادلَّ على الحدث، ولابد أن يشتمل على حروف فعله الأصلية والزائدة جميعاً سواء بالتساوى، نحو: تصدَّقَ تصدُّقاً، تناصَرَ تناصُراً.

وسواء كان بالزيادة، نحو: أَحْسَنَ إِحساناً، دَحْرَجَ دحرجةً، وأنه لا ينقص من حروف فعله شيء، إلا أنه يحدث لعلة تصريفية.

يعمل المصدر عمل فعله لزوماً وتعدِّياً[2]:

إن كان فعله لازماً، احتاج إلى الفاعل فقط، نحو: «يعجبنى إحسانُ زيدٍ»[3].

وإن كان مُتعدِّياً احتاج إلى فاعل ومفعولٍ به؛ فهو يتعدى إلى ما يتعدى إليه فعله، إما بنفسه، نحو: «ساءنى عصيانُكَ أباكَ»[4]، وإما بحرف الجر، نحو: «ساءنى وجودُك بأماكن الشبهة».

يعمل المصدر عمل الفعل فى موضعين:

١ - أن يكون نائباً مناب الفعل: نحو: «ضرباً زيداً».

فـ«زيداً» منصوب بـ«ضرباً» لنيابته مناب «اضرب»، وفيه ضمير مستتر مرفوع به كما فى «اضْرِبْ» والضمير تقديره «أنت».

ونحو قول الشاعر:

---

(١) ينظر «الصرف الكافى» عند الحاجة عن الحديث عن كيفية صياغة المصادر.

(٢) تقدم الحديث عن اللازم والمتعدى فى الباب السابع من كتاب «الصرف الكافى».

(٣) إحسان: مصدر مضاف إلى فاعله، وهو «زيد»، فـ«زيد» مجرور لفظاً بالمضاف، مرفوع حكماً لأنه فاعل.

(٤) عصيان: مصدر مضاف إلى فاعله، وهو الكاف ضمير المخاطب، فالكاف لها محلان من الإعراب: قريب، وهو الجر بالمضاف، وبعيد وهو الرفع لأنها فاعل، و«أباك» مفعول به لعصيان.

يَا قَابِلَ التَّوْبِ غُفْرَاناً مَآثِمَ قَدْ أَسْلَفْتُهَا، أَنَا مِنْهَا خَائِفٌ وَجِلُ

فـ«مآثم» مفعول به للمصدر «غفراناً»، والأصل: اغفر مآثمَ، فحذف فعل الأمر وجوباً، وناب عنه مصدره، فعمل عمله فى رفع الفاعل المستتر هنا، وفى نصب المفعول به.

٢ - أن يكون المصدر مُقدَّراً بـ«أنْ» والفعل، أو بـ«ما» والفعل:

فيسبق الفعل بـ«أنْ» المصدرية حين يكون الزمن ماضياً، أو مستقبلا، ويسبق بـ«ما» المصدرية حين يكون ماضياً، أو حالا، أو مستقبلا، ولكنها أوضح وأقوى فى الزمنِ الحالى، نحو: ساءنا بالأمسِ مَدْحُ المتكلمِ نَفْسَه. التقدير: ساءنا بالأمس أنْ مَدَحَ المتكلمُ نفسَه، أو ما مدحَ....

ونحو قول الشاعر:

تَأَنَّ، وَلا تَعْجَلْ بِلَوْمِكَ صَاحِباً لَعَلَّ لَهُ عُذْراً وَأَنْتَ تَلُومُ

والتقدير: بأن تلوم صاحباً أو بما تلوم صاحباً.

أقسام المصدر العامل:

وهذا المصدر الذى يصلح أن يقدر بـ«أنْ» والفعل، أو «ما» والفعل يعمل فى ثلاثة أحوال:

١- المصدر المضاف. ٢- المصدر المنون. ٣- المصدر المقترن بـ(أل).

الحالة الأولى: المصدر المضاف:

يعمل المصدر مضافاً، وهو أكثر حالاته العاملة، سواء كان مضافاً إلى فاعله أو إلى مفعوله.

- فالمصدر المضاف إلى فاعله، نحو: «مُصاحبةُ المرْءِ العُقَلاءَ أَلْزَم، ومُجانبةُ المرْءِ السفهاءَ أَسْلَم».

فقد أضيف كل من المصدرين: «مصاحبة» و«مجانبة» لفاعله «المرء»، وجرّه لفظاً فقط؛ لأنه مرفوع محلا، ونصب المفعول بعد ذلك وهو «العقلاء» و«السفهاء».

ومن شواهد ذلك قول الله: ﴿وَلَوْلا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتْ الأَرْضُ﴾[1].

فالمصدر «دَفْعُ» مضاف إلى فاعله «الله»، وناصب لمفعوله «الناس».

ونحو قول الشاعر:

يَا مَنْ يَعِزُّ عَلَيْنَا أَنْ نُفَارِقَهُمْ وِجْدَانُنَا كُلَّ شَيْءٍ بَعْدَكُمْ عَدَمُ

فالمصدر «وجدان»، أضيف لفاعله الضمير «نا»، ونصب المفعول به «كل».

• والمصدر المضاف إلى مفعوله، نحو قول النبي ﷺ: «بُنِيَ الإِسْلامُ عَلَى خَمْسٍ: شَهَادَةِ أَنْ لا إِلَهَ إلا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ، وإِقَامِ الصَّلاةِ، وإِيتاءِ الزَّكَاةِ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ، وَحَجِّ البَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلا»[2].

فالمصدر «حَجُّ» مضاف إلى مفعوله، والتقدير: أَنْ يحجَّ البيتَ مَنِ استطاع إليه سبيلا[3].

ويجوز حذف فاعل المصدر من غير أن يتحمل ضميره، نحو قول الله: ﴿لا يَسْأَمُ الإِنْسَانُ مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ﴾[4] والتقدير: «من دعائه الخير».

ويجوز حذف مفعوله، نحو قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لأَبِيهِ إِلا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاه﴾[5] والتقدير: «استغفارُ إبراهيمَ ربَّهُ لأبيه»

---

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٥١.

(٢) رواه البخارى وغيره.

(٣) المصادر الخمسة المذكورة فى هذا الحديث كلها مضافة إلى المفعول، ولم يذكر الفاعل إلا فى الخامس، وقد جعل بعض النحاة منه قوله تعالى: ﴿لِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلا﴾ سورة آل عمران، الآية:٩٧، فأعرب «من» فاعلاً بالمصدر «حج» ولكن رد هذا الإعراب بأنه يصير المعنى: ولله على جميع الناس أن يحج البيت المستطيع، وليس كذلك، وإنما نعرب «من» بدلاً من الناس، فيكون المعنى: «ولله على الناس مستطيعهم حج البيت»، وقيل: «من» مبتدأ، والخبر محذوف، والتقدير: من استطاع منهم فعليه ذلك.

ولعلك أدركت أن «من» فى الآية الكريمة لها ثلاثة أعاريب: فاعلاً، أو بدلاً، أو مبتدأ، والأول ضعيف كما عرفت.

(٤) سورة فصلت، الآية: ٤٩.

(٥) سورة التوبة، الآية: ١١٤.

الحالة الثانية: المصدر المنون:

المصدر المنون يعمل عمل الفعل، ويذكر النحاة أن عمله أقيس، وذلك لأنه أقرب شبهاً بالفعل من المصدر المضاف والمقرون بأل، نحو قوله تعالى: ﴿أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ • يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ﴾[1].

فقوله: «يتيماً» مفعول به للمصدر «إطعام» وهو منون.

ونحو قول الشاعر:

بِضَـرْبٍ بِالسُّيُوفِ رُءُوسَ قَـوْمٍ   أَزَلْنَـا هَـامَهُنَّ[2] عَـنِ الْمَقِيـلِ[3]

فكلمة «رءوس» مفعول به للمصدر «ضرب» المنون.

الحالة الثالثة: المصدر المقترن بـ(أل):

يعمل المصدر المحلى بـ«أل» عمل الفعل، لكنه قليل لكون «أل» من خصائص الأسماء، فهي تبعد شبهه من الفعل.

ومن أمثلته قول الشاعر:

ضَعِيـفُ النِّكَايَـةِ[4] أَعْـدَاءَهُ   يَخَالُ الفِـرَارَ يُرَاخِـي الأَجَـلْ[5]

فكلمة «أعداء» مفعول به للمصدر «النكاية».

والمصدر الميمي[6] يعمل عمل المصدر نحو قول الشاعر:

أَظَلُـومُ إِنَّ مُصَـابَكُمْ رَجُـلاً   أَهْـدَى السَّـلامَ تَحِيَّـةً ظُلْـمُ

فـ«مصاب» مصدر ميمي بمعنى الإصابة، وأضيف إلى فاعله، ونصب «رجلا» على أنه مفعول به، والتقدير: «إنَّ إصابتكم رجلا».

---

(١) سورة البلد، الآيتان: ١٤، ١٥.

(٢) الهام: الرءوس، المفرد: هامة.

(٣) المقيل: مكان الثبات والاستقرار. والمراد هنا: العنق، إذ يستقر الرأس فوقه.

(٤) النكاية: التعذيب والتنكيل.

(٥) معنى البيت: هذا الشخص قليل التنكيل والتعذيب لأعدائه؛ خوفاً على حياته منهم، لظنه أن الفرار من ميدان القتال يطيل الأجل ويؤخر الموت.

(٦) المصدر الميمي: المصدر المبدوء بميم زائدة لغير المفاعلة، مثل: مضرب من ضرب وهكذا.

اسم المصدر

اسم المصدر[1]:

ما ساوى المصدر فى الدلالة على معناه، وخالفه فى أنه لا يشتمل على جميع حروف فعله الماضى؛ بل ينقص عن حروف فعله، مثل: «عطاء» فإنه اسم مصدر من «أعطى»، وهو مساوٍ للمصدر «إعطاء» فى المعنى، ولكنه مخالف له فى نقصه الهمزة الأولى.

الفرق بين المصدر واسم المصدر:

اسم المصدر لا يشتمل على جميع حروف فعله؛ بل ينقص عنها حرفاً، أو أكثر من غير تعويض، مثل: عطاء، وكلام، وجواب، ووضوء...، من الأفعال: أعطى - كلَّم - أجاب - توضأ...، والمصدر الأصلى: إعطاءً - تكليماً - إجابةً - توضؤاً...، وهكذا.

أما المصدر فيشتمل على جميع حروف فعله الماضى لفظاً، أو تقديراً، أو ينقص حرفاً مع التعويض، مثل المشتمل على حروف فعله لفظاً: ضرب ضرباً، كلم تكليما، أعطى إعطاءً.

ومثال ما نقص منه حرف وعوض عنه بآخر: وَعَدَ عِدَةً، فعدة مصدر لوَعَدَ، وليس اسم مصدر، وإن نقص منه الواو الموجودة فى الفعل؛ لأنه عوض عنها بالتاء فى آخره، ومثله: أقام إقامة، أجاب إجابة.

ومثال ما نقص منه حرف فى اللفظ دون تقدير: قاتل قتالا.

فـ«قتالا» مصدر وليس اسم مصدر، وإن نقص حرف منه (وهو الألف الموجودة فى الفعل قبل التاء، لأن الألف موجودة فى التقدير، ولذلك نطق بها فى بعض اللهجات، فقيل: قاتل قيتالا، ضارب ضيرابا، بوجود الألف وقبلها ياء لكسر ما قبلها).

---

(١) تقدم الكلام عن اسم المصدر فى الباب الحادى عشر من كتاب «الصرف الكافى».

إعمال اسم المصدر:

يعمل اسم المصدر عمل المصدر الذى هو بمعناه، غير أن عمله قليل، ومنه قول الشاعر:

أَكُفْـراً بَعْـدَ رَدِّ الْمَـوْتِ عَنِّـى ... وَبَعْـدَ عَطَـائِكَ المائَـةَ الرِّتَاعَـا[1]

فأعمل اسم المصدر «عطاء» إعمال المصدر، فنصب «المائة» على أنها مفعول به.

وقول الشاعر:

بِعِشْـرَتِكَ الكِـرَامَ تُعَـدُّ مِنْهُـمْ ... فَـلا تُرَيَـنْ لِغَـيْرِهِمِ أُلوفَـا

«الكرامَ» مفعول به منصوب لاسم المصدر «عِشْرة» الذى يعمل عمل المصدر «المعاشرة».

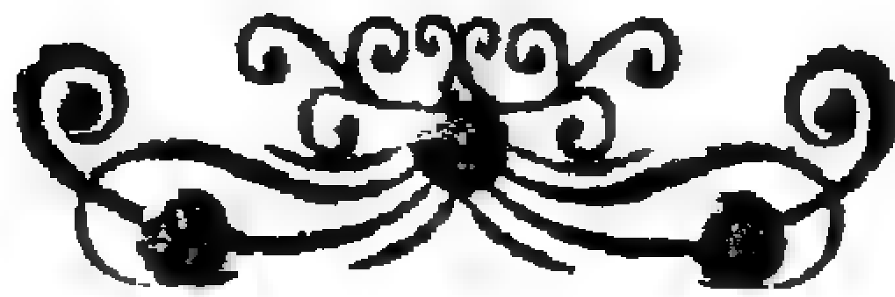
وقول الشاعر:

إِذَا صَحَّ عَوْنُ الخَالِقِ الْمَرْءَ لَمْ يَجِدْ ... عَسِـيراً مِـنَ الآمَـالِ إِلا مُيَسَّـرًا

«المرء» مفعول به منصوب لاسم المصدر «عون» الذى يعمل عمل المصدر «الإعانة».

وقول النبى ﷺ: «مِنْ قُبْلَةِ الرَّجُلِ امْرَأَتَهُ الوُضُوءُ».

«امرأته» مفعول به منصوب لاسم المصدر «قُبْلَة» الذى يعمل عمل المصدر «تقبيل».



---

(١) الرتاع: جمع راتعة. وأراد بالمائة الرتاع مائة من النوق الراتعة.

تطبيقات

أ - علام استشهد النحاة فيما يأتي، ثم أعرب الشواهد بالتفصيل:

١ - قول الله: ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ﴾(١).

استشهد النحاة فى الآية الكريمة على إضافة المصدر إلى فاعله وعمله عمل فعله من حيث نصبه للمفعول به «الناس».

الإعراب:

ولولا: الواو استئنافية، لولا حرف امتناع لوجود متضمن معنى الشرط.

دَفْعُ: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، والخبر محذوف تقديره «موجود».

الله: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة.

الناس: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة للمصدر العامل.

بعضهم: بدل من الناس منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

ببعض: جار ومجرور متعلقا بـ(دَفْع).

لفسدت: اللام واقعة فى جواب (لولا) وجملة فسدت الأرض لا محل لها من الإعراب؛ لأنها جواب شرط غير جازم، «فسدت» فعل ماضٍ مبنى على الفتح، والتاء للتأنيث.

الأرض: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

والمعنى: امتنع فساد الأرض لوجود دفع الله الناس بعضهم ببعض.

٢ - قول الشاعر:

أَظَلُومُ إِنَّ مُصَابَكُمْ رَجُلاً ... أَهْدَى السَّلَامَ تَحِيَّةً ظُلْمُ

استشهد النحاة فى هذا البيت على عمل المصدر الميمى عمل

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٥١.

المصدر، والمصدر الميمى «مصابكم» بمعنى المصدر الأصلى «الإصابة»، وقد نَصَبَ المفعول «رجلا» بالمصدر الميمى.

الإعراب:

أظلوم: الهمزة حرف لنداء القريب، «ظلوم» منادى مبنى على الضم فى محل نصب.
إنَّ: حرف توكيد ونصب.
مصابكم: اسم «إن» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والضمير الكاف فى محل جر مضاف إليه، وهو من المصدر الميمى إلى فاعله.
رجلا: مفعول به منصوب بالفتحة للمصدر «مصابكم».
أهْدَى: فعل ماضٍ مبنى على الفتح المقدر على الألف، منع من ظهوره التعذر، وفاعله ضمير مستتر جوازًا، تقديره «هو».
السلام: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، والجملة من الفعل والفاعل والمفعول به فى محل نصب صفة لـ«رجلا».
تحية: مفعول لأجله منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.
ظلم: خبر «إنَّ» مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

٣ – قول الله: ﴿لا يَسْأَمُ الإِنْسَانُ مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ﴾(١).

استشهد النحاة فى الآية الكريمة على جواز حذف فاعل المصدر، والتقدير «دعائه».

الإعراب:

لا: نافية.
يسأم: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.
الإنسان: فاعل مرفوع، وعلامة رفعة الضمة.
من دعاء: جار ومجرور متعلقان بـ«يسأم».
الخير: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة.

---

(١) سورة فصلت، الآية: ٤٩.

ب - وضح الوجوه الإعرابية فيما تحته خط:

قال تعالى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلا﴾(١).

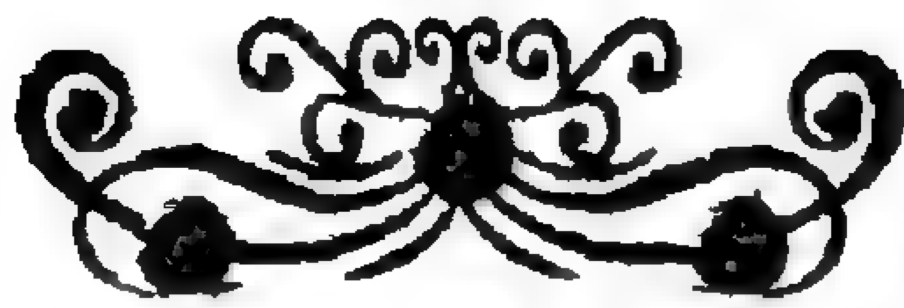
«من» اسم وموصول فاعل بالمصدر «حج». فقد أضيف المصدر إلى مفعوله، ثم جاء الفاعل، وهذا قليل، والتقدير: أن يحج البيتَ المستطيعُ.

ويجوز أن يكون «من» بدلا من الناس، كما يجوز أن يكون مبتدأ خبره محذوف، والتقدير: من استطاع منهم فعليه ذلك.

جـ - عيِّن المحذوف في الآية التالية:

قول الله: ﴿وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لأَبِيهِ إِلا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاه﴾(٢).

المحذوف في الآية الكريمة هو المفعول به الذى نصبه المصدر «استغفار» فقد أضيف المصدر إلى فاعله، ثم حذف المفعول، والتقدير: «وما كان استغفار إبراهيم ربَّه...».



(١) سورة آل عمران، الآية: ٩٧.

(٢) سورة التوبة، الآية: ١١٤.

تدريبات

أ - علام استشهد النحاة فيما يأتى؟ وأعرب ما تحته خط:

١ - قول الله: ﴿أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ • يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ﴾[1].

٢ - قول الشاعر:

أَكُفْراً بَعْدَ رَدِّ الْمَوْتِ عَنِّي ... وَبَعْدَ عَطَائِكَ الْمِائَةَ الرِّتَاعَا

ب - أعرب ما يأتى بالتفصيل:

١ - قول الشاعر:

ضَعِيفُ النِّكَايَةِ أَعْدَاءَهُ ... يَخَالُ الفِرَارَ يُرَاخِي الأَجَلْ

٢- قول الله: ﴿فَإِذَا قَضَيْتُم مَّنَاسِكَكُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا﴾[2].

٣ - صِيانَةُ الحواسِّ الشابُّ وديعةٌ تنفعُه فى شيخوختِهِ.

والمراد أن من صان حواسه فى شبابه تصونه فى شيبه وكهولته؛ فلا يشكو الأمراض وضعف هذه الحواس؛ لأنه لم يهملها، ولم يسرف فى الانتفاع بها زمن شبابه؛ فظلت سليمة حتى وصل إلى زمن الهرم والكبر.

جـ - ما الذى يشترط فى المصدر ليعمل عمله فعله؟ اشرح ذلك مع التمثيل:

د - استخرج المصدر المضاف للفاعل، أو للمفعول فيما يأتى مع التوضيح:

١ - قول الشاعر:

ذِكْرُكَ اللَّهَ عِنْدَ ذِكْرِ سَوَاءٍ ... صَارِفٌ عَنْ فُؤَادِكَ الغَفَلاتِ

---

(١) سورة البلد، الآيتان: ١٤، ١٥.

(٢) سورة البقرة، الآية: ٢٠٠.

٢- وقول الآخر:

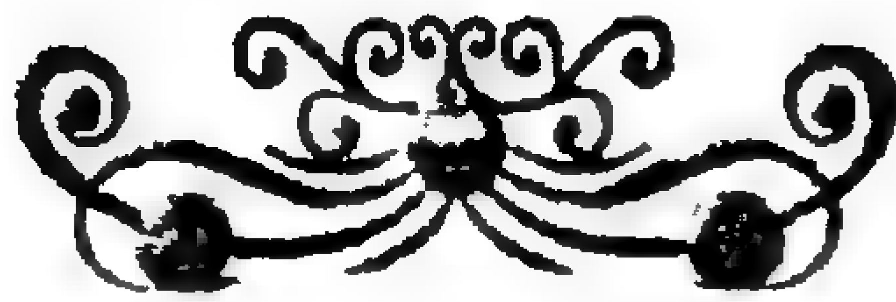
وَأَقْتَلُ دَاءٍ رُؤْيَةُ العَيْنِ ظَالِماً يُسِيءُ وَيُتْلَى فِي المَحَافِلِ حَمْدُهُ

إِذَا كَانَ إِكْرَامِي صَدِيقَكَ وَاجِباً فَإِكْرَامُ نَفْسِي لا مَحَالَةَ أَوْجَبُ

٣- إِهْمَالُ المَرِيضِ الدَّوَاءَ مُعَوِّقٌ لِلشِّفَاءِ.

٤ - سَرَّنِي إِنْصَافُكَ الضُّعَفَاءَ، وَسَاءَنِي ضَرْبُكَ الخَادِمَ.

هـ - افرقْ بين المصدر واسمه، ممثلا لما تقول.




الفصل الثانى
إعمال اسم الفاعل

إعمال اسم الفاعل

اسم الفاعل[1]:

هو اسم مصوغ لما وقع منه الفعل، أو قام به، نحو: زَاهِدٌ ، صَائِمٌ، مُسيطِرٌ.

ويعمل اسم الفاعل عمل فعله لزوماً وتعدِّياً[2].

فإن كان لازماً رفع فاعله فقط، وإن كان مُتعدِّياً رفع الفاعل، ونصب المفعول به.

أنواع اسم الفاعل:

١ - مجرد من «أل».　　　　٢ - مقترن بـ«أل».

لا يخلو اسم الفاعل من أن يكون مجرداً من «أل» أو مقترناً بها، وإليك التفصيل:

أولا: اسم الفاعل المجرد من (أل):

إذا كان اسم الفاعل مجرداً من «أل» فلا يعمل إلا بشرطين:

الأول: أن يكون بمعنى الحال أو الاستقبال[3].

الثاني: أن يعتمد على نفي، أو استفهام، أو نداء، أو مخبر عنه، أو حال، أو موصوف.

مثال اعتماده على نفي:

قول الله: ﴿وَلَئِنْ أَتَيْتَ الَّذِينَ أُوتُوا الكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ مَا تَبِعُوا قِبْلَتَكَ وَمَا أَنْتَ بِتَابِعٍ قِبْلَتَهُمْ وَمَا بَعْضُهُمْ بِتَابِعٍ قِبْلَةَ بَعْضٍ﴾[4].

---

(١) تقدم الكلام عن كيفية صوغ اسم الفاعل في الباب الثاني عشر من كتاب «الصرف الكافي».

(٢) تقدم الحديث عن اللازم والمتعدي في الباب السابع من كتاب «الصرف الكافي».

(٣) فإذا كان بمعنى الماضي لم يعمل، لعدم جريانه على الفعل الذي هو بمعناه، فهو مُشْبِه له معنى، لا لفظاً، فلا تقول: «هذا ضاربٌ زيداً أمسِ»؛ بل يجب إضافته، فتقول: «هذا ضاربُ زيدٍ أمسِ».

(٤) سورة البقرة، الآية: ١٤٥.

فـ«تابع» اسم فاعل عامل، اعتمد على نفى وهو «ما» ناصب لمفعول به «قبلتهم» أو «قبلة» لاسم الفاعل «تابع» الثانى.

ومثله قول الله: ﴿وَلَا آمِّينَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ﴾[1].

فـ«البيت» مفعول به لاسم الفاعل العامل «آمِّين»، وقد اعتمد على نفى.

مثال اعتماده على استفهام:

قول الشاعر:

أَمُنْجِزٌ أَنْتُمُو وَعْداً وَثِقْتُ بِهِ ... أَمْ اقْتَفَيْتُمْ جَمِيعاً نَهْجَ عُرْقُوبِ؟

فـ«وعداً» مفعول به لاسم الفاعل «مُنْجِزٌ» الذى اعتمد على استفهام، وهو عامل.

ومثله: هَلْ مُكْرِمٌ أخوكَ الفقراءَ؟[2]

وقد يكون الاستفهام مقدراً، نحو: غافرٌ أخوك الإساءةَ أم مُحاسِبٌ عليها؟ والأصل: إغافر أخوك؟ أو هل غافر؟

مثال اعتماده على نداء:

يا مُبَدِّلاً شَرْعَ اللهِ! إنَّكَ على خَطَرٍ عظيمٍ.

فـ«شرع» مفعول به لاسم الفاعل «مبدلا» الذى اعتمد على نداء.

ونحو قول الشاعر:

يَا هَابِطاً أَرْضَ الجَزَائِرِ مَرْحَباً ... أَرْضُ الجَزَائِرِ مَهْبِطُ الشُّجْعَانِ

وقول شوقى:

يَا رَافِعاً رَايَةَ الشُّورَى وَحَافِظَهَا ... جَزَاكَ اللهُ خَيْراً عَنْ مُحِبِّيهَا

فنجد أن كلا من: «أرض – راية» مفعول به لاسم الفاعل العامل قبله، وهما على الترتيب: «هابطاً – رافعاً».

---

(١) سورة المائدة، الآية: ٢.

(٢) «هل» حرف استفهام مبنى على السكون لا محل له من الإعراب «مُكرِمٌ» مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة «أخوك» فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الستة، وهو فاعل لاسم الفاعل «مكرم»، وهذا الفاعل سد مسد الخبر، والضمير «الكاف» مضاف إليه. «الفقراء» مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

مثال اعتماده على مخبر عنه:

قول الله: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾[1]، و«خليفة» مفعول به لاسم الفاعل «جاعل».

ونحو قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ﴾[2]، فـ«بشراً» مفعول به لاسم الفاعل العامل «خالق».

مثال اعتماده على حال:

«يخطبُ عليٌّ رافعاً صوتَهُ» فـ«صوتَه» مفعول به لاسم الفاعل العامل «رافعاً» وهو حال.

ومثله: «سُحْقاً وبُعْداً لِمَالٍ جَالِبٍ الذُّلَّ والشَّقَاءَ لصَاحِبِهِ».

مثال اعتماده على موصوف:

عن ابن عباس –رضي الله عنهما– قال: «مَرَّ رسولُ اللهِ –ﷺ– عَلَى رَجُلٍ وَاضِعٍ رِجْلَهُ عَلَى صَفْحَةِ شَاةٍ، وَهُوَ يَحِدُّ شَفْرَتَهُ، وَهِيَ تَلْحَظُ إِلَيْهِ بِبَصَرِهَا قَالَ: أَفَلا قَبْلَ هَذَا؟ أَوَ تُرِيدُ أَنْ تُمِيتَهَا مَوْتَتَيْنِ»[3].

فـ«رجله» مفعول به لاسم الفاعل «واضع» وقد اعتمد على موصوف قبله.

عمل اسم الفاعل لازماً:

١ – قول الله: ﴿قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَوْنُهَا تَسُرُّ النَّاظِرِينَ﴾[4].
فـ«لونها» فاعل. لاسم الفاعل «فاقع» الذى يعمل عمل فعله «فقع».

٢ – قوله تعالى ﴿وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ﴾[5].
فـ«قلبه» فاعل لاسم الفاعل «آثم» الذى يعمل عمل فعله: «أَثِمَ».

---

(١) سورة البقرة، الآية: ٣٠.

(٢) سورة الحجر، الآية: ٢٧.

(٣) رواه الطبراني في الكبير والأوسط، ورجاله رجال الصحيح، ورواه الحاكم غير أنه قال: «أتُرِيدُ أَنْ تميتهَا مَوْتَاتٍ، هَلا أَحْدَدْتَ شَفرَتَكَ قَبْلَ أَنْ تضْجِعَهَا» وقال صحيح على شرط البخارى، والمعنى: أتود أن تظهر لها علامة الخوف، وتكرر لها الموت مراراً.

(٤) سورة البقرة، الآية: ٦٩.

(٥) سورة البقرة، الآية: ٢٨٣.

٣ - قول تعالى: ﴿يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ﴾[١].

فـ«ألوانه» فاعل لاسم الفاعل «مختلف» الذى يعمل عمل الفعل: «اختلفت».

٤ - قول الله: ﴿لاهِيَةً قُلُوبُهُمْ وَأَسَرُّوا النَّجْوَى﴾[٢].

فـ«قلوبهم» فاعل لاسم الفاعل «لاهية».

ثانياً: اسم الفاعل المقترن بـ(أل):

إذا كان اسم الفاعل مقترناً بـ«أل» عمل مطلقاً بدون شروط سواء أكان ماضياً، أم مستقبلا، أم حالا وسواء أكان معتمداً على شيء، أم غير معتمد. فإنه يعمل بدون شروط، نحو: «جاء المعطي المساكينَ أمسَ أو الآنَ أو غداً».

فـ«المساكين» مفعول به لاسم الفاعل العامل «المعطى» ويعمل مطلقاً فى أى زمن؛ لأنه معرف بـ(أل).

ونحو قول المتنبي:

القَاتِلُ السَّيْفَ فِي جِسْمِ القَتِيلِ بِهِ ... وَلِلسُّيُوفِ -كَمَا لِلنَّاسِ- آجَالُ

فـ«السيف» مفعول به لاسم الفاعل «القاتل» وهو مقترن بـ«أل»، لذا فيعمل مطلقا بدون شروط.

ومنه قول النبي -ﷺ-: «سِتَّةٌ لَعَنْتُهُمْ وَلَعَنَهُمُ اللَّهُ، وكُلُّ نَبِيٍّ مُجَابٌ: الزَّائِدُ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، والمكَذِّبُ بقَدَرِ اللَّهِ، والمتَسَلِّطُ عَلَى أُمَّتِي بالْجَبَرُوتِ لِيُذِلَّ مَنْ أَعَزَّ اللَّهُ، ويُعِزَّ مَنْ أَذَلَّ اللَّهُ، والمُسْتَحِلُّ حُرْمَةَ اللَّهِ، وَالْمُسْتَحِلُّ مِنْ عِتْرَتِي[٣] مَا حَرَّمَ اللَّهُ، والتَّارِكُ السُّنَّةَ»[٤].

---

(١) سورة النحل، الآية: ٦٩.

(٢) سورة الأنبياء، الآية: ٣.

(٣) أهل بيتى ومن اتبع سنتى وعمل بشريعتى إلى يوم الدين.

(٤) رواه الطبرانى فى الكبير وابن حبان فى صحيحه والحاكم، وقال صحيح الإسناد عن عائشة رضى الله عنها.

يعمل اسم الفاعل مثنى وجمعاً :

مثل قول الشاعر:

وَلَقَدْ خَشِيتُ بِأَنْ أَمُوتَ وَلَمْ تَدُرْ ... لِلْحَرْبِ دَائِرَةٌ عَلَى ابْنَى ضَمْضَمِ
الشَّاتِمِى عِرْضِى وَلَمْ أَشْتِمْهُمَا ... وَالنَّاذِرِينَ إِذَا لَمْ أَلْقِهِمَا دَمِى

فـ«دمى» مفعول به لاسم الفاعل «الناذرين» وقد عمل وهو مثنى، وهذا المثنى مقترن بـ«أل» فلا حاجة به إلى الاعتماد على شيء مما اشترط النحاة.

ومن شواهد عمله فى حال الجمع قول الله: ﴿وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيراً وَالذَّاكِرَاتِ﴾[1].

فلفظ الجلالة «الله» مفعول به لاسم الفاعل «الذاكرين» وقد أعمل وهو جمع.

وكذلك قوله تعالى: ﴿خُشَّعًا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُنتَشِرٌ﴾[2].

فـ«أبصارهم» فاعل لاسم الفاعل «خُشَّعاً» وقد عمل وهو جمع.

والخلاصة :

أن اسم الفاعل المثنى والمجموع يعمل عمل اسم الفاعل المفرد بشروطه السابقة.

مثال إعمال المثنى : هذانِ الحافظانِ القرآنَ.
ومثال جمع المذكر السالم : هؤلاءِ الحافظونَ القرآنَ.
ومثال جمع المؤنث السالم : هنَّ الحافظاتُ القرآنَ.
ومثال جمع التكسير : هؤلاء الحوافظ القرآن.

فـ«القرآن» مفعول به لأسماء الفاعلين العاملة، وهى على الترتيب: (الحافظان - الحافظون - الحافظات - الحوافظ).

---

(١) سورة الأحزاب، الآية: ٣٥.

(٢) سورة القمر، الآية: ٧.

تطبيقات

عيّن اسم الفاعل فى الشواهد والأمثلة التالية وبين إعماله أو إهماله:

١ - ما مكرم أخوك الضعيف.

اسم الفاعل هو «مكرم» رفع فاعلاً «أخوك» ونصب مفعولاً به «الضعيف» واسم الفاعل عامل، وهو مجرد من (أل) لكنه معتمد على نفى، كما أنه لا يفيد الماضى.

٢ - قول الشاعر:

سَلِيمُ دَوَاعِي الصَّدْرِ[1] لا بَاسِطاً أَذًى
وَلا مَانِعاً خَيْراً وَلا قَائِلاً هُجْراً[2]

اسم الفاعل «باسطا» نصب مفعولا به «أذى»، وكذلك اسم الفاعل «مانعاً» نصب مفعولا به «خيراً»، أيضاً اسم الفاعل «قائلا» نصب مفعولا به «هجراً» وكل منهم قد اعتمد على نفى كما ترى.

٤- هذا حاصدُ قمحِ أمس.

اسم الفاعل «حاصد»، وهو غير عامل؛ لأن فى الكلام قرينةً تدل على الماضى «أمس» واسم الفاعل مجرد من «أل»؛ لذا يكون (قمح) مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة، فلا يصح وقوع المضارع مكان اسم الفاعل، حيث لا يصح أن تقول:هذا يحصد قمحاً أمس.

٥ - ذاك الطالبُ الحافظُ عهدَهُ.

اسم الفاعل «الحافظ» نصب مفعولا به، وهو عامل؛ لأنه مقترن بـ«أل» فيعمل بدون شروط.

٦ - كرَّمت الأمةُ أبطالاً باذلين كلَّ غالٍ ونفيسٍ.

اسم الفاعل «باذلين» جمع مذكر سالم نصب مفعولا به وهو «كل» وهو مجرد من «أل» غير أنه معتمد على موصوف.

---

(١) دواعى الصدر: الأمور والدوافع التى تحرك القلب.

(٢) قولاً قبيحاً سيئاً.

تدريبات

أ - عيّن اسم الفاعل فى الشواهد والأمثلة الآتية، وبين إعماله:

١ - مَنْ يكنِ اليومَ مُهْمِلاً عملَهُ يَجدْ نَفْسَه غداً فَاقِداً رزْقَهُ.

٢ - جاءَ المعطيانِ المسكينَ صدقةً أمس.

٣ - ما مخلفٌ عهدَه شريفٌ.

٤ - قول الله: ﴿رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَٰذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا﴾[1].

٥ - عنِ ابن عباس -رضى الله عنهما- «أن رسول الله ﷺ لَعَنَ زَائِرَاتِ القُبُورِ، المتخذِينَ عَلَيْهَا المسَاجِدَ والسُّرُجَ»[2].

ب - اشترط النحاة لإعمال اسم الفاعل عمل فعله شروطاً فصّل القول فى ذلك، مع التمثيل.

جـ - أعرب ما يأتى بالتفصيل:

١ - قول الله: ﴿وَمَا أَنتَ بِتَابِعٍ قِبْلَتَهُمْ﴾[3].

٢ - قول الله : ﴿هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ﴾[4].

٣ - هذان الضاربان زيداً.

٤ - هؤلاء الضوارب بكراً.

٥ - أصادقٌ قولُ علىٍّ؟

د- هل يعمل اسم الفاعل المثنى و المجموع؟ مثل لما تقول.

---

(١) سورة النساء، الآية: ٧٥.

(٢) رواه أبو داود والترمذى وحسنه والنسائى وابن حبان.

والمقصود بـ«المتخذين»، أى: البانين على القبور مصلًى، والمضيئين المصابيح عليها ليفتتن الناس بها.

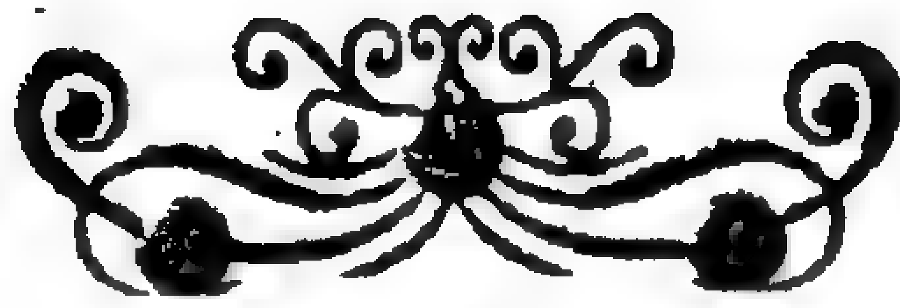
(٣) سورة البقرة، الآية: ١٤٥.

(٤) سورة الزمر، الآية: ٣٧.

هـ - أعرب الشاهد الآتى:

الْقَاتِلُ السَّيْفَ فِى جِسْمِ الْقَتِيلِ بِهِ   وَللسُّيُوفِ كَمَا لِلنَّاسِ آجَالُ

و - مَثِّل لاسم فاعل لا يعمل.



الفصل الثالث

إعمال صيغ المبالغة

إعمال صيغ المبالغة

صيغ المبالغة:

هى صيغ تفيد الكثرة والمبالغة فى معنى الفعل، وهى محولة من صيغة اسم الفاعل الثلاثى.

عندما نقول: «محمدٌ صَانِعٌ الخيرَ، وقائِلٌ الصدقَ»، فكل من: «صانع» و«قائل» اسم فاعل، فإذا أردت أن تبالغ فى كثرة صنعه وقوله قلت: «محمدٌ صنَّاع الخير، وقَوَّال الصدق».

فكل من: «صنَّاع» و«قوَّال» صيغة مبالغة، تدل على أن محمداً كثير صنع الخير، وكثير قول الصدق.

وهكذا يمكن تحويل صيغة «فاعل» الدالة على اسم الفاعل من الثلاثى المتصرف إلى صيغة «فعَّال» أو غيرها من الصيغ المعروفة باسم «صيغ المبالغة».

أشهر أوزان صيغ المبالغة:

(فعَّال - مِفْعَال - فَعُول - فَعِيل - فَعِل).

وتعمل صيغ المبالغة عمل الفعل كاسم الفاعل، وتأخذ جميع أحكام اسم الفاعل، فإذا كانت صيغ المبالغة مقترنة بـ«أل» عملت مطلقا بدون شروط.

وإن كانت مجردة من «أل» عملت بالشرطين اللذين تقدما من قبل فى اسم الفاعل، وهما:

١ - أن يدل على الحال، أو الاستقبال.

٢ - أن يعتمد على نفى، أو استفهام، أو نداء، أو مخبر عنه، أو حال، أو موصوف.

وإعمال الثلاثة الأولى: (فعَّال - مِفْعَال - فَعُول) أكثر من إعمال (فعِيل - وفَعِل)، وإعمال (فَعِيل) أكثر من إعمال (فَعِل)، وإليك التفصيل:

١ - **فعَّال:**

نحو قول الشاعر:

أخَا الْحَرْبِ لَبَّاساً إِلَيْهَا جِلالَهَا[١] وَلَيْسَ بِوَلاجِ[٢] الْخَوَالِفِ أَعْقَلا[٣]

فـ«جلالَها» مفعول به منصوب لِصيغة المبالغة «لبَّاساً» التى عملت عمل الفعَل.

ونحو: «ما أعظَمَ الرجلَ إذا كان غيرَ قوَّالٍ زوراً ولا فعَّالٍ منكراً».

فـ«زوراً» مفعول به منصوب لصيغة المبالغة «قوَّال» التى عملت عمل الفعل، وأيضا «منكراً» مفعول به منصوب لصيغة المبالغة «فعَّال» التى عملت هى الأخرى عمل الفعل.

٢ - **مِفْعَال[٤]:**

نحو قول بعض العرب: «إِنَّهُ لَمِنْحَارٌ بَوَائِكَهَا»[٥].

فـ«بوائكها» مفعول به لصيغة المبالغة «مِنْحَار» التى عملت عمل الفعل، وهى على وزن «مِفْعَال».

ونحو: «المجاهدُ مِقْدَامٌ نفسَهُ فى المعركة».

فـ«نفسه» مفعول به لصيغة المبالغة «مقدام» العاملة.

---

(١) «إليها» أى: لها، «جلالها» ما يلبس فى الحرب كالدروع.

(٢) «ولاج» كثير الولوج أو الدخول فى المعركة.

(٣) المعنى: يصف نفسه بالقوة والشجاعة قائلا: لا ترانى إلا وأنا لابساً درعاً فى الحرب، وإذا حضرت الحرب واشتدت أهوالها ودقت طبولها فلا ألج الأخبية؛ هرباً من الفرسان، وخوفاً من المآزق.

(٤) هذه الصيغة مشتركة بين صيغ المبالغة واسم الآلة الذى تقدم الكلام عليه فى الباب التاسع عشر من كتاب «الصرف الكافى».

(٥) البوائك: جمع بائكة، وهى الناقة السمينة الحسنة، والضمير المضاف إليه يرجع إلى النوق، وغرضهم بهذه الجملة: أن الموصوف بها كريم، وأنه ينحر لضيفانه السمين الحسن من النوق، وهى التى اعتادت النفوس أن تبخل بها.

٣ - فَعُول:

نحو قول الشاعر:

ضَرُوبٌ بِنَصْلِ السَّيْفِ سُوقَ سِمَانِهَا[1] إذَا عَدِمُوا زَاداً فَإِنَّكَ عَاقِرُ

فـ«سوقَ» مفعول به منصوب لصيغة المبالغة «ضروب» التى عملت عمل الفعل، وهى على وزن «فعول».

ونحو: «البَارُّ وَصُولٌ أَهْلَهُ».

و«أهله» مفعول به لصيغة المبالغة العاملة «وصول».

٤ - فَعِيل:

نحو قول بعض العرب: «إنَّ اللَّهَ سميعٌ دُعَاءَ مَنْ دَعَاهُ».

فـ«دعاء» مفعول به منصوب لصيغة المبالغة «سميع» التى عملت عمل الفعل، وهما على وزن «فعيل».

ونحو قول الشاعر:

فَتَاتَانِ: أَمَّا مِنْهُمَا فَشَبِيهَةٌ هِلالاً وَأُخْرَى مِنْهُمَا تُشْبِهُ الْبَدْرَا

و«هلالا» مفعول به لصيغة المبالغة «شبيهة».

٥ - فَعِل:

نحو: «كُنْ حَذِراً أَصْدِقَاءَ السُّوءِ».

فـ«أصدقاء» مفعول به منصوب لصيغة المبالغة «حَذِراً» التى عملت عمل الفعل، وهى على وزن «فَعِل».

ونحو قول الشاعر:

حَذِرٌ أُمُوراً لا تَضِيرُ وَآمِنٌ مَا لَيْسَ مُنْجِيَهُ مِنَ الأَقْدَارِ

فـ«أموراً» مفعول به منصوب لصيغة المبالغة «حذر».

---

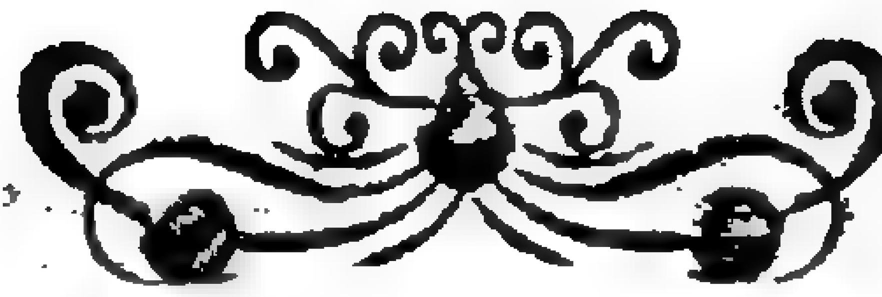
(١) الضمير عائد على الإبل ونحوها مما يُعْقَر ليشوى، أو يطبخ فيؤكل.

تعمل صيغ المبالغة مثنى وجمعاً :

نحو قول طرفة بن العبد:

ثُـمَّ زَادُواْ أَنَّهُـمْ فِـى قَوْمِهِـمْ ... غُفُـرٌ ذَنْبَهُـمْ غَـيْرُ فُخُـرْ[1]

فـ«ذنبهم» مفعول به منصوب لصيغة المبالغة «غُفُرٌ» التى هى جمع «غفور»، وغفور مبالغة غافر، وقد عمل هذا الجمع إعمال مفرده، فنصب مفعولا به.



(١) «غُفُرٌ» جمع غفور، «فُخُرٌ» جمع فخور، وهو المباهاة بالمكارم والمآثر.

تطبيقات

أ- من صيغ المبالغة: فعال، مفعال، فعول. استشهد لهذه الصيغ من القرآن الكريم.

فعَّال: نحو قوله تعالى: ﴿وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَّهِينٍ * هَمَّازٍ مَّشَّاءٍ بِنَمِيمٍ﴾[1].

وقوله: ﴿وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا﴾[2].

وقوله: ﴿فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ﴾[3].

فعول: نحو قوله: ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولًا﴾[4].

وقوله تعالى: ﴿وَحَمَلَهَا الْإِنسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا﴾[5].

مفعال: نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا﴾[6].

وقوله تعالى: ﴿يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا﴾[7].

ب- أعرب الشاهد الآتي:

حَذِرٌ أُمُوراً لا تَضِيرُ وَآمِنٌ ... مَا لَيْسَ مُنْجِيَهُ مِنَ الأَقْدَارِ

«حذر» خبر لمبتدإ محذوف، وتقدير الكلام: هو حذر أو نحوه، والفاعل ضمير مستتر.

«أموراً» مفعول به لصيغة المبالغة «حَذِرٌ».

«لاتضير» لا نافية، «تضير» فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هى عائد إلى أمور، والجملة الفعلية فى محل نصب صفة لأمور.

---

(1) سورة القلم، الآيتان: ١٠، ١١.

(2) سورة النبأ، الآية: ١٣.

(3) سورة الرحمن، الآية: ٦٦.

(4) سورة الملك، الآية: ١٥.

(5) سورة الأحزاب، الآية: ٧٢.

(6) سورة النبأ، الآية: ٢١.

(7) سورة نوح، الآية: ١١.

«وآمن» معطوف على «حذر» والفاعل ضمير مستتر.

«ما» اسم موصول مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به لـ«آمنٌ».

«ليس» فعل ماضٍ ناقص، واسمه ضمير مستتر.

«منجيه» خبر ليس منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، والهاء ضمير مبنى فى محل جر مضاف إليه.

«من الأقدار» جار ومجرور متعلق بـ«منجٍ»، وجملة «ليس» واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

جـ - علام استشهد النحاة فى هذا الشاهد؟ وأعربه بالتفصيل:

ثُمَّ زَادُوا أَنَّهُمْ فِي قَوْمِهِمْ   غُفُرٌ ذَنْبَهُمْ غَيْرُ فُخُرْ

استشهد النحاة فى هذا البيت على جواز إعمال صيغة المبالغة مثناةً أو جمعاً.

الإعراب:

«زادوا» فعل ماضٍ مبنى على الضم لاتصاله بـ«واو» الجماعة، و«واو» الجماعة فاعل.

«أنهم» أن حرف توكيد ونصب، والضمير «هم» اسم «أن».

«فى قومهم» جار ومجرور متعلق بزادوا، والضمير «هم» مضاف إليه.

«غفر» خبر «أن» مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، الفاعل ضمير مستتر.

«ذنبهم» مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة لـ«غفر»، والضمير «هم» مبنى فى محل جر مضاف إليه، و«أن» واسمها وخبرها فى تأويل مصدر مفعول به للفعل «زادوا»، والتقدير: ثم زادوا غفرانهم ذنوب قومهم.

«غير» خبر ثانٍ لـ«أن» مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

«فخر» مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة.

والشاهد فى البيت -كما تقدم- إعمال قوله «غُفُرٌ» الذى هو جمع «غفور» الذى هو صيغة مبالغة إعمال الفعل فنصب به المفعول، وهو قولهم «ذنبهم».

تدريبات

أ - عيّنْ صيغ المبالغة فيما يأتى مع ذكر الوزن:

المؤمنُ صبورٌ شكورٌ، لا نمامٌ ولا مغتابٌ، ولا حقودٌ، ولا حسودٌ، متواصلُ الهمم مترادفُ الإحسان، وزّانٌ لكلامِه، خزّانٌ لسانه، مُحسنٌ عملَه، مُكثرٌ فى الحقّ أملَهُ، مُوَاسٍ للفقراءِ ورحيمٌ بالضعفاءِ.

ب - علام استشهد النحاة فيما يلى:

قال الشاعر:

أَخَا الْحَرْبِ لَبَّاساً إِلَيْهَا جِلالَهَا ... وَلَيْسَ بِوَلاجِ الْخَوَالِفِ أَعْقَلا

وقول الآخر:

حَذِرٌ أُمُوراً لا تَضِيرُ وَآمِنٌ ... مَا لَيْسَ مُنْجِيَهُ مِنَ الأَقْدَارِ

وقول الآخر:

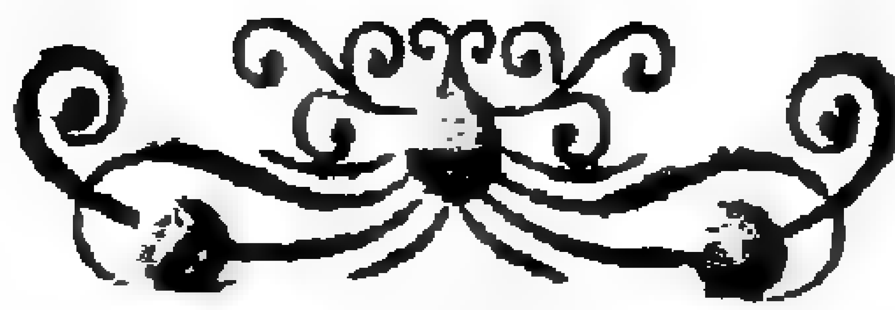
ضَرُوبٌ بِنَصْلِ السَّيْفِ سُوقَ سِمَانِهَا ... إِذَا عَدِمُوا زَاداً فَإِنَّكَ عَاقِرُ

جـ - أعرب الأمثلة الآتية:

١ - «الطائرُ مِحْذَارٌ صائِدَه، مِخْوَافٌ أَعْدَاءَهُ».

٢ - «البارُّ وصولٌ أهلَهُ».

٣ - «أُحِبُّ مَنْ يكونُ سميعاً نصيراً عدلاً».




الفصـل الرابـع
إعمـال اسم المفعول

إعمال اسم المفعول

اسم المفعول[1]:

هو اسم مشتق من الفعل المبني للمجهول[2] ليدل على ما وقع عليه الفعل، نحو: مَفْهُوم، مَسْمُوع، مَحْبُوب.

شروط عمل اسم المفعول:

جميع ما تقدم من شروط إعمال اسم الفاعل تثبت لاسم المفعول، فاسم المفعول لا يخلو من أن يكون أحد شيئين:

١ - مجرد من «أل». ٢- مقترن بـ«أل».

فإذا كان اسم المفعول مجرداً من «أل» عمل بشرطين:

الأول: أن يكون بمعنى الحال أو الاستقبال.

الثاني: أن يعتمد على نفى، أو استفهام، أو مبتدإ، أو موصوف.

وإذا كان مقترناً بـ«أل» عمل مطلقاً بدون شروط.

عمل اسم المفعول:

يعمل اسم المفعول عمل الفعل المبنى للمجهول؛ لأنه مثله فى المعنى والعمل، فإذا كان الفعل متعدياً[3] لمفعول به واحد رفعه على أنه نائب فاعل، نحو: «أكرمَ زَيْدٌ جَارَه» فعند بنائه للمجهول تقول: «أُكرِمَ جَارُهُ» ويمكن أن يحل محل الفعل المبنى للمجهول اسم مفعول بمعناه مبنى للمجهول تقول: «هَلْ زيدٌ مُكْرَمٌ جَارُهُ؟»[4].

---

(١) تقدم الكلام عن صوغ اسم المفعول فى الباب الرابع عشر من كتاب «الصرف الكافى».

(٢) تقدم الكلام عن الفعل المبنى للمجهول -مفصلا- فى الباب الثامن من «الصرف الكافى».

(٣) الفعل المتعدى: هو الذى يتعدى إلى نصب مفعول به واحد، أو اثنين، أو أكثر، ويرفع فاعله. مثال المتعدى لمفعول به واحد: «أحبُّ الصالحين»، ومثال المتعدى لمفعولين: «أعطيْتُ المسكينَ صدقةً»، ومثال المتعدى لثلاثة مفاعيل: «أخبرت الطالبَ الامتحانَ سهلاً»، و«أعلمتُ النَّاسَ الجوَّ صافياً». أما الفعل اللازم فهو الذى لا يحتاج لمفعول به أصلاً، وإنما يكتفى برفع فاعله.

(٤) إعراب «هَلْ زَيْدٌ مُكْرَمٌ جَارُهُ؟»:

«هل» حرف استفهام مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

«زيد» مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

«مكرم» خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

«جاره» نائب فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة لاسم المفعول «مُكْرَم»، والضمير «الهاء» مبنى فى محل جر مضاف إليه.

وإذا كان الفعل متعدياً لمفعولين رفع الأول منها على أنه نائب فاعل، وبقى الثانى على المفعولية كما هو، نحو: «يَظُنُّ اللصُّ الكذبَ مُنجياً» فعند بنائه للمجهول تقول: «يُظَنُّ الكذبُ منجياً»، ويمكن أن يحل محل الفعل المبنى للمجهول اسم مفعول بمعناه مبنى للمجهول تقول: «هَلْ المظنونُ الكذبُ منجياً؟»[1].

وإذا كان الفعل متعديا لثلاثة مفاعيل رفع الأول منها، ووجب نصب ما عداه، نحو: «تُخبِرُ الصحفُ الناسَ الأخبارَ صحيحةً» فعند بنائه للمجهول تقول: «يُخبَرُ الناسُ الأخبارَ صحيحةً»، ويمكن أن يحل محل الفعل المبَنى للمجهول اسم مفعول بمعناه مبنى للمجهول، تقول: «هَلْ المُخْبَرُ النَّاسُ الأخْبار صحيحةً؟»[2].

وإذا كان الفعل لازماً عمل اسم المفعول بواسطة الجار والمجرور أو الظرف، نحو: «العَالِمُ الكتومُ الحقَّ مَشكوكٌ فى فتْواه»[3]، أو «العَالِمُ الأمينُ مُجْتَمَعٌ أمامَ بَيْتِهِ»[4].

---

(1) «هل» حرف استفهام مبنى على السكون، لا محل له من الإعراب.
«المظنون» مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.
«الكذب» نائب فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة لاسم المفعول «المظنون»، ونائب الفاعل هذا كان هو المفعول الأول، ونائب الفاعل سد مسد الخبر.
«منجياً» مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

(2) «هل» حرف استفهام مبنى على السكون، لا محل له من الإعراب.
«المخبر» مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.
«الناس» نائب فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة لاسم المفعول «المخبر»، ونائب الفاعل هذا كان هو المفعول الأول، سد مسد الخبر.
«الأخبار» مفعول به ثانٍ منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.
«صحيحة» مفعول به ثالث منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

(3) «العالم» مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.
«الكتوم» نعت مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.
«الحق» مفعول به منصوب لصيغة المبالغة «الكتوم»، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو».
«مشكوك» خبر للمبتدإ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.
«فى فتواه» جار ومجرور فى محل رفع نائب فاعل.

(4) «العالم» مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.
«الأمين» نعت مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.
«مجتمع» خبر للمبتدإ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.
«أمام بيته» شبه جملة ظرف فى محل رفع نائب فاعل.

تطبيقات

أ - أعرب الأمثلة التالية:

١ - أممنوحٌ صديقُكَ الجائزةَ فى عيدِ العلم؟

«الهمزة» حرف استفهام مبنى على الفتح، لا محل له من الإعراب.

«ممنوح» مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

«صديقك» نائب فاعل لاسم المفعول «ممنوح» مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، ونائب الفاعل سد مسد الخبر، وكان هو المفعول الأول، والضمير «الكاف» مبنى فى محل جر مضاف إليه.

«الجائزة» مفعول به ثانٍ منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

«فى عيد» جار ومجرور، وما بعدهما مضاف إليه.

٢ - المعْطَى كَفَافاً يَكْتَفِى.

«المعطى» مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، ونائب الفاعل لاسم المفعول ضمير مستتر تقديره «هو»، ونائب الفاعل كان هو المفعول الأول.

«كفافاً» مفعول به ثانٍ منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

«يكتفى» فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو»، وجملة «يكتفى» فعلية فى محل رفع خبر للمبتدإ «المعطى».

٣ - ما مقبولةٌ إساءةُ المسىء.

«ما» نافية.

«مقبولة» مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

«إساءة» نائب فاعل لاسم المفعول «مقبولة» مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، ونائب الفاعل سد مسد الخبر.

«المسيىء» مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة.

ب - حوِّلْ الفعل المبنى للمجهول إلى اسم مفعول موضحاً عمله فى الجمل الآتية:

هذا عملٌ عُرِفَ قيمتُه، وهؤلاء أبطالٌ ذُكِرَت سِيَرُهُمْ فى كُتُبِ التاريخِ، فلا تَخَفْ على رَجُلٍ أُصِيبَ فى مالِهِ وعيالِهِ.

عند التحويل نقول:

«هذا عملٌ معروفةٌ قيمتُهُ».

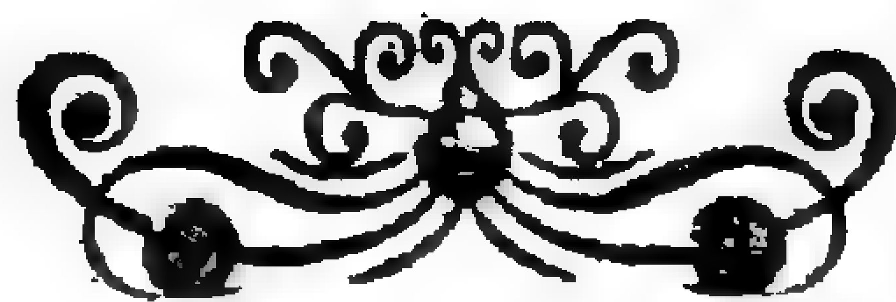
فـ«قيمته»: نائب فاعل مرفوع لاسم المفعول «معروفة».

«وهؤلاءِ أبطالٌ مَذكورةٌ سِيَرُهُمْ فى كتبِ التاريخ».

فـ«سيرهم» نائب فاعل مرفوع لاسم المفعول «مذكورة».

«فلا تخفْ على رَجُلٍ مُصابٍ فى مالِهِ وعيالِهِ».

فـ«مصاب» اسم مفعول، ونائب الفاعل هو الجار والمجرور.



تدريبات

أ - عيّن اسم المفعول فى الأمثلة التالية ، وبين إعماله وأعربها :

١ - أمبعوثٌ أخوكَ إلى السعودية؟

٢ - هَلْ مخبرٌ الطيارون الجوَّ هادئاً؟

٣ - الغرفةُ مفتوحةٌ نوافذُها.

٤ - المساجدُ بيوتُ اللّهِ مُعْتكَفٌ فيها.

٥ - الرجلُ المحتَرَمُ تحسنُ سيرتُه بينَ النَّاسِ.

٦ - رأيْتُ رجلاً مَبْسوطةً يَداه.

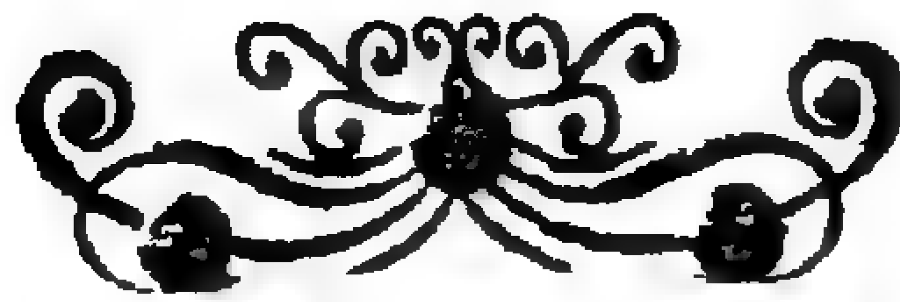
٧ - سُررْتُ برجلٍ مُتَّسعٍ صدْرُه لكلِ النَّاسِ، ومَفْتوحٍ بيتُهُ للفقراءِ والمساكين.

٨ - المجالُ مفتوحٌ أمامَ المخلصِ.

ب - حوّل الفعل المبنى للمجهول إلى اسم مفعول موضحا عمله فيما يلى :

١ - إنَّ فى السيرة رجالاً حُفظَتْ سيرتُهم، ودُوِّنَتْ أخبارُهم، وحُمدَتْ أنباؤهم؛ فاقرأهَا لعلَّ فيها نفعاً.

٢ - عزَّ من يُؤتَمنُ جيرانهُ، ويُكرَمُ ضيوفُهُ، ويُبَرُّ أبَوَاهُ بيْنَ النَّاسِ.




الفصل الخامس
إعمال الصفة المشبهة

عمل الصفة المشبهة

الصفة المشبهة[1]:

هى اسم مصوغ من اللازم للدلالة على ثبوت صفة لصاحبها ثبوتاً عامًّا[2] مع دوامها، نحو: «مُحمدٌ حَسَنٌ وَجْهُهُ» فنجد أن صفة الحسن ثابتة ودائمة لوجه محمد فى الأزمنة المختلفة.

ومثله: «زَيدٌ طَاهِرٌ قَلْبُهُ، ومُطْمئِنٌ بالُهُ، ومُستريحٌ فُؤَادُهُ» فنجد أن طهارة القلب، وطمأنينة البال، واستراحة الفؤاد، كل هذا من الصفات الثابتة والدائمة لزيد فى مختلف الأزمنة[3].

عمل الصفة المشبهة:

تعمل الصفة المشبهة عمل اسم الفاعل المتعدى لواحد[4]، ويشترط لعملها ما اشترط لعمل اسم الفاعل من اعتمادها على نفى، أو استفهام، أو مخبر عنه، أو موصوف، نحو: «مُحمدٌ حَسَنٌ الْوَجْهَ».

فـ«محمد» مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، و«حسن» خبره مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، وفى حسن ضمير مستتر هو الفاعل، «الوجه» منصوب على التشبيه بالمفعول به[5].

---

(١) بالنسبة لأوزان وصيغ الصفة المشبهة واشتقاقاتها ينظر «الصرف الكافى».

(٢) أى: شاملاً الأزمنة الثلاثة شمولا مستمراً ثابتاً.

(٣) للصفة المشبهة صيغ كثيرة: فقد تأتى على وزن اسم فاعل، نحو: «طاهر القلب»، وقد تأتى على وزن اسم المفعول، نحو: «محمود العواقب». والفرق أن الصفة المشبهة تدل على الثبوت والدوام، أما اسم الفاعل وغيره فيدل على التجدد والحدوث فكل اسم فاعل، أو اسم مفعول قصد منه الثبوت يعطى حكم الصفة المشبهة فى العمل من غير تغيير فى صيغته، نحو: «طاهر القلب ومفتول الذراعين».

(٤) تقدَّم أن الصفة المشبهة مشتقة من الفعل الثلاثى اللازم؛ فحقها أن تكون كفعلها، ترفع فاعلاً، ولا تنصب مفعولا به؛ غير أنها قد خالفت هذا الأصل، وشابهت اسم الفاعل المتعدى لمفعول به واحد، وصارت مثله ترفع فاعلاً، وقد تنصب مفعولاً؛ غير أنَّ هذا المنصوب حين تنصبه لا يسمى مفعولاً به، وإنما يسمى: «الشبيه بالمفعول به».

(٥) هذا المعمول «الوجه» لا يسمى مفعولا به، وإنما يسمى «الشبيه بالمفعول به»؛ إذ كيف يعتبر مفعولاً به وفعلها لازم، لا ينصب المفعول به؟!

ويستحسن في عمل الصفة المشبهة أن تضاف إلى ما هو فاعل لها في المعنى، نحو: «أَنْتَ حَسَنُ الخُلُقِ، نَقِيُّ النَّفْسِ، طَاهِرُ القَلْبِ».

ولك في معمولها أربعةُ أوجهٍ:

١ – أن ترفعه على الفاعلية، نحو: «عليٌّ حَسَنٌ خُلُقُهُ، أو حَسَنٌ الخُلُقُ، أو الحسَنُ خُلُقُهُ، أو الحسَنُ خُلُقُ الأبَ».

٢ – أن تنصبه على التشبيه بالمفعول به، إذا كان معرفةً، نحو: «عليٌّ حَسَنٌ خُلُقَهُ، أو حَسَنٌ الخُلُقَ، أو الحسنُ الخُلُقَ، أو الحسَنُ خُلُقَ الأبِ».

٣ – أن تنصبه على التمييز، إذا كان نكرةً، نحو: «عليٌّ حَسَنٌ خُلُقاً، أو الحَسَنُ خُلُقاً».

٤ – أن تجره بالإضافة، نحو: «عليٌّ حَسَنُ الخُلُقِ، أو الحَسَنُ الخُلُقِ، أو حَسَنُ خُلُقِهِ، أو حَسَنُ خُلُقِ الأبِ، أو الحَسَنُ خُلُقِ الأب».

واعلم أنه يمتنع أن تكون الصفة مقرونة بـ«أل» والمعمول مجرد منها، مضاف إلى ضمير الموصوف الخالي منها، نحو: «عليٌّ الحَسَنُ خُلُقِهِ»؛ بل الصواب «عليٌّ الحَسَنُ الخُلُقِ».

كما يمتنع أن تكون الصفة مقرونة بـ«أل» والمعمول مجرد منها، خال من «أل» والإضافة، نحو: «هذا العظيمُ شِدَّةِ بأسٍ»؛ بل الصواب «هذا العظيمُ شِدَّةِ البَأسِ».

كما يمتنع أن تكون الصفة مقرونة بـ«أل» والمعمول مجرد منها، مضاف إلى مضاف لضمير الموصوف الخالي منها، نحو: «عليٌّ الحَسَنُ خُلُقِ والدِهِ»؛ بل الصواب «عليٌّ الحَسَنُ خُلُقِ الوَالِدِ».

والخلاصة:

يجوز في معمول الصفة المشبهة ثلاثة أوجه:

١ – الرفع على الفاعلية، نحو: «يُعجبُني الرجلُ العظيمُ نسبُه».

٢ – النصب على التشبيه بالمفعول به إذا كان معرفة، نحو: «العظيمُ النسَبَ»، أو على التمييز إذا كان نكرة، نحو: «العظيمُ نَسَباً».

٣ – الجر على الإضافة، نحو: «العظيمُ النَّسبِ».

ولكن هل تجوز الأوجه الثلاثة فى جميع الأحوال؟

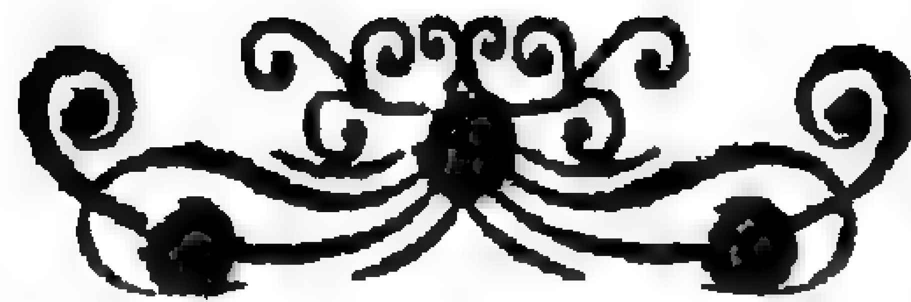
إذا كانت الصفة المشبهة مجردة من «أل» جاز فى معمولها الأوجه الثلاثة أيّا كان المعمول.

وإذا كانت الصفة مقترنة بـ«أل» جاز الرفع والنصب فى جميع صور المعمول.

أما الجر فيجوز فى صورتين فقط وهى:

أن يكون المعمول معرفاً بـ«أل»، نحو: «العظيمُ النسبِ».

أن يكون المعمول مضافاً إلى مافيه «أل»، نحو: «العظيمُ نسبِ الأصلِ».



تطبيقات

أ - بيِّنْ الأوجه الجائزة في إعراب معمول الصفة المشبهة في كل مثال مما يأتي:

١ - محمد الكريم نسبه.

الصفة المشبهة هي «الكريم»، ومعمولها هو «نسبه»، ويجوز في المعمول وجهان:

أ - الرفع على أنه فاعل. ب - النصب على أنه شبيه بالمفعول به.

٢- محمد كريم النسب.

الصفة المشبهة هي «كريم»، ومعمولها هو «النسب»، ويجوز في المعمول ثلاثة أوجه:

أ - الرفع على الفاعلية.

ب - النصب على الشبيه بالمفعول.

جـ - الجر على الإضافة.

٢- المجتهد هو العظيم همَّةً.

الصفة المشبهة هي «العظيم»، ومعمولها هو «همة»، ولايجوز فيه إلا النصب على أنه تمييز؛ لأنه نكرة.

٣ - زيد الحسنُ خلق الأب.

الصفة المشبهة هي «الحسن»، ومعمولها هو «خلق»، ويجوز فيه ثلاثة أوجه:

أ - الرفع على الفاعلية.

ب - النصب على المشابهة بالمفعول به.

جـ - الجر على الإضافة.

ب - أعرب الأمثلة الآتية. مبيناً إعمال الصفة المشبهة:

١- أبو بكر حسن طبعه.

«أبو» مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الواو؛ لأنه من الأسماء الستة.

«بكر» مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة.

«حسن» خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، وهى الصفة المشبهة، ومعمولها هو «طبعه»، ويجوز فيه ثلاثة أوجهٍ:

أ - الرفع على الفاعلية.

ب - النصب على الشبيه بالمفعول.

ج - الجر على الإضافة.

٢- عثمان الطاهر القلب ثالث الخلفاء الراشدين.

«عثمان» مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة دون التنوين لأنه اسم ممنوع من الصرف.

«الطاهر» نعت مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، وهى الصفة المشبهة.

«القلب» معمول للصفة المشبهة ويجوز فيه ثلاثة أوجهٍ:

أ - الرفع على الفاعلية.

ب - النصب على الشبيه بالمفعول.

جـ - الجر على الإضافة.

«ثالث» خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

«الخلفاء» مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة.

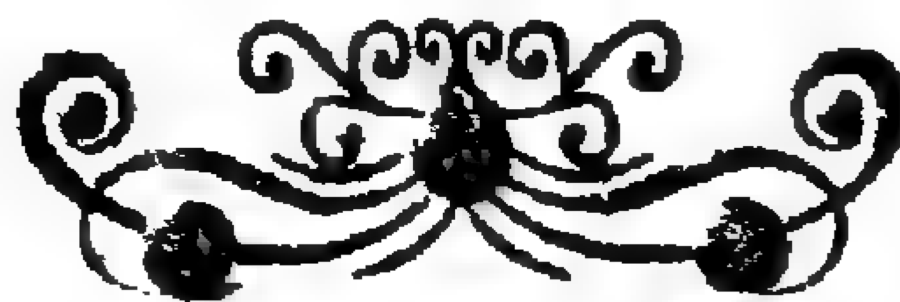
«الرشدين» نعت مجرور، وعلامة جره الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

٣- على حَسَنٌ خلقاً.

«على» مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

«حسن» خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

«خلقاً» تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.



تدريبات

أ - بين الأوجه الجائزة فى إعراب معمول الصفة المشبهة فى كل مثال مما يلى :

١ - عليٌّ طيب قلبه، منشرحٌ صدره.

٢ - محمد النقيُّ النفس.

٣ - زيد الحسن صورة الوجه.

٤ - عمر هادئ باله يقظ عقله.

٥ - محمد نقيٌّ أصلا.

ب - أعرب الأمثلة الآتية :

١ - الكبير هو العظيم نشاطاً.

٢ - محمد الحسن الوجه.

٣ - أحب كريم الأخلاق. أما السيئ أخلاقاً فإنى أكرهه.

جـ - بيِّنْ الأوجه الجائزة فى إعراب معمول الصفة المشبهة فى كل مثال مما يلى :

١ - محمد أصيل النسب.

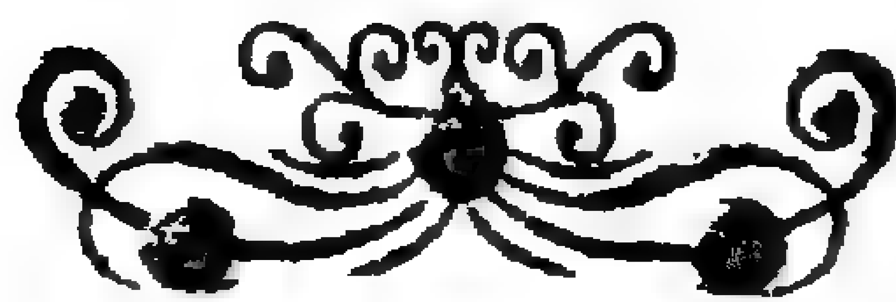
٢ - زيد الطيبُ قَلْبِهِ.

٣ - على حسن صورة الوجه.

٤ - قول الشاعر:

مِصْرُ لَطِيفٌ جَوُّهَا كَرِيمٌ أَهْلُهَا وَالنِّيـــلُ عَـــذْبٌ مَـــاؤُهُ

ء - بيِّنْ أحوال الصفة المشبهة مع التمثيل لما تقول.




الفصـــل الســــادس
إعمال أفعل التفضيل

عمل أفعل التفضيل

أفعل التفضيل[1]:

هو اسم مصوغ على وزن «أَفْعَل» للدلالة على أن شيئين اشتركا في صفة، وزاد أحدهما على الآخر في هذه الصفة، نحو: «مُحمدٌ أَكرَمُ مِنْ زَيدٍ».

فتجد أن كلاً من: «محمد» و«زيد» قد اشتركا في صفة واحد، وهي صفة «الكرم» غير أن «محمداً» قد زاد على «زيد» في هذه الصفة[2].

---

(١) بالنسبة لأوزان وصيغ أفعل التفضيل ينظر كتاب «الصرف الكافي»، ونشير هنا إلى أن أسلوب التفضيل يتكون من ثلاثة أجزاء: (المفضل - وأفعل التفضيل - والمفضل عليه)، نحو: «محمد أفضل من علي» فالمفضل هو «محمد»، وأفعل التفضيل هو «أفضل»، والمفضل عليه هو «علي».

(٢) وبالنظر إلى التعريف السابق نلاحظ أن اسم التفضيل في اللغة العربية لا يأتي إلا على وزن «أفعل» ومؤنثه «فُعْلَى» نحو: «أكْبَر كُبْرَى - أصْغَر صُغْرَى - أعْظَم عُظْمَى» ولكن هناك كلمات خرجت عن هذه الصيغة، وحذفت همزة أفعل منها نحو: «خَيْرٌ - شَرٌّ - حَبٌّ» وأصلها: «أخْيَر - أشَرّ - أَحَبّ» فخففت بحذف الهمزة لكثرة الاستعمال والدليل على ذلك قول الله: ﴿قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ﴾ سورة يونس، الآية: ٥٨، والأصل «هو أخير مما يجمعون»، وأيضا قول عقبة بن عامر يوم مؤتة: «يا قوم يُقتلُ الإنسانُ مُقبلاً خَيْرٌ مِنْ أنْ يُقتلَ مُدْبراً»، وقوله: ﴿أَنتُمْ شَرٌّ مَكَانًا وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَصِفُونَ﴾ سورة يوسف، الآية: ٧٧. والأصل «أشر»، وأيضا قول الشاعر:

أَتَهْجُوهُ وَلَسْتَ لَهُ بِكُفْءٍ ... فَشَرُّكُمَا لِخَيْرِكُمَا الْفِدَاءِ

مثال «حَبّ» قول الشاعر:

مُنِعْتَ شَيْئاً فَأَكْثَرْتَ الوَلُوعَ بِهِ ... وَحَبُّ شَيءٍ إِلَى الإِنْسَانِ مَا مُنِعَا

وقد وردت هذه الأفعال على الأصل وذلك كثير في «حَبّ» وقليل في «خير - وشر» ومن ذلك قول الشاعر:

وَلُبْسُ عَبَاءَةٍ وَتَقَرَّ عَيْنِي ... أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لُبْسِ الشُّفُوفِ

وأيضا قراءة قتادة في قوله تعالى: ﴿سَيَعْلَمُونَ غَدًا مَنِ الْكَذَّابُ الأَشِرُ﴾ سورة القمر، الآية: ٢٦ بفتح الشين وتشديد الراء، وغير ذلك كثير وللمزيد ينظر «الصرف الكافي» مما يعز ذكره في مثل هذا المقام.

أحوال أفعل التفضيل:

١ - أن يكون مجردا من «أل» والإضافة.

٢ - أن يكون مقترناً بـ«أل».

٣ - أن يكون مضافاً إلى نكرة.

٤ - أن يكون مضافاً إلى معرفة.

الحالة الأولى: تجرده من «أل» والإضافة:

إذا كان أفعل التفضيل مجردا من «أل» و(الإضافة)، فيلزم في هذه الحالة أمران:

أ- الإفراد والتذكير والتنكير.

ب- الإتيان بعده بـ«من» جارة للمفضل عليه، نحو: «خالدٌ أفضلُ مِنْ سعيدٍ».

ونحو قول الله: ﴿إِذْ قَالُوا لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَى أَبِينَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ﴾[١] وقوله: ﴿قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ﴾[٢].

فترى أن أفعل التفضيل وهو كلمة «أحب» قد جاء مفردا مذكرا منكرا في الآية الأولى مع الاثنين، وكذلك في الآية الثانية مع الجماعة، وجاءت بعده «من» جارة للمفضل عليه.

حذف «من»:

يجوز حذف «من» مع مجرورها لدلالة ما قبلهما عليهما، نحو قول الله: ﴿بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا * وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَى﴾[٣].

والتقدير: «وأبقى من الحياة الدنيا».

---

(١) سورة يوسف الآية(٨).

(٢) سورة التوبة الآية (٢٤).

(٣) سورة الأعلى، الآيتان: ١٦-١٧.

ونحو قول الله: ﴿أَنَا أَكْثَرُ مِنكَ مَالا وَأَعَزُّ نَفَراً﴾(١).

والتقدير: «وأعزُّ نفراً منك».

وكذلك قوله تعالى: ﴿أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ﴾(٢)، وقوله:﴿ذَلِكُمْ أَقْسَطُ عِندَ اللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَادَةِ وَأَدْنَى أَلا تَرْتَابُوا﴾(٣)، وقوله:﴿وَمَا تخفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ﴾(٤).

وقول الفرزدق:

إِنَّ الَّذِى سَمَكَ السَّمَاءَ بنى لَنَا ... بَيْتاً دَعَائِمُهُ أَعَزُّ وَأَطْوَلُ(٥)

الفصل بين «من» وأفعل التفضيل:

الأصل أن تأتى «من» الجارة للمفضل عليه تالية لأفعل التفضيل، أو تالية لمعمولها؛ لأنها من تمام معناه، نحو قول الله: ﴿وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ﴾(٦) وقوله تعالى: ﴿النبى اولى بالمؤمنين من انفسهم﴾(٧)، وقوله: ﴿قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ﴾(٨).

وقد يُفصل بين «من» و«أفعل التفضيل» بـ«لو» ومصحوبها، نحو: «هِنْدٌ أَحْسَنُ لَوْ أَنصَفْتَ مِنَ الشَّمْسِ».

ومنه قول الشاعر:

وَلَفُوكِ أَطْيَبُ لَوْ بَذَلْتِ لَنَا ... مِنْ مَاءِ مَوْهِبَةٍ عَلَى خَمْرِ

---

(١) سورة الكهف الآية ٣٤.
(٢) سورة البقرة، الآية: ٦١.
(٣) سورة البقرة، الآية: ٢٨٢.
(٤) سورة آل عمران، الآية: ١١٨.
(٥) صيغة «أفعل» فى الشاهد عارية عن معنى التفضيل، حيث تتضمن معنى اسم الفاعل، أى: عزيزة وطويلة.
سمك السماء: رفعها، والسَّمْك بفتح فسكون: السقف أو من أعلاه إلى أسفله، قال تعالى: ﴿رَفَعَ سَمْكَهَا فَسَوَّاهَا﴾ والضمير يعود إلى السماء.
(٦) سورة ق، الآية: ١٦.
(٧) سورة الأحزاب، الآية: ٦.
(٨) سورة يوسف، الآية: ٣٣.

وقد يفصل بين «من» و«أفعل التفضيل» بالنداء، نحو قول جرير:

لَمْ أَلْقَ أَخْبَثَ يَا فَرَزْدَقُ مِنْكُمْ ... لَيْلاً وَأَخْبَثَ فِي النَّهَارِ نَهَارا

الحالة الثانية: اقترانه بـ«أل»:

إذا كان أفعل التفضيل مقترناً بـ«أل»، فيلزم في هذه الحالة أمران:

١ - أن يكون مطابقاً لصاحبه في الإفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث، نحو: «الشقيقُ هو الأفضَلُ - الشقيقةُ هي الفضْلَى - الشقيقان هما الأفضَلان - الشقيقتان هما الفُضْلَيَان[1] - الأشقاءُ هم الأفضَلُون، أو الأفَاضِل[2] - الشقيقاتُ هُنَّ الفُضْلَيَاتُ أو الفُضَّل».

٢ - عدم مجيء «مِنْ» الجارة لـ«المفضل عليه» لأن «المفضل عليه» لا يُذكر في هذه الحالة، فلا يقال: «على الأفضل من زيد».

فإذا جاءت «من» بعد المقترن بـ«أل» كان الكلام على التأويل، نحو قول الشاعر:

وَلَسْتُ بِالأَكْثَرِ مِنْهُمْ حَصًى ... وَإِنَّمَا العِزَّةُ لِلْكَاثِرِ[3]

(١) الفُضْلَيَان مثنى فُضْلَى، مؤنث: أفْضَل.

(٢) طبقاً لما في ص: ١٥١ من الكتاب الذي أصدره المجمع سنة ١٩٦٩ ففي تلك الصفحة تحت عنوان: (في أفعل التفضيل جمع: «الأفعل» على الأفاعل، وصوغ مؤنثة على «الفُعْلَى») ما نصه منسوباً إلى لجنة الأصول بالمجمع، ومصحوباً بالأسانيد والبحوث المؤيدة له: يختلف النحاة في جميع التفضيل المقترن بالألف واللام على: «الأفاعل»، وفي تأنيثه على «الفُعْلَى»: فمنهم من ذهب إلى أن جمعه على «الأفاعل» وتأنيثه على «الفعْلَى» مقصوران على السماع، ومنهم من ذهب إلى أن ذلك قياسي؛ مستندين إلى أن اقترانه بـ«أل» يبعده عن الفعلية من حيث إن الأفعال لا تدخلها الألف واللام، وذلك يدنيه من الاسمية. ولما كان هذا الرأي أقرب إلى التيسير قررت اللجنة أنه يجوز جمع «أفعل التفضيل» المقترن بالألف واللام على «الأفاعل» ويلحق به في ذلك المضاف إلى المعرفة، وأنه يجوز تأنيثها على «الفعْلَى».

(٣) الحصى: العدد والمراد به هنا عدد الأعوان والأنصار، والعزة: القوة والغلبة، والكاثر بمعنى الكثير.

فيخرج على أن «مِنْ» ليست للتفضيل، وإنما للتبعيض، أى: لست من بينهم بالأكثر حصى، وقيل: إن اللام فى قوله «بالأكثر» زائدة، وتكون «مِنْ» حينئذ للتفضيل كما فى الحالة الأولى، أو يخرج على أن الجار والمجرور فى قوله «منهم» متعلق بأفعل آخر مجردا من «أل»، ويكون التقدير حينئذ «ولست بالأكثر أكثر منهم».

الحالة الثالثة : إضافته إلى نكرة :

إذا كان أفعل التفضيل مضافاً إلى نكرة لزم الإفراد والتذكير، وكان المضاف إليه مطابقاً للموصوف، وامتنع وصله بـ«مِن»، نحو: «خالدٌ أفضلُ قائدٍ – وفاطمةُ أفضلُ امرأةٍ – وهذانِ أفضلُ رجلينِ – وهاتانِ أفضلُ امرأتينِ – والمجاهدونَ أفضلُ رجالٍ – والمتحجباتُ أفضلُ نساءٍ».

فنجد أن أفعل التفضيل لزم صورة واحدة، وهى «أفضل» جاء مفرداً مذكراً منكراً مع المفرد والمثنى والجمع.

الحالة الرابعة : إضافته إلى معرفة :

إذا كان أفعل التفضيل مضافاً إلى معرفة امتنع وصله بـ«مِنْ»(1) وجاز فيه وجهان:

أ – إفراده وتذكيره وتنكيره، كالمضاف إلى نكرة، نحو: «عليٌّ أَفْضَلُ القَومِ – هذان أفضلُ القَوْمِ – فاطمةُ أَفْضَلُ النساءِ – هاتانِ أَفْضَلُ النساءِ – هُنَّ أفضلُ النساءِ – هُمْ أَفْضَلُ الرجالِ».

فنجد أن أفعل التفضيل لزم صورة واحدة وهى «أَفْضَل» جاء مفرداً مذكراً منكراً مع المفرد والمثنى بنوعيه والجمع بنوعيه.

ب– مطابقته لموصوفه كالمقترن بـ«أل»، نحو: «عليٌّ أفضلُ القومِ – فاطمةُ فُضْلَى النساء – هذان أَفْضَلا القوم – هاتانِ فُضْلَيا النساء – هُمْ أَفضَلو القومِ أو أفاضلُ القومِ – هُنَّ فُضْلَيَات أو فُضَّلُ النساء».

(1) فلا يصح أن يقال: «فلان الأفضل من فلان».

ومثل هذا يقال: «الوالدُ أَحْسَنُ الناسِ مَنْزِلةً - الوالدةُ حُسْنَى النساء منزلةً - الوالدان أَحْسَنَا الناسِ مَنْزِلةً - الوالدتانِ حُسْنَيَا النساء منزلةً - الوالدونَ أَحَاسِنُ الناسِ مَنْزِلةً، أو أَحْسَنُو الناسِ منزلةً - الوالداتُ حُسْنَيَاتُ النساءِ منزلةً أو حُسَّنُ النساءِ منزلةً».

وتكون «مِنْ» مقدرة فيما تقدم.

والمعنى: «الوالدُ أحسنُ مِنْ جميعِ الناسِ - والوالدةُ أفضل مِنْ كلِّ النساءِ - والوالدانِ أفضلُ مِنْ جميعِ الناسِ...، وهكذا».

وقد ورد الاستعمالان في الكتاب العزيز، فمن استعماله غير مطابق قوله تعالى: ﴿وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاةٍ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا﴾[1].

ولم يقل: «أحْرَصِي الناسِ».

وقول الشاعر:

وَمَيَّةُ أَحْسَنُ الثَّقَلَيْنِ جِيداً ... وَسَالِفَةً وَأَحْسَنُهُمْ قَذَالا

ولم يقل: «حُسْنَى الثقلين».

ومن استعماله مطابقاً قوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَابِرَ مُجْرِمِيهَا﴾[2].

فـ«أكابر» جمع «أكبر» أفعل التفضيل مضاف إلي معرفة «مجرميها»، وقد جاء جمعاً مطابقاً لما هو له.

وقد اجتمع الاستعمالان: المطابقة وعدمها في قول النبي ﷺ: «إنَّ أَحَبَّكُمْ إِلَيَّ أَحَاسِنُكُمْ أخلاقاً المَوطَّئُونَ[3] أكنافاً الَّذِينَ يأْلَفُونَ وَيُؤْلَفُونَ،

(١) سورة البقرة، الآية: ٩٦.

(٢) سورة الأنعام، الآية: ١٢٣.

(٣) الهينون المتواضعون حسنو المعاملة.

وَإِنَّ أَبْغَضَكُمْ إِلَيَّ الْمَشَّاءُونَ بِالنَّمِيمَةِ الْمُفَرِّقُونَ بَيْنَ الأَحِبَّةِ، الْمُلْتَمِسُونَ لِلْبُرَاءِ الْعَيْبَ[1]»[2].

حيث أفرد: «أحب»، وجمع: «أحاسنكم» للإضافة إلى المعرفة، فجاء «أحب» مفرداً مذكرا غير مطابق. وجاء «أحاسن» جمعاً مطابقاً لما هو له.

الخلاصة:

لأفعل التفضيل أربع حالات:

١ - أن يكون مجردا من «أل» والإضافة.

حكمه: وجوب الإفراد والتذكير ثم الإتيان بعده بـ«من» جارة للمفضل عليه، وقد تحذف إذا دلَّ عليه دليل.

٢ - أن يكون مقترناً بـ«أل».

وحكمه: وجوب المطابقة وامتناع «من» بعده.

٣ - أن يكون مضافاً إلى نكرة.

وحكمه: وجوب الإفراد والتذكير كالمجرد.

٤ - أن يكون مضافاً إلى معرفة.

وحكمه: جواز الإفراد والتذكير كالمجرد، وجواز المطابقة كالمقترن بـ«أل» كما تقدم.

---

(١) السبابون للشرفاء. بيَّن ﷺ أنَّ المحبوب ذا الدرجة العالية عنده ﷺ مَنْ حَسُنَ خلقُه، وكرمَتْ صفاته، فتصدر عنه الأفعال الحسنة بسهولة وبشاشة، ويصدر عنه الكرام والحلم بلا عناء، وتتجلى فيه محاسن الأخلاق كالزهرة اليانعة والشمس الساطعة كالصدق والشهامة والنجدة والتواضع وعز النفس وعلو الهمة والعفو والرحمة والحكمة والشجاعة والوقار والصيانة والحرية والصبر والورع والحياء وحفظ السر والقناعة والعفة والإيثار، وحسبك أنه ﷺ المثل الأعلى للأخلاق الراشدة. قالت السيدة عائشة رضى الله عنها: «كان خلقه ﷺ القرآن» أى: أدبه أدب القرآن، وأخلاقه أخلاق القرآن.

(٢) رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط، ورواه البزار من حديث عبد الله بن مسعود والطبرانى من حديث أبى هريرة رضى الله عنه.

عمل أفعل التفضيل

أولا : عمله الرفع :

يرفع أفعل التفضيل الضمير المستتر باتفاق[1]، نحو: «العَظِيمُ أَنْبَلُ نَفْساً، وَأَشْرَفُ قَصْداً، وَأَكْثَرُ تَعَلُّقاً بِجَلائِلِ الأُمُور».

ففي كل من: «أنبل» و«أشرف» و«أكثر» ضمير مستتر وجوباً تقديره: «هو» يعود على «العظيم».

وقد يرفع الضميرَ البارزَ، نحو: «سَلَّمْتُ عَلَى صَدِيقٍ أَفْضَلَ مِنْهُ أَنْتَ».

بجر كلمة «أفضل»[2]، على اعتبارها نعتاً لصديق، و«منه» جار ومجرور متعلق بأفضل، و«أنت» فاعل لأفعل التفضيل.

وقد يرفع الاسمَ الظاهرَ في لغة قليلة حكاها سيبويه عن العرب، نحو: «مَرَرْتُ بِرَجُلٍ أَفْضَلَ مِنْهُ أَبُوهُ» على أن «ابوه» فاعل لأفعل التفضيل «أفعل»[3].

ويرفع أفعل التفضيل الاسم الظاهر إذا صلح أن يحل محله فعل بمعناه دون أن يفسد المعنى، ويكون ذلك قياساً مطرداً.

إذا وقع أفعل التفضيل بعد نفي أو شبهه[4]، وكان مرفوعه أجنبيًّا[5] مفضلا على نفسه باعتبارين[6]، نحو: «مَارَأَيْتُ أَرْضاً أَجْوَدَ فِيهَا القُطْنُ مِنْه فِي أَرْض مِصْرَ - وَمَا رأَيْتُ رَجُلاً أَحْسَنَ فِي عَيْنِه الكُحْلُ مِنْهُ فِي عَيْنِ عليّ».

---

(١) وهذا إذا لم يصلح أن يحل محله فعلٌ بمعناه، نحو «محمدٌ أعظمُ مِنْ زيدٍ».

(٢) ويصح رفع «أفضل» على أنه خبر مقدم، و«أنت» مبتدأ مؤخر، والجملة من المبتدإ والخبر في محل جر صفة لصديق. وعلى هذا الإعراب لا يكون «أفعل» قد رفع ضميراً بارزاً.

(٣) أكثر النحاة يوجب رفع أفضل على أنه خبر مقدم، و«أبوه» مبتدأ مؤخر، وفاعل أفعل التفضيل ضمير مستتر عائد على المبتدإ، والجملة من المبتدإ والخبر في محل جر صفة لرجل.

(٤) شبه النفي هو: النهي والاستفهام، نحو: لا يكُنْ غَيْرُكَ أَحَبَّ إِلَيْهِ الخَيْرُ مِنْهُ إِلَيْكَ، وهَلْ رَأَيْتَ امْرَأَةً أَحَقَّ بِهَا الحَمْدُ مِنْهُ بِالأُمِّ؟

(٥) الأجنبي: هو الذي لم يتصل به ضمير الموصوف الذي يدل على صلة بين «أفعل» وموصوفه.

(٦) بمعنى أن المرفوع مفضل على نفسه باعتبارين: أن الفاعل يكون مفضلا ومفضلاً عليه، فالقطن باعتبار كونه مزروعا في أرض مصر، أجود من نفسه باعتبار كونه في أرض أخرى. أيضا الكحل باعتبار كونه في عين علي أحسن من نفسه باعتبار كونه في عين أخرى.

فـ «القطن» مرفوع بـ«أجود»، و«الكحل» مرفـوع بـأفعل التفضيـل «أحسن»؛ لأنه يصلح أن يحل محله فعل بمعناه، فتقـول: «يجودُ القطنُ فى أرض مصر - يحسنُ الكحلُ فى عين عليٍّ».

ومن ذلك قول النبى -ﷺ-: «مَا مِنْ أَيَّامٍ أَحَبَّ إِلَى اللهِ فِيهَا الصَّوْمُ مِنْهُ فِى عَشْرِ ذِى الحِجَّةِ».

حيث رفع «الصوم» بأفعل التفضيل «أَحَبَّ».

ومنه قول الشاعر:

مرَرْتُ عَلَى وَادِى السِّبَاعِ وَلا أَرَى ... كَوَادِى السِّبَاعِ حِينَ يُظْلِمُ وَادِيَا

أَقَلَّ بِهِ رَكْبٌ أَتَوْهُ تَئِيَّةً ... وَأَخْوَفَ إِلاَّ مَا وَقَى اللهُ سَارِيَا

فـ«ركب» فاعل مرفوع بأفعل التفضيل «أقلَّ».

ثانياً: عمله النصب:

ينصب أفعلُ التفضيل المفعول لأجله، والظرف، والحال، وبقية المنصوبات فتكون معمولة له، باستثناء المفعول به، والمفعول المطلق، والمفعول معه.

أما التمييز فيشترط لنصبه أن يكون فاعلا فى المعنى، نحو «محمدٌ أَكْثَرُ علماً، وأَعْظَمُى نَسَباً، وأَطْهَرُ أَصْلاً».

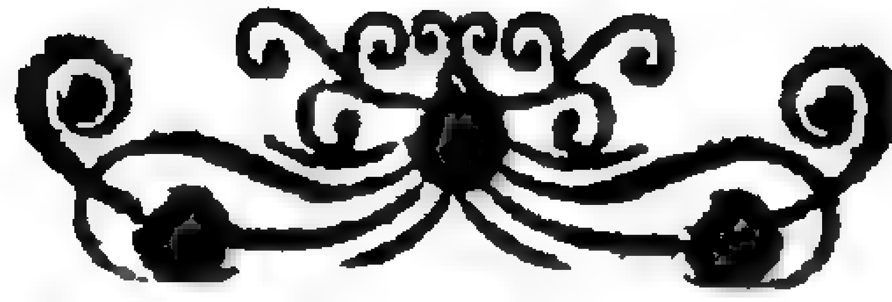
فكل من: «علماً» و«نسباً» و«أصلاً» يعرب تميزاً، وهو فاعل فى المعنى، والتقدير: «محمدٌ كثُرَ علمُهُ، وعَظُمَ نَسَبُهُ، وطَهَرَ أَصْلُهُ».

وإن لم يكن فاعلاً فى المعنى، وكان أفعل التفضيل مضافاً صح نصبه على التمييز أيضا، نحو: «الحُطَيْئَةُ أَكْثَرُ الشعراءِ هِجَاءً» و«المتَنَبِّى أَوْفَرُ الشعراء حِكْمَةً».

وإنما صح ذلك لتعذر إضافة أفعل مرتين، فإنه مضاف فى المثالين إلى «الشعراء»

ثالثا : عمله الجر :

أما إذا لم يكن التمييز فاعلاً فى المعنى، ولم يضف أفعلِ التفضيل، فإنه يضاف إلى التمييز، نحو: «محمدٌ أفضلُ رجلٍ» و«القَائِدُ أَقْدَرُ الجنودِ على إدارةِ رَحَى الحربِ» سواء أكان المضاف إليهِ نكرة كما فى المثال الأول، أم معرفة كما بالثانى.



تطبيقات

أ- ضع مكان الأفعال فى الجمل الآتية اسم تفضيل مع تغيير ما يلزم تغييره :

١ - الإخلاص ينفع صاحبه : الإخلاص أنفع لصاحبه.

٢ - العالم يخشى ربه : العالم أخشى لربه.

٣ - الأحمق يجهل واجبه : الأحمق أجهل بواجبه.

٤ - المؤمن يحب الصالحين : المؤمن أحب للصالحين.

٥ - التقى يزهد فى الدنيا : التقى أزهد فى الدنيا.

٦ - الصالح يبغض الشر : الصالح أبغض للشر.

٧ - المحترم يمقت السفيه : المحترم أمقت للسفيه.

ب - أخبر عن كل ضمير من الضمائر الآتية باسم تفضيل مشتق من العدل بحيث يكون مضافاً إلى نكرة : هو - هما - هم - هى - هن .

(هو أعدل حاكم - هما أعدل حاكمين - هم أعدل حاكمين - هى أعدل امرأة - هما أعدل امرأتين - هن أعدل النساء).

جـ - أخبر عن كل ضمير من الضمائر الآتية باسم تفضيل مقرونا بأل :

هو - هما - هم - هى -هن.

(الوالد هو الأكبر - الوالدان هما الأكبران - الوالدون هم الأكبرون أو الأكابر - الوالدة هى الكبرى - الوالدتان هما الكبريَان - الوالدات هنَّ الكبريَاتُ أو الكُبر).

د- أعرب الشواهد التالية :

١ - قول الشاعر:

إنَّ الَّذِى سَمَكَ السَّمَاءَ بَنَى لَنَا بَيْتاً دَعَائِمُهُ أَعَزُّ وَأَطْوَلُ

«إن» حرف توكيد ونصب.

«الذى» اسم موصول مبنى فى محل نصب اسم إنَّ.

«سمك» فعل ماضٍ مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو»

«السماء» مفعول به منصوب. وعلامة نصبه الفتحة، وجملة «سمك السماء» فعلية لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

«بنى» فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». وجملة «بنى لنا» فعلية في محل رفع خبر إنَّ.

«لنا» جار مجرور.

«بيتا» مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

«دعائمه» مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، والضمير «الهاء» مبني في محل جر مضاف إليه.

«أعزُّ» خبر للمبتدإ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، وجملة «دعائمه أعز» اسمية في محل نصب صفة لـ«بيتا».

«وأطول» الواو حرف عطف «أطول» اسم معطوف على «أعز» مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

٢ - قول الشاعر:

وَلَسْتَ بِالأَكْثَرِ مِنْهُمْ حَصًى وَإِنَّمَا العِزَّةُ لِلْكَاثِرِ

«لست» فعل ماضٍ ناقص، والتاء اسمه، وهي تاء المخاطب.

«بالأكثر» الباء حرف جر زائد، و«بالأكثر» خبر «ليس» منصوب، وعلامة نصبه فتحه مقدرة على آخره، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد

«منهم» جار ومجرور متعلق بقوله «بالأكثر» على أن الألف واللام زائده، أو متعلق بمحذوف مجرد من الألف واللام لا بما دخلت عليه الألف واللام والتقدير ولست بالأكثر منهم

«حصى» تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف.

«إنما» أداة حصر.

«العزة» مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

«للكاثر» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدإ.

٣ – قول الله: ﴿وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاةٍ﴾[1].

«ولتجدنهم» الواو عاطفة، واللام جواب لقسم محذوف، «تجدنّهم» فعل مضارع مبنى على الفتح، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت»، والهاء ضمير مبنى فى محل نصب مفعول به أول.

«أحرص» مفعول به ثانٍ منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

«الناس» مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة.

«على حياة» جار ومجرور متعلقان بأحرص.

هـ- عيّن الشاهد فيما يأتى، ثم أعرب ما تحته خط:

١ – قول الشاعر:

وَلَفُوكِ أَطْيَبُ لَوْ بَذَلْتِ لَنَا ... مِنْ مَاءِ مَوْهِبَةٍ عَلَى خَمْرِ

الشاهد: فُصِلَ بين أفعل التفضيل و«من» بـ«لو» الشرطية.

«أطيب» خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

٢ – قول الله: ﴿وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاةٍ﴾[2].

الشاهد: إضافة أفعل التفضيل إلى المعرفة فيجوز إفراده وتذكيره وتنكيره، وهكذا وردت، كما يجوز مطابقته.

«أحرص» مفعول به ثانٍ للفعل «تجد» وعلامة نصبه الفتحة.

---

(١) سورة البقرة، الآية: ٩٦.

(٢) سورة البقرة، الآية: ٩٦.

٣ - قول الشاعر:

لَمْ أَلْقَ أَخْبَثَ يا فَرَزْدَقُ مِنْكُمْ   لَيْلاً وَأَخْبَثَ فِي النَّهَارِ نَهَاراً

الشاهد: فصل بين أفعل التفضيل و«من» بالنداء، وهو قوله: يا فرزدق.

«ألق»   فعل مضارع مجزوم بـ«لم»، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والفاعل ضمير مستتر تقديره « أنا».

٤ - قول النبي - ﷺ -: «إنَّ مِنْ أَحَبِّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبِكُمْ مِنِّي مَجْلِساً يَوْمَ القِيامَةِ أَحَاسِنَكُمْ أَخْلاقاً، وَإِنَّ أَبْغَضَكُمْ إِلَيَّ وَأَبْعَدَكُمْ مِنِّي مَجْلِساً يَوْمَ القِيامَةِ الثَّرْثَارُونَ والمُتَشَدِّقُونَ والمُتَفَيْهِقُونَ».

الشاهد: جاءت كل من «أحب» و«أقرب» مفرداً وجواز المطابقة.

«مجلساً»   تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

«أخلاقاً»   تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

«الثرثارون» خبر «إنَّ» مرفوع، وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم.

و - خاطب بما يأتي المفردة، والمثنى والجمع بنوعيهما، وغير ما يلزم.

١ - أنتَ أفضلُ الناسِ خلقاً.

أفعل التفضيل مضاف إلى معرفة، فيجوز فيه وجهان كالآتي:

المفــــردة: أَنْتِ أفضلُ الناسِ خُلقاً.

المثنى المذكر: أنتما أفضلُ الناسِ خُلقاً، أو أنتما أَفْضَلا الناس خُلقاً.

المثنى المؤنث: أنتما أفضلُ الناسِ خُلقاً، أو أنتما فُضْلَيَا الناس خُلقاً.

الجمع المذكر: أنتم أفضلُ الناسِ خُلقاً، أو أنتما أَفْضَلو أو أفاضل الناس خُلقاً.

الجمع المؤنث: أنتنَّ أفضلُ الناسِ خُلقاً، او أنتنَّ فُضْلَيَاتُ الناسِ خُلقاً.

١ – أنت أكرم من زيد.

أفعل التفضيل مجرد من «أل» والإضافة، فيلزم الإفراد والتذكير والتنكير كالآتي:

المفردة: أَنْتِ أكرمُ مِنْ زيدٍ.

المثنى المذكر: أنتما أكرمُ مِنْ زيدٍ.

المثنى المؤنث: أنتما أكرمُ مِنْ زيدٍ.

الجمع المذكر: أنتم أكرمُ مِنْ زيدٍ.

الجمع المؤنث: أنتنَّ أكرمُ مِنْ زيدٍ.



تدريبات

أ - ضع مكان الأفعال فى الجمل الآتية اسم تفضيل مع تغيير ما يلزم:

١ - العلم ينفع صاحبه.

٢ - الصائم يحفظ جوارحه.

٣ - مجالسة الصالحين تكرمنى.

٤ - غض البصر يجدى فى الدنيا والآخرة.

٥ - المحافظة على صلاة الجماعة تعظم أجر صاحبها.

ب - أخبر عن كل ضمير من الضمائر الآتية باسم تفضيل مشتق من الكرم بحيث يكون مضافاً إلى نكرة: هو - هى - هما - هم - هنَّ:

جـ - أعرب الشواهد التالية:

١ - قول الله: ﴿أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالا وَأَعَزُّ نَفَرًا﴾[١].

٢ - قول الشاعر:

وَلَفُوكِ أَطْيَبُ لَوْ بَذَلْتِ لَنَا ... مِنْ مَاءِ مَوْهِبَةٍ عَلَى خَمْرِ

٣- قول الله: ﴿وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ﴾[٢].

د - عيِّن الشاهد فيما يأتى:

١ - قول الشاعر:

إِنَّ الَّذِى سَمَكَ السَّمَاءَ بَنَى لَنَا ... بَيْتاً دَعَائِمُهُ أَعَزُّ وَأَطْوَلُ

٢ - قول الله: ﴿إِذْ قَالُوا لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَى أَبِينَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ﴾[٣].

---

(١) سورة الكهف، الآية: ٣٤.

(٢) سورة ق، الآية: ١٦.

(٣) سورة يوسف، الآية: ٨.

٣ – قول الشاعر:

وَلَسْتُ بِالأَكْثَرِ مِنْهُمْ حَصًى   وَإِنَّمَا العِزَّةُ لِلْكَاثِرِ

٤– قول الشاعر:

وَمَيَّةُ أَحْسَنُ الثَّقَلَيْنِ جِيداً   وَسَالِفَةً وَأَحْسَنُهُمْ قَذَالا

٥– قول الله: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَابِرَ مُجْرِمِيهَا﴾[1].

٦ – قول النبي ﷺ: «أَلا أُخْبِرُكُمْ بِأَحَبِّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبِكُمْ مِنِّي مَنَازِلَ يَوْمَ القِيَامَةِ: أَحَاسِنُكُمْ أَخْلاقاً، المُوَطَّئُونَ أَكْنَافاً، الَّذِينَ يَأْلَفُونَ وَيُؤْلَفُونَ».

هـ – أخبر عن كل ضمير من الضمائر الآتية باسم تفضيل مقرونا بأل:

هو – هي – هما – هم – هن.

و – خاطب بما يأتي المفردة، والمثنى والجمع بنوعيهما، وغير ما يلزم:

١ – المسلم أعظم الناس حرمة عند الله.

٢ – أيها الطالب أنت الأكثر درجة.

٣ – محمد أفضل من زيد.

ى – عيِّنْ أفعل التفضيل فيما يأتي، واذكر حكمه من حيث المطابقة وعدمها مع بيان السبب:

١ – المجتهدان أسبق طالبين.

٢ – الاستماع أسلم من القول، وأجدر منه بالسلامة.

٣ – الجندى المسلم أشجع مقاتل، وقد استحق بذلك أعظم التقدير والحمد.

٤ – أنت الطبيب الأمثل.

٥ – هن البنات الفضليات أو الفضل.

٦ – محمد أحسن من سعيد.

ل – متى يرفع أفعل التفضيل الاسم الظاهر؟ ومتى يرفع الضمير مع التمثيل؟

---

(١) سورة الأنعام، الآية: ١٢٣.


الفصل السابع
التعجب

التعجب

التعجب:

هو انفعال يحدث في النفس عند الشعور بأمر خَفِيَ سببُ حدوثه، ولهذا يقال: إذا ظهر السببُ بطل العجبُ.

أساليب التعجب[1]:

تنقسم أساليب التعجب إلى قسمين:

الأول: مطلق لا تحديد له ولا ضابط، وإنما يُتْرَكُ لقدرة المتكلم ومنزلته البلاغية، ويفهم بالقرينة.

الثاني: اصطلاحي أو قياس مضبوط بضوابط وقواعد محددة.

والقسم الأول له عبارات كثيرة: في الكتاب العزيز، وفي السنة النبوية، وفي كلام العرب، منها:

١ – **كلمة «كيف»**: أو الاستفهام منه التعجب، نحو قول الله: ﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ﴾[2].

٢ – ونحو قول شوقي يخاطب تمثال أبي الهول:

إلامَ ركوبُكَ متنَ الرِّمالِ   لِطَيِّ الأصيلِ وجَوبِ السَّحَرْ؟

٢ – **كلمة «عجب»**: نحو قول الله: ﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا﴾[3]، أي: لم يعهد مثله.

ونحو: «عجبْتُ لمنْ يَشْتري المماليكَ بمالِهِ، ولا يَشْتري الأحْرارَ بكريمِ فعالِه».

---

(١) بالنسبة لشروط صوغ فعلي التعجب، وكيفية التعجب مما لم يستوف الشروط، ينظر الباب السابع عشر من كتاب «الصرف الكافي».

(٢) سورة البقرة، الآية: ٢٨.

(٣) سورة الجن، الآية: ١.

ونحو قول الشاعر:

أَقَاطِنٌ(١) قَوْمُ سَلْمَى أَمْ نَوَوْا ظَعَنَا(٢) ... إِنْ يَظْعَنُوا فعجيبٌ عَيْشُ مَنْ قَطَنَا

٣ - **كلمة «سبحان»**: نحو قول النبى ﷺ: «سُبْحَانَ اللَّهِ! إِنَّ المؤْمِنَ لا يِنْجَسُ حَيًّا وَلا مَيتاً».

ونحو قول رجل سُئِلَ عن اسمه: (سبحان الله! تجهلنى، والخيل والليل والبيداء تعرفنى....).

٤ - **قولك: «يا لك، أو يا له، أو يا لى»**:

نحو قول الشاعر:

فَيَا لَكَ بَحْراً لَمْ أَجِدْ فِيهِ مَشْرَباً ... وَإِنْ كَانَ غَيْرِى وَاجِداً فِيهِ مَسْبحَا

أما القسم الثانى الاصطلاحى أو القياسى: فله صيغتان:

«مَا أَفْعَلَه» و«أَفْعِلْ بِهِ» وهذان وزنان يستعملان عند إرادة التعجب من شيء تنفعل به النفس على الوجه الذى شرحناه.

نحو: (مَا أَحْسَنَ العِلْمَ! - مَا أَجْمَلَ الأَزْهَارَ! - أَحْسِنْ بِالعِلْمِ! أَجْمِلْ بِالأَزْهَارِ!).

إعراب صيغتى التعجب:

١ - مَا أَقْبَحَ الجهْلَ!

«ما» تعجبية مبنية على السكون فى محل رفع مبتدإ.

«أقبح» فعل ماض مبنى على الفتح، لا محل له من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «هو» يعود على «ما».

«الجهل» مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر للمبتدإ «ما».

---

(١) أقاطن: أمقيم.

(٢) ظعنا: رحيلاً وسفراً.

٢ – أَقْبِحْ بِالجهْلِ!

«أقبح» فعل ماضٍ جاء على صورة الأمر لإفادة التعجب.

«بالجهل» الباء حرف جر زائد، «الجهل» فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد، فهو مجرور لفظاً مرفوع محلا.

حذف المتعجب منه:

المتعجب منه هو الاسم المنصوب بعد «ما أفعل» أو «أفعل».

نحو: «ما أَعْظَمَ الأمانةَ» و«أَعْظِمْ بالأمانةِ»، فالأمانة في المثالين هي المتعجب منه.

ويجوز حذف المتعجب منه إذا دلَّ عليه دليل، كأن يذكر في كلام سابق.

فمثال حذف المتعجب منه في الصيغة الأولى: «ما أفعل».

نحو قول الشاعر:

أَرَى أُمَّ عَمْرٍو دَمْعُهَا قَدْ تَحَدَّرَا ... بُكَاءً عَلَى عَمْرٍو وَمَا كَانَ أَصْبَرَا

والتقدير: وما كان أصبرها.

وقول الشاعر:

جَزَى اللَّهُ عَنِّي والجَزَاءُ بِفَضْلِهِ ... ربيعةَ خَيْراً مَا أَعَفَّ! وأَكْرَمَا!

والتقدير: ما أعفَّها وأكرمَها.

ومثال حذف الضمير المتعجب منه في الصيغة الثانية «أفعل بـ»:

نحو قول الله: ﴿أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ﴾[1]، والتقدير؛ وأبصر بهم.

ونحو قول الشاعر:

فَذَلِكَ إِنْ يَلْقَ المَنِيَّةَ يَلْقَهَا ... حَمِيداً وَإِنْ يَسْتَغْنِ يَوماً فَأَجْدِرْ

والتقدير: فأجدر به أن يستغني.

---

(١) سورة مريم، الآية: ٣٨.

تطبيقات

أ - أعرب ما يأتي:

١ - أَجْمِلْ بالأخلاق الحميدة!

«أجمل» فعل ماضٍ مبنى على الفتح جاء على صورة الأمر لإفادة التعجب.

«بالأخلاق» الباء حرف زائد، «الأخلاق» فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على آخره، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد، فهو مجرور لفظاً مرفوع محلا.

«الحميدة» نعت إما مجرور بالكسرة تبعاً للفظ الفاعل «الأخلاق»، وإما مرفوع بالضمة تبعاً لمحل الفاعل «الأخلاق».

٢ - ما أعظمَ التضحيةَ فى سبيل الله!

«ما» تعجبية مبنية على السكون فى محل رفع مبتدإ.

«أعظم» فعل ماضٍ مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والفاعل ضميرٍ مستترٍ وجوبا تقديره «هو» يعود على «ما».

«التضحية» مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر للمبتدإ «ما».

«فى سبيل» جار ومجرور.

«الله» لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة.

ب - بيِّن الشاهد فيمايلى:

١ - قال تعالى: ﴿أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ﴾(١).

الشاهد: حذف المتعجب من صيغة «أفعل بـ»، والتقدير: وأبصر بهم.

---

(١) سورة مريم، الآية: ٣٨.

٢ - قول الشاعر:

أُولَئِكَ قَوْمِي بَارَكَ اللَّـهُ فِيهِـمُ   عَلَى كُلِّ حَالٍ مَا أَعَفَّ وَأَكْرَمَـا

الشاهد: حذف المتعجب منه من صيغة «ما أفعل»، والتقدير: ما أعفها وما أكرمها.

جـ - أعرب الشاهد التالي:

قول الشاعر:

فَذَلِـكَ إِنْ يَلْـقَ المَنِيَّــةَ يِلْقَهَــا   حَمِيداً وَإِنْ يَسْتَغْنِ يَوْماً فَأَجْدِرِ

«فذلك» «ذا» اسم إشارة مبنى على السكون فى محل رفع مبتدإ، واللام دلالة على البعد، والكاف حرف خطاب.

«إنْ» شرطية.

«يلق» فعل مضارع مجزوم فعل الشرط، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو».

«المنية» مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

«يلقها» فعل مضارع، جواب الشرط مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو»، والهاء ضمير مبنى فى محل نصب مفعول به، وجملة الشرط وجوابه فى محل رفع خبر للمبتدإ.

«حميداً» حال منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة.

«وإنْ» شرطية.

«يستغن» فعل مضارع، فعل الشرط مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو».

«يوما» ظرف زمان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، والظرف متعلق بـ«يستغن».

«فأجدر» الفاء لربط الجواب بالشرط، «أجدر» فعل ماضٍ جاء على صورة الأمر، وقد حذف فاعله، والأصل: فأجْدِرْ به، والجملة فى محل جزم جواب الشرط.

تدريبات

أ - أعربْ ما يأتي :

١ - ما أجَلَّ التمسكَ بكتابِ اللهِ.

٢ - أحْسِنْ بفوائِدِ الاجتهاد.

٣ - قول الشاعر:

أرَى أمَّ عَمْرٍو دَمْعُهَا قَدْ تَحدَّرَا ... بُكاءً عَلَى عَمْرٍو وَمَا كَانَ أصْبَرَا

ب - عيِّنْ الشاهد فيما يلى :

١ - قول الشاعر:

أقَاطِنٌ قَوْمُ سَلْمَى أمْ نَوَوْا ظَعْنَاً ... إنْ يَظْعَنُوا فعَجِيبٌ عَيْشُ مَنْ قَطَنَا

٢ - قول الشاعر:

فَذَلِكَ إنْ يلْقَ المَنيَّةَ يلْقَهَا ... حَميداً وإنْ يَسْتَغْنِ يَوْماً فَأجْدِرِ

جـ - عيِّنْ أساليب التعجب فى الشواهد التالية، واذكر نوعها وفعل كل منها :

١ - قول الشاعر:

مَا أحْسَنَ النِّيلَ مَا أبْهَى شَمَائِلَهُ ... فِى ضَفَّتَيْهِ مِنَ الأشْجَارِ أدْوَاحُ

٢- قول الشاعر:

فَمَا أكْثَرَ الإخْوَانَ حِينَ تَعُدُّهُمْ ... ولَكِنَّهُمْ فِى النَّائِبَاتِ قَلِيلُ

٣- قول الشاعر:

أكْرِمْ بِقَوْمٍ يُزَيِّنُ القَوْلَ فِعْلُهُمْ ... مَا أقْبَحَ الخُلْفَ بَيْنَ القَوْلِ والعَمَلِ

د - ضع بدل (ما أفعل) (أفعل به) وغير ما يلزم، وأعرب ما تحته خط :

قال الشاعر:

مَا أنْضَرَ الرَّوْضَ إبَّانَ الرَّبيعِ وقَدْ ... سَقَاهُ مَاءُ الغَوَادِي فَهُوَ رَيَّانُ

الفصل الثامن

أسماء الأفعال

أسماء الأفعال

اسم الفعل:

هو اسم يدل على معنى الفعل، ويعمل عمله، لكنه لا يقبل العلامة التى يقبلها هذا الفعل، والتى تبين نوعه[1].

أقسام اسم الفعل من حيث الزمن الذى يدل عليه:

ينقسم اسم الفعل إلى ثلاثة أقسام:

١ - اسم فعل أمر. ٢ - اسم فعل ماضٍ. ٣ - اسم فعل مضارع.

أولا: اسم فعل أمر:

وهو أكثرها وروداً فى الاستعمال، نحو: «آمين» بمعنى استجب، و«صهْ» بمعنى: اسكت، «حَيّ» بمعنى أقبل أو عجِّلْ، مثل: حيَّ على الصلاة، وجميع هذه الألفاظ سماعية[2].

ثانياً: اسم فعل ماضٍ:

وهو قليل وسماعى، نحو: «هَيْهَاتَ» بمعنى: بَعُدَ، و«شَتَّانَ» بمعنى افترقَ، ومنه قول الله: ﴿هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ﴾[3].

ونحو قول الشاعر:

فَهَيْهَاتَ هَيْهَاتَ العَقِيقُ وَمَنْ بِهِ ... وَهَيْهَاتَ خِلٌّ بِالْعَقِيقِ تُوَاصِلُهْ[4]

ونحو: شَتَّانَ الذكىُّ والغبىُّ فى الفَهْمِ.

---

(١) ونجد أن أسماء الأفعال تعمل فيما بعدها، ولا يعمل فيها ما قبلها، كما أن المتكلم قد يقصد بها المبالغة، ليعبر عن مقصوده بأوجز لفظ مثل: «أُفٍّ» فكأنه قال: «أتضجر جداً»، ونحو: «واهاً» فكأنه قال: «أعجب أشد العجب».

(٢) ومن أفعال فعل الأمر السماعية أيضا: «هيَّا» بمعنى: أسرِعْ، و«مَهْ» بمعنى: انكفِفْ، و«هَلُمَّ» بمعنى: أقبلْ أو تعالَ.

(٣) سورة المؤمنين، الآية: ٣٦.

(٤) وكذلك قول إيليا أبى ماضى:

إنْ كُنْتَ مُكْتَئِباً لِعِزٍّ قَدْ مَضَى ... هَيْهَاتَ يُرْجِعُهُ إِلَيْكَ تَنَدُّمُ

ثالثا: اسم فعل مضارع:

وهو قليل وسماعي أيضاً، نحو: «أفّ» بمعنى: أتضجر، و«وَيْ» بمعنى: أعجب، و«أوَّه» بمعنى: أتألم، و«واهاً» بمعنى: أعجب.

نحو قول الله: ﴿فَلا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلا كَرِيمًا﴾[1]، وقوله تعالى: ﴿وَيْكَأَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَوْلا أَنْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا وَيْكَأَنَّهُ لا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ﴾[2].

وقول عنترة:

وَلَقَدْ شَفَى نَفْسِي وَأَبْرَأَ سَقَمَهَا قِيلُ الفوارس وَيْكَ عَنْتَر أَقْدِمِ

وقول الشاعر:

وَاهاً لِسَلْمَى ثُمَّ وَاهاً وَاهاً يَا لَيْتَ عَيْنَاهَا لَنَا وَفَاهَا

القياس من أسماء الأفعال:

أسماء الفعل كلها سماعية، ولا يقاس منها إلا نوع واحد من اسم فعل الأمر.

وهو ما كان على وزن «فَعَالِ» من كل فعل ثلاثي تام متصرف[3]، نحو: «حَذَار» من احْذَرْ، و«نَزَال» من انزلْ، و«سَمَاع» من اسمعْ، و«كَتَاب» من اكتب.

نحو قول الشاعر:

سَلْ عَنْ شَجَاعَتِهِ وَزُرْهُ مُسَالِماً وَحَذَارِ ثُمَّ حَذَارِ مِنْهُ مُحَارِباً

وحذار بمعنى: احْذَرْ.

ونحو: «نَزَالِ إِلَى مَيْدَانِ الجهادِ» فنزال بمعنى: انزلْ.

---

(١) سورة الأسراء، الآية: ٢٣.

(٢) سورة القصص، الآية: ٨٢.

(٣) ويكون هذا الوزن مبنياً على الكسر دائما.

ونحو: «سَمَاعِ النُّصيحةَ مِنَ الذى يُخْلِصُ لَكَ»[1] فسماعَ بمعنى: «اسمع النصيحة.....».

أقسام اسم الفعل من حيث أصله:

ينقسم اسم الفعل إلى نوعين: (مُرتَجَل - منقول).

المرتجل:

هو ما وضع من أول الأمر اسم فعل، ولم يسبق له استعمال آخر من قبل كجميع ما تقدم، نحو: هيهات - شتان - أف - مه ...إلخ.

المنقول:

هو ما كان له استعمال آخر، ثم نُقِلَ منه إلى اسم الفعل، وهو على ثلاثة أنواع:

١ - منقول من جار ومجرور:

مثل: «عليك» بمعنى: الزمْ.

ومنه قول الله: ﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ لا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ﴾[2]، أى: الزموا شأن أنفسكم.

ونحو قول النبيِّ ﷺ: «يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمُ الْبَاءَةَ[3] فَلْيَتَزَوَّجْ فَإِنَّهُ أَغَضُّ لِلْبَصَرِ وَأَحْصَنُ لِلْفَرْجِ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ لَهُ وِجَاءٌ[4]»[5].

ونحو: «إليك عنى»، أى: ابتعْد، و«إليك الكتاب»، أى: خُذْه.

---

(١) سماع النصيحة: «سماع» اسم فعل أمر بمعنى اسمعْ مبنى على الكسر، «النصيحة» مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

(٢) سورة المائدة، الآية: ١٠٥.

(٣) الباءة لغةً: الجماع، واستعمل لعقد النكاح. وقال الجوهرى: الباءة مثل الباعة، ومنه سمى النكاح باء وباها؛ لأن الرجل يتبوأ من أهله، أى: يستمكن منها، كما يتبوأ من داره.

(٤) وجاء، أى: قاطع للشهوة، والخطاب واقع مع الشباب الذين هم مظنة شهوة النساء، ولاينفكون عنها غالباً.

(٥) رواه البخارى ومسلم واللفظ لهما، وأبو داود والترمذى والنسائى.

٢ – **منقول من ظرف:**

مثل: «أمامك» بمعنى: تقدَّمْ، و«وراءك» بمعنى: تأخَّرْ، تقول: «أمَامَكَ إنْ وَاتَتْكَ الفُرْصَةُ، وساعَفَتْكَ القُوَّةُ. وَوَرَاءَكَ إنْ كَانَ فى إدْرَاكِ الفُرْصَةِ غَصَّةٌ، وَفِى نَيْلِهَا حَسْرَةٌ وَنَدَامَةٌ».

ومثل: «مكانك» بمعنى: اثْبُتْ، كما يقول القائد للجندى: مكانك، أى: اثْبُتْ مكانَك والزمْه.

ومثل: «دونكِ» بمعنى: خُذْ، تقول: دونكَ الكتاب، أى: خُذْه، ومثل: «عندك» وهى أيضاً بمعنى: خُذْ، تقول: عندك قلماً، أى: خُذْه.

٣ – **منقول من مصدر:**

مثل: «رُوَيْدَ – بَلْهَ»(1)، تقول: رويداً المتعلمَ، بمعنى: أمهِلِ المتعلمَ، بَلْهَ الخصامَ، بمعنى: اتركْ الخصام، وبَلْهَ مسيئاً واعْفُ عنه، بمعنى: اتركْ مسيئاً.

والمصدر المنقول إلى اسم الفعل يستعمل مصدراً معرباً، وعندئذٍ يكونُ ما بعده مجروراً، ويستعمل كاسم فعل ويكون ما بعده منصوباً.

تقول: رويد محمدٍ، بمعنى: إمهال محمدٍ، فتكون «رويد» مصدراً منصوباً بعامل محذوف وجوباً، ويكون «محمد» مضافاً إليه، ومثل: بله الأكفِّ، بمعنى: اترك، و«بله» مصدر منصوب بعامل محذوف وجوباً، و«الأكف» مضاف إليه.

وإن انتصب ما بعدهما فهما اسما فعل، تقول: رُوَيْدَ محمداً، بمعنى؛ أمهل زيداً، و«بله الأكفَّ» بمعنى: اترك، وعلى هذا فإن كلا من:

«رُوَيْدَ» و«بَلْهَ» اسما فعل مبنيان على الفتح، وما بعدهما مفعول به منصوب.

---

(1) رُوَيْدَ – بَلْهَ: مصدران. غير أن بينهما فرقاً: فالأول مصدر، له فعل مستعمل. والثانى ليس له فعل مستعمل. فعل «رُوَيْد» هو (أَرْوَدَ) والمصدر: (إِرْوَاداً) ثم صغر المصدر تصغيراً مرخماً، فحذفت الزوائد بعد التصغير: رُوَيْد.

وقد ورد النصب والجر فى قول كعب بن مالك:

تَذَرُ الجَمَاجِمَ ضَاحِياً هَامَاتُهَا   بَلْهَ الأَكُفَّ كَأَنَّها لَمْ تُخْلَقِ

يروى بنصب «الأكف» على أن «بله» اسم فعل، ويروى بجره على أن «بله» مصادر.

عمل اسم الفعل:

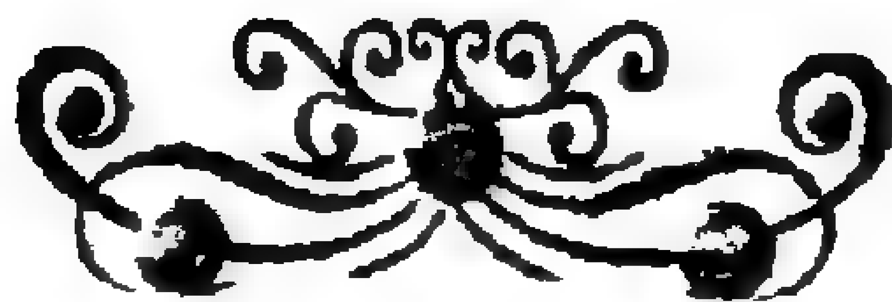
يعمل اسم الفعل عمل الفعل الذى ينوب عنه، فإن كان الفعل لازماً كان اسم الفعل كذلك، فيرفع فقط، نحو: «صه» بمعنى: اسكت، «ومَهْ» بمعنى: انكففْ، ففى «صه» و«مه» ضمير مستتر، وهو الفاعل كما فى اسكت وانكفف.

وإن كان الفعل الذى يدل عليه اسم الفعل متعدياً، رفع الفاعل، ونصب المفعول، نحو: «سَمَاعِ النَّصيحةَ»، فـ«سماع» اسم فعل أمر بمعنى: اسمعْ، وفيه ضمير مستتر، و«النصيحة» مفعول به.

لا يجوز تقدم معمول اسم الفعل:

لا يجوز أن يتقدم المعمول على اسم الفعل، نحو: «سَمَاعِ النصيحةَ» فنجد أن «النصيحة» هى المعمول لاسم الفعل، ومن ثَمَّ فلا يصح أن تقول: «النصيحةَ سَمَاعِ».

أما الفعل الأصلى فإنه يجوز تقدم معموله عليه، نحو: «زيداً اضرب - النصيحة اسمع» وذلك لأن اسم الفعل ضعيف فى العمل عن الفعل.



تطبيقات

عيّنْ اسم الفعل فيما يأتي، مع بيان معناه:

١ – قول الله: ﴿فَلا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلا تَنْهَرْهُمَا﴾[1].

اسم الفعل هنا «أُفّ»، بمعنى: أتضجر، وهو اسم فعل مضارع.

٢ – قول الله: ﴿هَاؤُمُ اقْرَءُوا كِتَابِيَهْ﴾[2].

اسم الفعل هنا «هاؤم»، بمعنى: خذوا، وهو اسم فعل أمر.

٣ – قول الشاعر:

هِيَ الدُّنْيَا تَقُولُ بِمِلْءِ فِيْهَا   حَذَارِ حَذَارِ مِنْ بَطْشِي وَفَتْكِي

اسم الفعل هنا «حذار»، بمعنى: احذْر، وهو اسم فعل أمر.

١ – عليك بذاتِ الدِّينِ تربَتْ يداك.

اسم الفعل هنا «عليك» بمعنى: تمسّكْ والزمْ، وهو محول من جار ومجرور يدل على الأمر.

٢ – قول الله: ﴿هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ﴾[3].

اسم الفعل هنا «هيهات» بمعنى: بَعُدَ، وهو اسم فعل ماضٍ.

٣ – قول الشاعر:

عَلَيْكَ نَفْسَكَ هَذِّبْهَا فَمَنْ مَلَكَتْ   قِيَادَهُ النَّفْسُ عَاشَ الدَّهْرَ مَذْمُوماً

اسم الفعل هنا «عليك» بمعنى: تمسَّكْ والزمْ، وهو اسم فعل محول عن جار ومجرور يدل على الأمر.

---

(١) سورة الإسراء، الآية: ٢٣.

(٢) سورة الحاقة، الآية: ١٩.

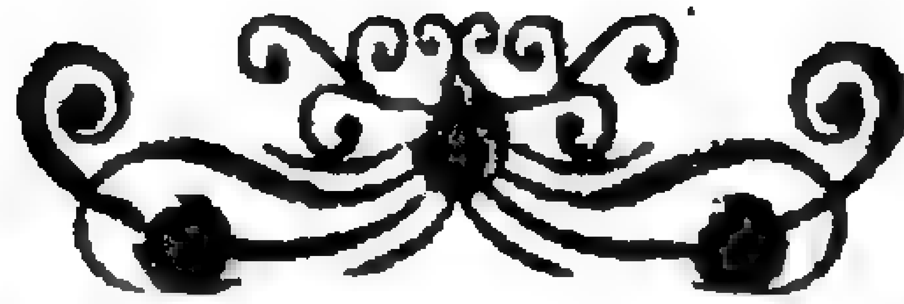
(٣) سورة المؤمنون، الآية: ٣٦.

٧- بَلْهَ الجدالَ.

اسم الفعل هنا «بَلْهَ» بمعنى: اتركْ، هو اسم فعل محول عن مصدر يدل على الأمر.

٨ - عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما قال: «جَاءَ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ المطَّلِبِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَارَسُولَ اللَّهِ اجْعَلْنِى عَلَى شَىْءٍ أَعِيشُ بِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ: يَا حَمْزَةُ! نَفسٌ تَحْيِيهَا أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ نَفْسٌ تُمِيتُهَا؟ قَالَ: نَفسٌ أُحْيِيهَا، قَالَ: عَلَيْكَ نَفْسَكَ»[١].

اسم الفعل هنا «عليك» بمعنى: الزم.



(١) روله أحمد ورواته ثقات إلا ابن لهيعة.

تدريبات

١ - قال الشاعر:

تَذَرُ الجَمَاجِمَ ضَاحِياً هَامَاتُهَا　　بَلْهَ الأَكُفَّ كَأَنَّهَا لَمْ تُخْلَقِ

ما تحته خط روى بنصبه وجره. وجه ذلك.

٢ - عين اسم الفعل فيما يأتي، مع بيان معناه:

١ - قول الله: ﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ﴾(١).

٢ - قول الله: ﴿وَالَّذِي قَالَ لِوَالِدَيْهِ أُفٍّ لَكُمَا﴾(٢).

٣ - قول الله: ﴿وَيْكَأَنَّهُ لا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ﴾(٣).

٤ - زَحَامِ في مجال الإصلاح.

٥ - قول الله: ﴿أُفٍّ لَكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾(٤).

٦ - قول الشاعر:

سَلْ عَنْ شَجَاعَتِهِ وَزُرْهُ مُسَالِماً　　وَحَذَارِ ثُمَّ حَذَارِ مِنْهُ مُحَارِباً

٧ - قول الشاعر:

الفِكْرُ قَبْلَ القَوْلِ يُؤْمَنُ زَيْفُهُ　　شَتَّانَ بَيْنَ رَوِيَّةٍ وَبَدِيهِ

٨ - إليك عنى أيها الكذابُ.

٩ - قول الشاعر:

حَذَارِ -بُنَيَّ- البَغْيَ لا تَقْرَبَنَّهُ　　حَذَارِ فَإِنَّ البَغْيَ وَخْمٌ مراتِعهُ

١٠- قول الشاعر:

وَاهاً لِسَلْمَى ثُمَّ وَاهاً وَاهاً　　يَا لَيْتَ عَيْنَاهَا لَنَا وَفَاهَا

---

(١) سورة المائدة، الآية: ١٠٥.

(٢) سورة الأحقاف، الآية: ١٧.

(٣) سورة القصص، الآية: ٨٢.

(٤) سورة الأنبياء، الآية: ٦٧.

الباب الرابع عشر

الأساليب

الفصل الأول : أسلوب المدح والزم

الفصل الثاني : أسلوب التعجب

الفصل الثالث : أسلوب التفضيل

الفصل الرابع : أسلوب الاستفهام

الفصل الأول

أسلوب المدح والذم

أسلوب المدح والذم

أسلوب المدح والذم:

لأسلوب المدح والذم -في اللغة العربية- أفعال تدل عليه كالآتي:

أفعال المدح وهي: (نِعْمَ - حبَّذَا).

وأفعال الذم وهي: (بِئْسَ - سَاءَ - لا حبَّذا).

ويمكننا تقسيم أفعال المدح والذم -تبعا لأحوال وأحكام كل منها- على التقسيم التالي:

أولاً: (نعم - بئس)[1]:

إذا قُصد بـ«نعم - بئس» المدح والذم، فإنها تعرب أفعالاً جامدة[2] ماضية مبنية على الفتح.

أما إذا لم يقصد بهما المدح والذم فهما فعلان ماضيان متصرفان[3] لباقي الأزمنة.

حيث يقال: (نِعْمَ - يَنْعَمُ فهو ناعم[4]) ويقال: (بِئْسَ - يَبْأَس - فهو بائس)[5].

---

(١) يجوز في نعم وبئس أربع لغات:
أ - (كسر الأول مع سكون الثاني مثل: نِعْم - بِئْس).
ب - (فتح الأول وكسر الثاني مثل: نَعِم - بَئِس).
جـ - (فتح الأول مع سكون الثاني مثل: نَعْم - بَئْس).
د - (كسر الأول والثاني معاً مثل: نِعِم - بِئِس).

(٢) الفعل الجامد: هو الذي لا يمكنه التحول من صورة إلى أخرى بل يلزم صورة واحدة تدل على زمن واحد.

(٣) الفعل المتصرف: هو الذي يمكنه التحول من صورة إلى أخرى لأداء المعاني في أزمنتها المختلفة، وسبق أن أشرنا إلى المتصرف والجامد في الفصل الثاني من الباب الأول فجددْ به عهداً.

(٤) كل من «ناعم» و«بائس» هي صيغة اسم الفاعل.

(٥) انظر الحاشية السابقة.

أحكام فاعل: (نِعْمَ - بِئْس):

ذكرنا أنَّ هذين الفعلين: «نعم - بئس» فعلان، وما داما كذلك فهما يقتضيان فاعلاً، وهذا الفاعل يكون فى حالة من الحالات التالية:

١ - فاعل «نعم - بئس» معرَّف بأل:

يأتى فاعل نعم وبئس معرَّفاً بأل، مثل قول اللّه: ﴿فَأَقِيمُوا الصَّلاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلاكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ﴾(١).

فكل من «المولى» و «النصير» فاعل للفعل «نعم» المتكرر.

ومثل قول اللّه: ﴿لِلَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمُ الْحُسْنَى وَالَّذِينَ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُ لَوْ أَنَّ لَهُمْ مَا فِي الأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لافْتَدَوْا بِهِ أُوْلَئِكَ لَهُمْ سُوءُ الْحِسَابِ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمِهَادُ﴾(٢).

«المهاد» فاعل للفعل «بئس» مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

ومثل قول الشاعر:

حَيَاةٌ على الضَّيْمِ بِئْسَ الحياةُ ... ونِعْمَ المَمَاتُ إِذَا لَمْ نَعِزْ

«الحياة» فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة للفعل «نعم».

٢ - فاعل «نعم - بئس» مضاف إلى المعرف بأل:

يأتي فاعل نعم وبئس مضافاً إلى المعَّرف بأل مثل قول اللّه: ﴿لِلَّذِينَ اتَّقَوْا مَاذَا أَنزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خَيْرًا لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَلَدَارُ الآخِرَةِ خَيْرٌ وَلَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ﴾(٣).

«دار» فاعل للفعل «نعم» مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، والفاعل هنا مضاف إلى المعرّف بأل «المتقين».

---

(١) سورة الحج، الآية: ٧٨.

(٢) سورة الرعد، الآية: ١٨.

(٣) سورة النحل، الآية: ٣٠.

ومثل: «بئس شبابُ الانحلالِ والاختلاطِ».

«شباب» فاعل مضاف إلى المعرَّف بأل «الانحلال».

٣ - **فاعل «نعم - بئس» مضاف إلى المضاف إلى المعرّف بأل**

يأتى فاعل نعم وبئس مضافاً إلى المضاف[1] للمعرّف بأل.

مثل: «نِعْمَ حَافِظُ كتابِ اللّه».

«نعم» فعل مدح مبنى على الفتح.

«حافظ» فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة للفعل «نعم

«كتاب» مضاف إليه أول مجرور، وعلامة جره الكسرة.

«اللّه» مضاف إليه ثانٍ وعلامة جره الكسرة.

فكلمة «كتاب» تصلح أن تكون مضافاً إليه بالنسبة لـ«حافظ» وكذلك تصلح أن تكون مضافاً بالنسبة للفظ الجلالة «اللّه».

فالفاعل «حافظ» مضاف إلى المضاف «كتاب» إلى المعرف بأل «اللّه».

ومثل: «بِئْسَ مُهْمِلُ أمرِ الدين».

هذا المثال مثل الذى تقدم من حيث الحكم، ويختلف معه من حيث المعنى، فالأسلوب هنا ذمٌّ، أما فى المثال الأول فهو مدح.

٤ - **فاعل «نعم - بئس» ضمير مستتر :**

يأتى فاعل نعم وبئس ضميراً مستتراً تفسره نكرة منصوبة، وتعرب على أنها تمييز.

مثل: «نِعْمَ خُلُقاً الصدقُ».

فالفاعل هنا ضمير مستتر تقديره «هو» عائد على التمييز «خلقاً».

---

(١) سبق الحديث -مفصلاً- عن الإضافة فى الفصل الثانى من الباب السادس.

والتقدير: «نعم الخلقُ خلقاً..».

ومثل: «بئس قوماً الكذَّابون».

فالفاعل هنا ضمير مستتر تقديره «هو» عائد على التمييز «قوماً».

والتقدير: «بئس القومُ قوماً..».

ونجد أن التمييز[1] في المثالين قد فسر الضمير «الفاعل» لأنه كان فى بادئ الأمر غامضا مبهماً يحتاج إلى توضيح، وهى مهمة التمييز.

ومثل ما تقدم قول الله عن إبليس: ﴿أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِي وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا﴾[2].

وننبّه أنه لابد من مطابقة التمييز لِمَا يسمى «المخصوص[3]» بالمدح أو الذم، بحيث يتطابقان تذكيراً وتأنيثاً وإفراداً ومثنى وجمعاً.

مثل: (نِعْمَ خلقَين الصدقُ والكرمُ - نِعْمَ أخلاقاً الشرفُ والمروءةُ والتواضعُ - نعمتْ فتاةً المحترمة - نعْمَ أو نعمَتْ فتاتين الملتزمتان - نعم أو نعمتْ فتياتٍ المتحجباتُ).

فالتمييز فى الأمثلة على الترتيب التالى: (خلقَين - أخلاقاً - فتاةً - فتاتين - فتياتٍ).

والاسم المخصوص فى الأمثلة أيضا على الترتيب التالى: (الصدقُ - الشرف - المحترمة - الملتزمتان - المتحجباتُ).

ونلحظ مدى التطابق بين التمييز والمخصوص تذكيراً وتأنيثاً وإفراداً ومثنى وجمعاً كما تقدم فى الأمثلة.

والتمييز يكون منصوباً دائما، فهو فى المثال الأول «خلقين» منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه مثنى.

---

(١) سبقت الإشارة إلى التمييز -مفصلاً- فى الفصل الثانى من الباب التاسع.

(٢) سورة الكهف، الآية: ٥٠.

(٣) «نعم خلقاً الصدقُ» فالمخصوص هنا هو «الصدق»، كما سيأتى بعد.

ونجده في المثال الثاني منصوباً بالفتحة لأنه جمع تكسير[1].

وفي المثال الثالث نجده منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، وهو دال على مؤنث، «فتاةً».

ونجده في المثال الرابع «فتاتين» منصوباً بالياء؛ لأنه مثنى، وهو دال على تأنيث.

وفي المثال الأخير نجده «فتياتٍ» منصوباً بالكسرة نيابة عن الفتحة؛ لأنه جمع مؤنث سالم.

٥ - فاعل «نعم - بئس» يكون اسماً موصولاً (ما) أو (مَنْ):

يأتي فاعل نعم وبئس اسماً موصولاً، مثل: «نِعْم مَنْ يصنعُ المعروفَ محمدٌ».

فاسم الموصول «مَنْ» مبنى في محل رفع فاعل للفعل «نعم».

ومثل: «بئس ما يخونُ دينَهُ فلانٌ».

فاسم الموصول «ما» مبنى في محل رفع فاعل للفعل «بئس»[2].

ومنه قول الله: ﴿إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ﴾[3].

«نعم» فعل ماضٍ جامد لإنشاء المدح، «ما» اسم موصول مبنى في محل رفع فاعل أو نكرة تامة في محل نصب تمييز، «هي» ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ، وخبره جملة «نعمَّا» مقدماً. وعندما تكون «ما» تمييزاً، فالفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» تفسره «ما».

ومثله قوله: ﴿تَرَى كَثِيرًا مِنْهُمْ يَتَوَلَّوْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنفُسُهُمْ أَنْ سَخِطَ اللهُ عَلَيْهِمْ وَفِي الْعَذَابِ هُمْ خَالِدُونَ﴾[4].

---

(١) جمع التكسير: يرفع بالضمة وينصب بالفتحة ويجر بالكسرة مثل المفرد تماماً، وقد تقدم ذلك.

(٢) وقيل: إنَّ «ما» تمييز، والفاعل ضمير مستتر تفسيره «ما» وكذلك «مِنْ».

(٣) سورة البقرة، الآية: ٢٧١.

(٤) سورة المائدة، الآية: ٨٠.

«بئس» فعل ماضٍ جامد لإنشاء الذَّمّ.

«ما» معرفة اسم موصول مبنى فى محل رفع فاعل، والجملة بعدها صلة الموصول.

وتصلح أن تكون نكرة تمييزاً، والفاعل ضمير مستتر يعود على (ما).

٦ - فاعل «نعم - بئس» اسم موصول (الذى):

يأتى فاعل نعم وبئس اسماً موصولاً «الذى».

- مثل: «نِعْم الذى يصونُ نفسَهُ عَنِ الحرامِ».

«نعم» فعل ماضٍ جامد لإنشاء المدح.

«الذى» اسم موصول مبنى فى محل رفع فاعل للفعل «نعم».

- ومثل: «بِئْسَ الذى يقبلُ الرِّشوةَ».

«بئس» فعل ماضٍ جامد لإنشاء الذَّمّ.

«الذى» اسم موصول مبنى فى محل رفع فاعل للفعل «بئس».

المخصوص بالمدح أو الذّم:

هو اسم مرفوع يقع بعد: «نِعْم - بِئْس»، وهو المقصود بالمدح أو الذَّمّ، ولابدَّ لأفعال المدح والذّم من مخصوص.

مثل: «نِعْم الرجلُ محمدٌ - بِئْس الرجلُ زيدٌ».

علامة الاسم المخصوص:

الاسم المخصوص يصلح أن يقع مبتدأ، وخبره الجملة الفعلية التى قبله مع استقامة المعنى.

مثل: «نِعْمَ الخلقُ الحياءُ - بئس الخلقُ البخلُ».

فالحياء هو المخصوص بالمدح، والبخل هو المخصوص بالذَّمّ،

وكلاهما يصلح أن يكون مبتدأ، والجملة الفعلية قبله خبره، فتقول: «الحياءُ نعم الخلقُ — البخلُ بئس الخلقُ».

أحكام المخصوص بالمدح أو الذمّ:

أ – يكون المخصوص بالمدح أو الذمّ معرَّفاً:

يجب أن يكون المخصوص بالمدح أو الذّمّ معرَّفاً سواء بأل أو بالإضافة أو بالعلمية[1].

• مثل: نِعْمَ المكانُ الكعبةُ – بِئْسَ الرجلُ الدَّيُّوثُ[2].

فالمخصوص بالمدح هو «الكعبة»، والمخصوص بالذّمّ هو «الديوث» وكل منهما معرَّفٌ بأل.

• ومثل: نعم الخلقُ نصرةُ الضعيفِ – بِئْسَ الصنيعُ عقوقُ الوالدين.

فالمخصوص بالمدح هو «نصرة الضعيف»، والمخصوص بالذّمّ هو «عقوق الوالدين»، وكل منهما معرَّف بالإضافة بعده.

• ومثل: نِعْمَ النبيُّ محمدٌ – بِئْسَ الكذابُ مُسَيْلمةُ.

فالمخصوص بالمدح هو «محمدٌ»، والمخصوص بالذّم هو «مسيلمة»، وكل منهما معرَّف لأنه علم.

ب – يحذف المخصوص بالمدح أو الذّمّ إذا دلَّ عليه دليل:

يجوز حذف «المخصوص» إذا تقدم على جملته لفظ يدل عليه بعد حذفه، «المخصوص» إذا تقدم على جملته لفظ يدل عليه بعد حذفه، ويغني عن ذكره متأخراً، ويمنع اللبس والغموض فى المعنى، مثل قول اللّه

---

(١) جميع الأعلام معرفة لأنها تدل على ذات معيَّن، مثل: (محمد – أيمن – رشدى – رمضان – شيماء – ندى...).

(٢) الدَّيوث: هو الذى لا يغار على عرضه أو الذى يرى المنكر على أهله ويسكت.

عن «أيوب» عليه السلام: ﴿وَاذْكُرْ عَبْدَنَا أَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ﴾[1].

وبعد ذلك يتتابع الحديث عن أيوب عليه السلام ووسيلة العلاج لقدر آيتين ثم يقول الله بعدهما: ﴿إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾[2].

«نعم» فعل ماضٍ جامد لإنشاء المدح.

«العبد» فاعل الفعل «نعم» مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

والمخصوص بالمدح محذوف، والتقدير: نعم العبدُ أيوبُ.

حـ - يكون المخصوص بالمدح أو الذمّ مرفوعاً:

يجب أن يكون المخصوص بالمدح أو الذمّ مرفوعاً دائماً؛ لأنه مبتدأ مؤخر، خبره جملة المدح أو الذم مقدماً، والمبتدأ لابد من رفعه دائما مثل ما تقدم من شواهد وأمثلة[3].

إعراب الاسم المخصوص:

المشهور فى إعراب الاسم المخصوص إعرابان:

أحدهما: أن يكون مبتدأ مؤخراً، والجملة الفعلية التى قبله خبر عنه كما تقدم.

ثانيهما: اعتباره خبراً لمبتدإ محذوف وجوباً، تقديره «هو» أو «هى» أو غيرهما مما يناسب المعنى، ويقتضيه السياق.

مثل: نعم الطالبُ المجتهدُ - بئس الطالبُ الكسلان.

والتقدير: نعم الطالبُ هو المجتهدُ - بئس الطالبُ هو الكسلان.

---

(١) سورة ص، الآية: ٤١.

(٢) سورة ص، الآية: ٤٤.

(٣) وقد يعرب الاسم المخصوص خبراً لمبتدإ محذوف «وجوباً» تقديره «هو» أو «هى» أو غيرهما مما يناسب المعنى، ويقتضيه السياق.

كما أن هنا إعراباً ثالثاً، وهو أن يكون الاسم المخصوص مبتدأ، وخبره محذوف تقديره: «الممدوح» أو «المذموم».

ثانياً: الفعل «ساء»:

يدل الفعل «ساء» على الذمّ مثل الفعل «بِئْس».

مثل: ساءَ البخيلُ مادرٌ[1].

ومثل قول الشاعر:

أَأَلُومُ مَنْ بَخِلَتْ يَدَاه وَأَغْتَدِيَ ... لِلْبُخْلِ تِرْباً[2] سَاءَ ذَاكَ صَنِيعاً!

ومثل قول الله: ﴿وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا﴾[3].

وأحكام فاعل «ساء» هى نفسها أحكام فاعل «بئس»، وكذلك أحكام الاسم المخصوص، حيث يمكن حذف «بئس» ووضع «ساء» مكانها، وإلى هذا يشير ابنُ مالك قائلا:

واجعلْ كبِئْس «ساء» واجْعلْ «فَعُلا» ... مِنْ ذى ثلاثةٍ كَنِعْمَ، مُسْجلاً

ثالثا: حبّذا - لا حبّذا:

١ - الفعل «حبّذا»:

وهو فعل لإنشاء المدح مثل الفعل «نعم» مع الإشعار بالحُبّ، ويكون فاعله كلمة «ذا» التى هى اسم إشارة[4].

مثل: أقدِّر النَّاسَ حبَّذا الصالحُون.

---

(١) مادر: اسم رجل يضرب به المثل قديماً فى البخل.

(٢) صديقاً وصاحباً.

(٣) سورة الكهف، الآية: ٢٩.

(٤) وعندئذ تتصل بآخره فى الكتابة وجوباً.

فمعنى الفعل «حبَّ» هو المدح مع الإشعار بالحب والقرب من القلب؛ لأنه فعل مشتق من مادة «الحبّ» وفاعله اسم إشارة للقريب، وهو ينفرد بهذه المزية دون «نِعْمِ».

٢ - الفعل «لا حبَّذا»:

هو فعل لإنشاء الذّم مثل الفعل «بئس»، والفعل «حبذا» دخلت عليه «لا» النافية فأفاد الذم.

مثل: أكرهُ الأخلاقَ السيئةَ لا حبَّذا الجشعُ.

فالفاعل هنا هو اسم الإشارة «ذا».

ومما تقدم نعلم أنَّ «حبَّذا» جملة فعلية، فالفعل فيها «حَبَّ»، وهو هنا ماضٍ جامد، وفاعله هو كلمة: «ذا» اسم الإشارة مبنية على السكون فى محل رفع.

والمخصوص بالمدح فى المثال الأول هى كلمة «الصالحون»، وفى المثال الثانى المخصوص بالذم هو «الجشع» وكل منهما يعرب مبتدأ مؤخراً، وخبره الجملة التى قبله، أو خبر المبتدأ محذوف أو غير هذا مما فصلناه فى إعراب مخصوص: «نعم وبئس».

إعراب «حبَّذا - لا حبَّذا»:

إعراب «حبَّذا» مثل «لا حبَّذا» غير أنَّ «لا» النافية دخلت عليها فغيرت معناها ولكنها لم تؤثر على حكمها وإعرابها، فليس ثَمَّة خلاف بين الصيغتين فى شيءٍ إلا فى وجود «لا» النافية قبل «حبَّذا» وبسببها تصير الجملة لإنشاء الذمّ لا المدح.

مثل: أقدّر الناس حبَّذا الصالحون.

«حبَّذا» حب فعل ماضٍ جامد لإنشاء المدح، «ذا» اسم إشارة مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

«الصالحون» مخصوص بالمدح مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم، وخبره جملة فعلية جملة «حبذا».

ومثل قول الشاعر:

أَلاَ حَبَّذَا عَاذِرِى فِى الهَوَى ... وَلاَ حَبَّذَا الجَاهِلُ العَاذِلُ

ومثل: أكرهُ الأخلاقَ السيئةَ لا حبَّذا الجشعُ.

«لا» نافية.

«حبَّذا» «حب» فعل ماضٍ جامد لإنشاء الذمَّ لمجيئة بعد «لا» النافية، و«ذا» اسم إشارة مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

«الجشعُ» مخصوص بالمدح مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة وخبره مقدم وهو جملة «حبَّذا» الفعلية.

ومثل قول الشاعر:

أَلاَ حَبَّذَا أَهْلُ المَلا غَيْرَ أَنَّهُ ... إِذَا ذُكِرَتْ مَىٌّ فَلا حَبَّذا هِيَا

فالشاهد هنا يشتمل على «حبَّذا» للمدح، و«لاحبذا» للذمّ.

ويصح دخول الحرف «يا» على «حبذا».

ومنه قول الشاعر:

يا حبَّذا النِيلُ عَلَى ضَوْءِ القَمَرْ ... وَحَبَّذَا المَسَاءُ فِيهِ والسَّحَرْ

وفى هذه الحالة يكون حرف النداء إمَّا داخلاً على منادى محذوف، مناسب للمعنى، وهذا عند من يجيز حذف المنادى.

وإمَّا أن يكون الحرف «يا» للتنبيه، وهذا عند من لا يجيز حذف المنادى، والرأيان مقبولان، وإنْ كان الثانى أوْلى[1].

وكذلك قول الشاعر يخاطب ليلى:

فَيَا حَبَّذَا الأَحْيَاءُ مَا دُمْتِ حيَّةً ... وَيَا حبَّذَا الأَمْوَاتُ مَا ضَمَّكِ القَبْرُ

---

(١) سبق الحديث –مفصلاً– عن المواضع التى يحذف فيها المنادى فى الفصل الأول من الباب الحادى عشر.

تدريبات

أ - بيّن الفاعل فى الألفاظ التى تدل على المدح والذم من الأفعال التالية. مع توضيح الحالة التي جاء عليها الفاعل:

١ - قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الأَرَائِكِ نِعْمَ الثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا﴾[1].

٢ - نِعْمَ أجرُ المخلصين.

٣ - بئس مصيرُ المتجبرين.

٤ - نِعْمَ ما يقول الحكيمُ المجرِّبُ.

٥ - بِئْسَ مُتتبِّعُ عوراتِ الناسِ.

٦ - نِعْمَ شباباً الملتزمون.

٧ - بِئْسَ ما يظنُّ الغبىُّ الأحمقُ.

٨ - نِعْمَ مَنْ تصاحبُه مخلصاً.

٩ - نِعْمَ متفقدُ أحوالِ المسلمينَ.

١٠ - نِعْمَ الذى يجمعُ شملَ المسلمينَ.

١١ - بِئْسَ ما يقولُ السفهاءُ.

١٢ - وقول الشاعر:

لَعَمْرِى وَمَا عَمْرِى عَلَىَّ بهيِّنٍ ... لَبِئْسَ الفَتَى المَدْعُوُّ باللَّيْلِ حَاتِمُ

١٣ - وقول الشاعر:

نِعْمَ الفَتَى المُرِّىُّ أَنْتَ إِذَا هُمُو ... حَضَرُوا لَدَى الحَجَرَاتِ نارَ المُوقِدِ

---

(١) سورة الكهف، الآية: ٣١.

ب - أعرب الاسم المخصوص فى الشواهد والأمثلة الآتية:

١ - نعم الشاعرُ الباروديُّ.

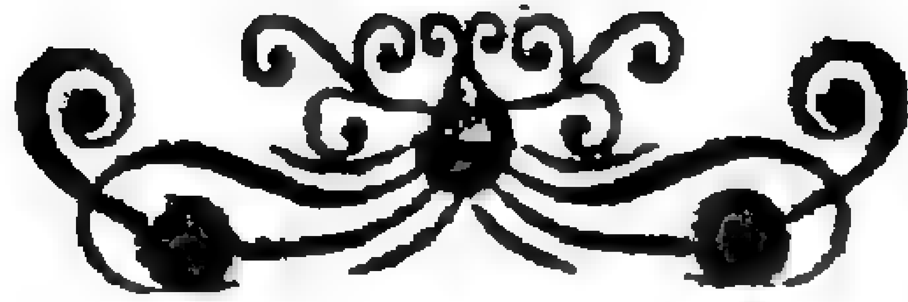
٢ - وقول الشاعر:

ألا حَبَّـذَا أهْـلُ المَـلاَ غَـيْرَ أنَّـهُ إذَا ذُكرِتْ مَىٌّ فَلاَ حبَّـذَا هِيَـا

٣- بئس المُحارِب المحجامُ.

٤ - بئس المتحدِّثَ المتكلمُ فى الأعْرَاض.

٥ - نِعْمَ الرجلُ الأمينُ على مصالحِ الأمةِ.





الفصل الثانى

أسلوب التعجب

أسلوب التعجب

معنى التعجب:

هو انفعال يحدث فى النفس عند الشعور بأمر خفى عجيب، ولهذا يقال:

«إذا ظهر السببُ بطل العجبُ»، ولا يطلق على اللّه أنه متعجب؛ إذ لا شيء يخفى عليه، وما جاء مما ظاهره ذلك فى القرآن فهو محمول على أنه مصروف إلى المخاطب مثل قوله تعالى: ﴿فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ﴾(١) أى حالهم فى ذلك اليوم الرهيب ينبغى لك -أيها المخاطب- أن تتعجب منه.

وقد يكون التعجب هو استعظام فعل فاعل كأن يصطدم القطار بامرأة حبلى (حامل) فيمزقها إرباً صغيرة جداًّ، فتصير أشلاءً متناثرة على الزروع والثمار والأسلاك الكهربائية، فإذا بصوت صغير، وإذا هو وليدها، يتمتع بالحياة..، أفلا يستدعى ذلك العجب؟!

فلا شك أن هذا أمرٌ مثير باعث للدَّهَشة والعجب والانفعال، وقد يعبِّر الناس عنه بأنه أمر عجيب، أو: غريب، أو: مثير...، أو نحو هذا من العبارات التى يسميها اللغويُّون: «التعجب».

أسلوب التعجب(٢):

التعجب له أساليب كثيرة، تنحصر فى نوعين:

أ - النوع الأول: الاصطلاحى أو القياسى:

وهذا النوع له صيغتان فى اللغة العربية: «ما أَفْعَلَهُ» و«أَفْعِلْ به».

وهذان وزنان يستعملان عند إرادة التعجب من شيء تنفعل به النفس على الوجه الذى شرحناه.

مثل: ما أجملَ الوردةَ! - ما أفزعَ يومَ القيامة!

---

(١) سورة البقرة، الآية: ١٧٥.

(٢) تقدم الحديث عن التعجب وأسلوبه وشروطه -مفصلاً- فى الباب السابع عشر من كتاب «الصرف الكافى».

«ما» تعجبية مبتدأ مبنى على السكون فى محل رفع، وهى بمعنى شيء عظيم.
«أجمل» فعل ماضٍ مبنى على الفتح جاء على صيغة التعجب، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» عائد على «ما»، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر المبتدإ «ما».
«الوردة» متعجب منه مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

ومثل: أَجْمِلْ بالوردة!

«أجمل» فعل ماضٍ مبنى على الفتح المقدر، منع من ظهوره حركة السكون التى اقتضتها صيغة الأمر.
«بالوردة» الباء حروف جر زائد، و«الوردة» فاعل مرفوع بالضمة المقدرة لوجود حرف الجر الزائد، مجرور لفظاً مرفوع محلاً.

ومن الصيغة الأولى قول شوقي:

مَـا أَجْمَـلَ الهِجْـرَةَ بِـالأَحْرَارِ إِنْ ضَنَّـتِ الأَوْطَـانُ بِـالْقَرَارِ

ب - النوع الثاني: المطلق[1]:

وهو الذى لا تحديد له، ولا ضابط، وإنما يُتْرك لمقدرة المتكلم، ومنزلته البلاغيَّة، ويفهم بالقرينة، وقد جاء ذلك فى القرآن الكريم والحديث الشريف، وعلى لسان العرب.

فمن القرآن قوله تعالى: ﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ﴾[2].

ومن الحديث قوله ﷺ: «سُبْحَانَ اللَّهِ! إِنَّ المؤْمِنَ لا يَنْجَسُ».

ومن كلام العرب قول الشاعر:

فَيَالَكَ بَحْـراً لَمْ أَجِـدْ فيـه مَشْـرَباً وَإِنْ كَانَ غَيْرِى وَاجِداً فِيهِ مَسْبَحاً

ومثل قول رجل سُئِلَ عن اسمه فقال: (سبحانَ اللَّه!! تجهلُنِى، والخيلُ والليلُ والبيداءُ تعرفنى...).

---

(١) تقدم الكلام عن التعجب فى الفصل السابع من الباب الثالث عشر من هذا الكتاب، كما تقدمت الإشارة إليه فى الفصل السابع عشر من كتاب «الصرف الكافى»
(٢) سورة البقرة، الآية: ٢٨.



الفصل الثالث

أسلوب التفضيل

أسلوب التفضيل

معنى التفضيل[1]:

هو اسم مشتق على وزن «أفْعَل» يدل على أن شيئين قد اشتركا فى معنى، وزاد أحدهما على الآخر فيه.

مثل: العلمُ أنفعُ من المالِ.

فالمعنى هنا أن العلم والمال قد اشتركا فى صفة النفع إلا أن العلم قد زاد على المال فى النفع.

تركيب أسلوب التفضيل:

صيغة «أفْعَل»: وهو ما يعرف باسم التفضيل.

المفضَّل: وهو الذى يزيد عن غيره، ويقع قبل اسم التفضيل.

المفضَّل عليه أو المفضول: هوالذى يقع بعد اسم التفضيل، وقد يحذف.

مثل: العملُ الحلالُ أشرفُ من التسوُّلِ.

فاسم التفضيل هنا هو «أشْرَف» وهو على وزن «أفْعَل».

والمفضَّل هنا هو «العمل»، والمفضل عليه هو «التسوُّل».

وزن اسم التفضيل:

يأتى وزن اسم التفضيل «أفْعَل» فى حالة المذكر، و«فُعْلَى» فى حالة المؤنث.

وقد حذفت همزة «أَفْعَل» من ثلاث كلمات فى اللغة العربية (خير- شر - حب).

مثل: (خيرُ الناس من ينفعُ الناسَ - شرُّ الناسِ المفسدُ..).

---

(١) تقدم الحديث عن اسم التفضيل -مفصلاً- وعن شروطه وحالاته فى الباب السادس عشر من كتاب «الصرف الكافى».

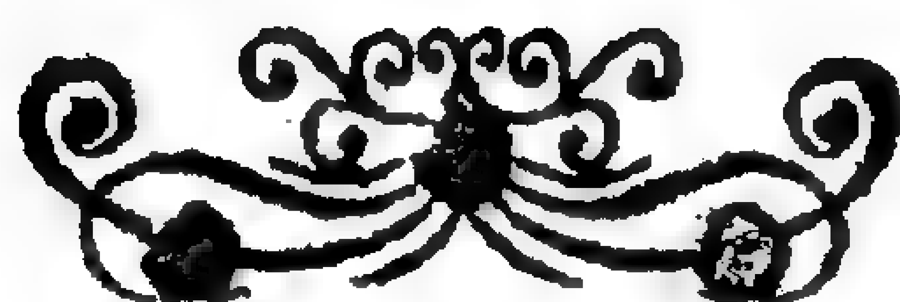
وقد يغيب المفضَّل عَليه مثل قول الشاعر:

وَمَــنْ يَصْبِرْ يَجِــدْ فِــى صَــبْرِهِ ... أَلَذَّ وأَحْلَى مِنْ جَنَي النَّحْـلِ فى الفَمِ

أى: ألذّ من جنى النحل...

ومثل قوله تعالى: ﴿وَالآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَى﴾[1].

أى: والآخرة خير من الدنيا، وأبقى منها[2].



---

(١) سورة الأعلى، الآية: ١٧.

(٢) يعرب اسم التفضيل على حسب موقعه فى الكلام، مثل: العلمُ أَنْفَعُ مِنَ المالِ.

«العلم»: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

«أنفع»: خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

«من»: حرف جر.

«المال»: اسم مجرور بـ«من» وعلامة جره الكسرة.



الفصل الرابع
أسلوب الاستفهام وأحرف الجواب

أسلوب الاستفهام وأحرف الجواب

كان جُحَا ماشياً فى باديةٍ، وهو جائعٌ فرأى أعرابيًّا، مَعَهُ طعامٌ، فتقدَّمَ إليه طامعاً فى أنْ يدعَوه للأكل. فقال له الأعرابُى: مَنْ أَنتَ؟

- أنا جُحَا.

- أَينَ كُنْتَ؟	- فى باديةِ الشام.
- هلْ أتيْتنا مِنْها بخيرٍ؟	- نعم: سَلْ عمَّا بدا لك.
- كَيْفَ حالُ ابنى عثمان؟	- قوىٌّ كشبلِ الأسد.
- ومَا حالُ أمِّ عثمان؟	- تسقِى الأرضَ وترْعَى الغنمَ.
- هَلْ لكَ عِلْمٌ بكلبى نَفَّاع؟	- نَعَمْ مَلأَ الحَىَّ نبحاً.
- وهلْ رأيت جَمَلى زُرَيْق؟	- نَعَمْ رأيتُه صابراً على حَمْلِ الأثقالِ.

فقعد الأعرابُى فى ناحيةٍ دون أن يدعو جحا، ثم مَرَّ كَلبٌ فقال الأعرابُى لجُحَا: أىُّ الكلبين أشدُّ قوةً؟ أهَذَا الكلبُ أَمْ كلْبى نفَّاع؟

قال جُحَا: يا أسَفى على نفَّاع. إنه قد مات.

مَا أصابه؟	اختنقَ بعظْمِ جَمَلِكَ زُرَيْق.
أوَماتَ زُرَيْقٌ؟	نعم: مات مِن كثرة نقلِه الماء إلى قبر أمِّ عثمان.
ومَتَى ماتَتْ أمُّ عثمان؟	بعد موتِ عثمانَ لكثرةِ بكائِهَا عليه.
وبِمَ ماتَ عثمانُ؟	لسقوطِ الدارِ عليه.

فرمى الأعرابىُّ بطعامه، وقام لجُحا بالعصا ضارباً، فولى مِنْ بين يديه هارباً.

أدوات الاستفهام :

مَنْ : يسأل بها عن العاقل.

مَا : يسأل بها عن غير العاقل.

مَتى : يسأل بها عن الزمان.

أين : يسأل بها عن المكان.

كيف : يسأل بها عن الحال.

كم : يسأل بها عن العدد.

تنبيه!!!

الهمزة وهل: تكون إجابتهما إمَّا بـ«نعم» أو «لا».

هل تصدَّقت اليوم بشيء؟ نعم.

هل تخلّفتَ اليومَ عن صلاةِ الفجرِ؟ لا.

أمسافرٌ أخوك؟ نعم.

أبخيل والدك؟ لا.

تنبيه آخر!!!

• تكون إجابة السؤال المنفى عند إثبات النفى بكلمة «نعم».

وفى هذا إقرار بما ورد فى السؤال، أى إقرار بعدم حدوث الشيء.

ألمْ تذهبْ إلى الجامعةِ أمْس؟ نعم لَمْ أذهبْ.

• أما إذا أردت الرد والاعتراض على ما ورد فى السؤال تقول: «بلى».

﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ﴾[1] بلى أحكم الحاكمين.

ألم تقرأ درسَ اليوم؟ بلى قرأته.

ملحوظة تدوينية:

تحذف الألف من «ما» عند اقترانها ببعض حروف الجرّ (الباء - على - مِنْ - فى).

ب + ما = بمَ.

على + ما = عَلامَ.

مِنْ + ما = مِمَّ.

فى + ما = فِيمَ.

---

(١) سورة التين، الآية: ٨.

تدريبات

أ - أعرب الأساليب الآتية:

١ - ما أعظمَ كرم عثمان.

٢ - أكرمْ بأخلاق أبى بكر.

٣ - قول شوقى:

مَـا أَجْمَـلَ الْهِجْـرةَ بـالأحْرَارِ   إنْ ضنَّـتِ الأَوْطَـانُ بـالقَرَارِ

ب - يأتي التعجب على غير القياس بأن يترك لبلاغة المتكلم اذكر ما تحمله الأمثلة والشواهد الآتية من دلالة التعجب:

١ - قول الشاعر:

فَيَـالَكَ بَحْـراً لَـمْ أَجِـدْ فيـه مَشْـرَباً

وَإِنْ كَـانَ غَـيْرِىَ واجِـداً فيـه مَسْـبَحاً!

٢ - وقول شوقى يخاطب أبا الهول:

إِلاَمَ رُكُوبُـكَ مَتْـنَ الرِّمَـالِ   لِطَىِّ الأصِيلِ وجَوْبِ السَّحَرْ؟

٣ - مثل قول أحد الزعماء: عَجَباً بيد جنودى أُقتل!! بيد جنودى أُقتل!!..

٤ - عجبْتُ لمن يَشْتَرِى العبيدَ بمالِه، ولا يشتَرِى الأحرارَ بأخلاقِه!

حـ - لاسم التفضيل صيغتان، اذكرهما مع التمثيل.

د - أعرب الأسلوب التالى:

النَّفْسُ أعزُّ من المال.

هـ - أجبْ عن الاستفهامات التالية:

١ - مَا وظيفتُك؟

٢ - مَنْ قدوتُك؟

٣ – متى يجبُ الصمتُ؟

٤ – أين قبرُ الحسين رضى اللَّه عنه؟

٥ – هَلْ رأسُ الحسينِ بالقاهرة أم عسقلان؟

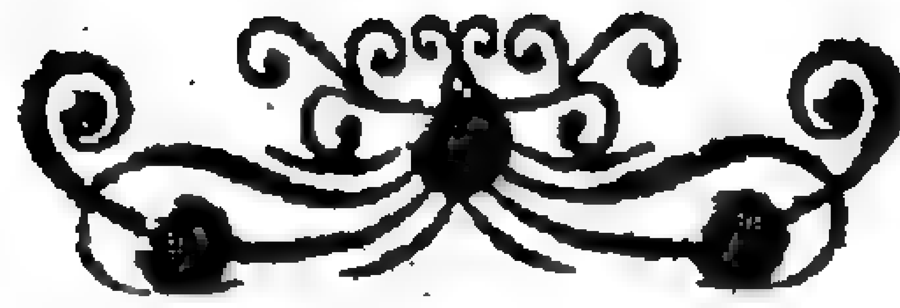
٦ – كَيْفَ قُتِلَ الفاروقُ عمرُ؟

٧ – كَمْ تحفظُ مِنْ كتابِ اللَّهِ؟

و – فى هذا الشاهد الشعرى استفهام، وضحه.

قول ابنِ زيدون:

بِمَ التَّعلُّل(١)؟ لا أَهْلٌ وَلاَ وَطَنٌ   ولا نَدِيمٌ(٢)! وَلا كَأْسٌ وَلاَ سَكَنٌ(٣)!



(١) التعلل: الخلاص والتسلِّى.

(٢) نديم: رفيق.

(٣) سكن: الزوجة والأم ...إلخ.

الخاتمة

الحمد لله الذى بنعمته تتمُّ الصالحاتُ، والصلاةُ والسلامُ على محمدٍ سيدِ المخلوقات، وعلى آله الطاهرين، وصحابته أجمعين. وبعد:

فاللغة العربية هى لغة القرآن، الذى أعجزَ اللَّهُ بـه أهلَ الفصاحةِ واللسان، وأصحابَ البلاغةِ والبيانِ، غير أننا لا نشعر بهذا الإعجاز -علماً- بأن آياتهَ لم تتبدل، وحروفه لم تتغير.

ولكى نصل إلى تلك الدرجة من الفهم والشعور بذات القرآن، فينبغى التغلب على السليقة التى كان عليها الأولون، وذلك لا يتأتَّى إلا من إعادة النظر فى كتاب الله، وكثرة التردد على كتب السُّنَّة، مع دوام الاطلاع والاتصال بالتراث اللغوى شعراً ونثراً، فيستقيم بذلك لساننا، ويرقى فهمنا إلى مصافِّ الفكر.

إن اهتمامنا بتعليم القواعد النحوية، فى مرحلة مبكرة من حياة الطفل؛ جعلتنا نظنُّ أن مقياس إجادة اللغة، هو البراعة فى حفظ المصطلحات النحوية، والتفنّن فى عدّها.

ولا شك أن هذه المصطلحات يرددها التلميذ، فى هذه السنّ المبكرة بلا وعى، ثم ينساها عقب الفراغ من الامتحان، ولا يبقى فى ذهنه منها إلا التذمّر مما لاقاه فى تعلمها من عنت ومشقة.

وإننى لست بهذا أحط من أهمية قواعد اللغة، ولا أقلل من قدرها، ولكنى أحذّر من وضعها فى المقام الأول، ونسيان الفطرة التى جُبِلَ عليها الإنسانِ فى تعلّم اللغة.

ولقد نادى بمثل هذا العلامة ابن خلدون فى مقدمته فقال: «ووجْهُ التعليم لمن يبتغى هذه الملكة، ويروم[1] تحصيلها، أن يأخذ نفسه بحفظ

---

(١) أى يقصد.

كلامهم القديم، الجارى على أساليبهم، من القرآن والحديث، وكلام السلف، ومخاطبات فحول العرب في أسجاعهم وأشعارهم، حتى يتنزل لكثرة حفظه لكلامهم من المنظوم والمنثور، منزلة من عاش بينهم، ولقن العبارة منهم».

وهذا الكتاب قد صنعته في سن مبكرة؛ وقد لبثت من العمر ربع قرن، فاللهمَّ يا ولىَّ المؤمنين، ومتولى الصالحين، اجعلْ عملى هذا قربة إليك فأدنوَ بها منك، واجعلْه صحيحاً مقبولا، وسعيى فيه مرضيًّا مشكورا، وانفعْ به اللهمَّ من أخذ به، وعمل بما فيه، وأنقذ به يارب من شئت من عبادك الحيارى، واهدِ به مِنْ عبادك مَنْ رأيته أهلاً لهدايتك، إنك وحدك القادر على ذلك.

﴿رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ﴾.

وصلِّ اللهمَّ وسلِّمْ وباركْ على محمد وعلى آله وصحبه وسلِّمْ.

والحمد لله رب العالمين.

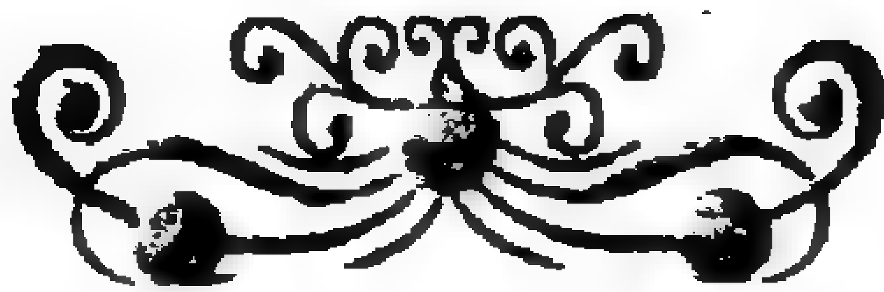
بعد فجر الاثنين

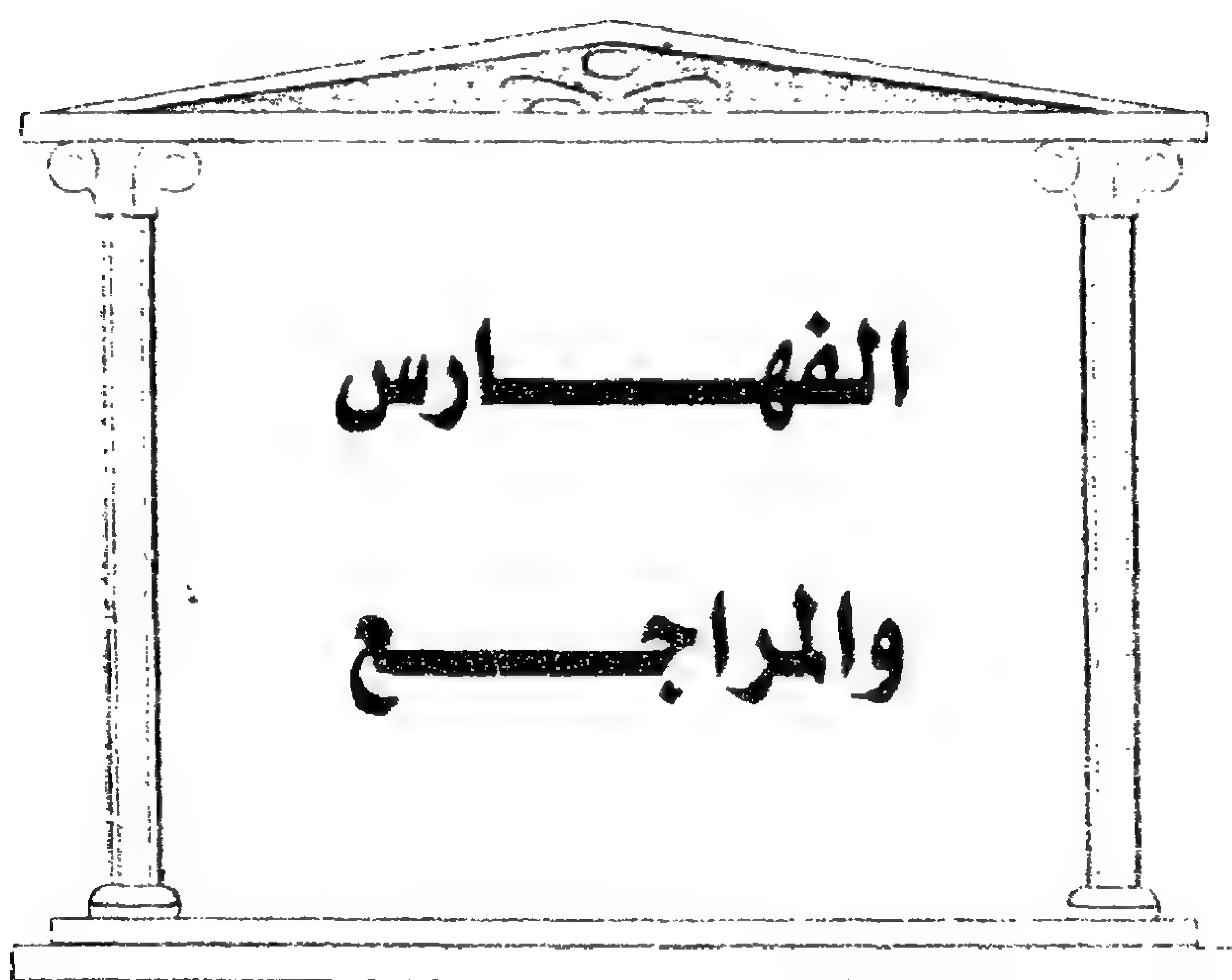
١٤ من يوليو عام ١٩٩٧م

الموافق ١٩ من ربيع الأول ١٤١٨هـ

أيمن أمين عبد الغنى

قويسنا - المنوفية - مصر.




الفهـــــارس
والمراجـــــع

الفهـــارس العامـــة

فهرس الآيات القرآنية

م	الآيــــــة	رقمها	الصفحة
١٣	﴿كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتا فأحياكم﴾	٢٨	٦٤٣
١٤	﴿وإذ قال ربك للملائكة إنى جاعل فى الأرض خليفة﴾	٣٠	٥٨٥
١٥	﴿قال يا آدم أنبئهم بأسمائهم فلما أنبأهم بأسمائهم....﴾	٣٣	٥٠٩
١٦	﴿الذين يظنون أنهم ملاقو ربهم وأنهم إليه راجعون﴾	٤٦	١٢٥
١٧	﴿وإذ قلتم يا موسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة..﴾	٥٥	٣٨٨
١٨	﴿كلوا واشربوا من رزق الله ولا تعثوا فى الأرض...﴾	٦٠	٤١٦
١٩	﴿أتستبدلون الذى هو أدنى بالذى هو خير﴾	٦١	٦٢٥
٢٠	﴿قال إنه يقول إنها بقرة صفراء فاقع لونها تسر الناظرين﴾	٦٩	٥٨٥
٢١	﴿ثم أنتم هؤلاء تقتلون أنفسكم وتخرجون فريقاً...﴾	٨٥	١٥٣
٢٢	﴿ولتجدنهم أحرص الناس على حياة ومن الذين أشركوا﴾	٩٦	٦٣٥،٦٢٨
٢٣	﴿ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها﴾	١٠٦	٥٥
٢٤	﴿ود كثير من أهل الكتاب لو يردونكم...﴾	١٠٩	٣٥٩
٢٥	﴿ولن ترض عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع.....﴾	١٢٠	١٤٣
٢٦	﴿تلك أمة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم...﴾	١٤١	٨٩
٢٧	﴿ولئن أتيت الذين أوتو الكتاب بكل آية...﴾	١٤٥	٥٩١،٥٨٣
٢٨	﴿فاذكرونى أذكركم واشكروا لى ولا تكفرون﴾	١٥٢	٦٠
٢٩	﴿وإلهكم إله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم﴾	١٦٣	٥٤٧،٥٢٩
٣٠	﴿كذلك يريهم الله أعمالهم حسرات عليهم﴾	١٦٧	٣٦٠

م	الآيـــــــــة	رقمها	الصفحة
٧٠	﴿واللذان يأتيانها منكم فآذوهما...﴾	١٦	٩٤
٧١	﴿فإن كرهتموهن فعسى أن تكرهوا شيئاً...﴾	١٩	٦٢
٧٢	﴿والله يريد أن يتوب عليكم ويريد الذين يتبعون...﴾	٢٧، ٢٨	٦٩، ٣٦٢
٧٣	﴿إن الله لا يظلم مثقال ذرة وإن تك حسنة يضاعفها...﴾	٤٠	٢٨٤
٧٤	﴿يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول...﴾	٥٩	١٤٧
٧٥	﴿ربنا أخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها﴾	٧٥	٥٩١
٧٦	﴿أينما تكونوا يدرككم الموت...﴾	٧٨	٥٨
٧٧	﴿من يطع الرسول فقد أطاع الله ومن تولى...﴾	٨٠	٦١
٧٨	﴿فقاتل في سبيل الله لا تكلف إلا نفسك...﴾	٨٤	٢٩٦، ٢٩٩
٧٩	﴿وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أوردوها﴾	٨٦	١٣٠
٨٠	﴿لا يستوى القاعدون من المؤمنين غير أولى الضرر...﴾	٩٥	٤٥٢
٨١	﴿إن الذين توفاهم الملائكة ظالمى أنفسهم قالوا فيم كنتم...﴾	٩٧	١٨٩
٨٢	﴿يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم﴾	١٠٨	٧٧، ٤١٨
٨٣	﴿ومن يشرك بالله فقد ضل ضلالاً بعيداً﴾	١١٦	٣٨٧
٨٤	﴿ليس بأمانيكم ولا أمانى أهل الكتاب﴾	١٢٣	٥٥
٨٥	﴿واتخذ الله إبراهيم خليلاً﴾	١٢٥	٣٥٨
٨٦	﴿وما تفعلوا من خير فإن الله كان به عليماً﴾	١٢٧	٦٠، ٧٦
٨٧	﴿ولن تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء ولو حرصتم﴾	١٢٩	٣٨٥
٨٨	﴿يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله﴾	١٣٥	٢٧٣
٨٩	﴿مذبذبين بين ذلك لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء﴾	١٤٣	١٥٩
٩٠	﴿إن تبدوا خيراً أو تخفوه أو تعفوا عن سوء...﴾	١٤٩	٢٧٢

م	الآيـــــة	رقمها	الصفحة
٩١	﴿فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات أحلت لهم...﴾	١٦٠	٢٣٩
٩٢	﴿وكلم الله موسى تكليماً﴾	١٦٤	٣٨٣، ٣٨٧
٩٣	﴿إنما المسيح عيسى بن مريم رسول الله وكلمته...﴾	١٧١	٨٨
٩٤	﴿لن يستنكف المسيح أن يكون عبداً لله...﴾	١٧٢	٦٢
	سورة المائدة		
٩٥	﴿ولا آمين البيت الحرام﴾	٢	٥٨٤
٩٦	﴿ولقد أخذ الله ميثاق بني إسرائيل وبعثنا منهم اثني عشر نقيباً﴾	١٢	١٧٣، ٥٤٣، ٥٤٩
٩٧	﴿فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم وجعلنا قلوبهم قاسية﴾	١٣	٢٤٠
٩٨	﴿قال رجلان من الذين يخافون أنعم الله عليهما...﴾	٢٣	١١٢
٩٩	﴿قالوا يا موسى إنا لن ندخلها أبداً ما داموا فيها﴾	٢٤	٩١، ٤٠١
١٠٠	﴿واتل عليهم نبأ ابني آدم بالحق إذ قربا قرباناً...﴾	٢٧	١١٤
١٠١	﴿ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون﴾	٤٤	٩١
١٠٢	﴿يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه...﴾	٥٤	٦٢
١٠٣	﴿لعن الذين كفروا من بني إسرائيل على لسان داود...﴾	٧٨	٢٧٨
١٠٤	﴿ترى كثيراً منهم يتولون الذين كفروا...﴾	٨٠	٦٧١
١٠٥	﴿جعل الله الكعبة البيت الحرام قياماً للناس...﴾	٩٧	٤٨٦
١٠٦	﴿اعلموا أن الله شديد العقاب وأن الله غفور رحيم﴾	٩٨	٣١٣
١٠٧	﴿ما على الرسول إلا البلاغ والله يعلم...﴾	٩٨	٤٥١
١٠٨	﴿يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم....﴾	١٠٥	٦٥٥، ٦٦١
١٠٩	﴿فإن عثر على أنهما استحقا إثما فآخران يقومان...﴾	١٠٧	٦٥

م	الآيـــــــة	رقمها	الصفحة
١٤٤	﴿ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون﴾	٦٢	٣٢١
	سورة هود		
١٤٥	﴿وأوحى إلى نوح أنه لن يؤمن من قومك إلا من قد آمن...﴾	٣٦	٣٢٨
١٤٦	﴿قيل يا نوح اهبط بسلام منا وبركات عليك...﴾	٤٨	٢٤٠
١٤٧	﴿وجاءه قومه يهرعون إليه ومن قبل كانوا يعملون السيئات﴾	٧٨	٩٠، ١٥٩
١٤٨	﴿قالوا يا لوط إنا رسل ربك لن يصلوا إليك﴾	٨١	٤٥٠
	سورة يوسف		
١٤٩	﴿إذ قال يوسف لأبيه يا أبت إني رأيت أحد عشر كوكباً والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين﴾	٤	١٤٨،٤٣٠، ٥٣١،٥٤٣، ٥٤٨
١٥٠	﴿لقد كان في يوسف وإخوته آيات للسائلين﴾	٧	١٤٨
١٥١	﴿إذ قالوا ليوسف وأخوه أحب إلى أبينا منا ونحن عصبة﴾	٨	١١١،٦٢٤، ٦٣٩
١٥٢	﴿قالوا لئن أكله الذئب ونحن عصبة إنا إذا لخاسرون﴾	١٤	٤١٧
١٥٣	﴿وجاءوا أباهم عشاءً يبكون﴾	١٦	٤١٩
١٥٤	﴿قال هي راودتني عن نفسي وشهد شاهد من أهلها...﴾	٢٦	٦١
١٥٥	﴿فلما سمعت بمكرهن أرسلت إليهن وأعتدت لهن متكأ...﴾	٣١	١٦٢،٣٠٣
١٥٦	﴿قال رب السجن أحب إلي مما يدعونني إليه﴾	٣٣	٦٢٥
١٥٧	﴿أنتم شر مكاناً والله أعلم بما تصفون﴾	٧٧	٦٢٣
١٥٨	﴿قالت فذلكن الذي لمتنني فيه ولقد راودته عن نفسه...﴾	٣٢	٩٢، ١٦٥
١٥٩	﴿يا صاحبيِ السجن أأرباب متفرقون خير أم الله الواحد...﴾	٣٩	٢٥٤
١٦٠	﴿وقال للذي ظن أنه ناج منهما اذكرني عند ربك...﴾	٤٢	٤٤٠

م	الآيـــــة	رقمها	الصفحة
١٧٨	﴿ونزعنا ما فى صدورهم من غل إخواناً....﴾	٤٧	٤١٧
١٧٩	﴿قال إن هؤلاء ضيفى فلا تفضحون﴾	٦٨	١٥٩
	سورة النحل		
١٨٠	﴿وتحمل أثقالكم إلى بلد لم تكونوا بالغيه....﴾	٧	٢٣٦
١٨١	﴿لا جرم أن الله يعلم ما يسرون وما يعلنون﴾	٢٣	٣٤٥
١٨٢	﴿فخر عليهم السقف من فوقهم وأتاهم العذاب...﴾	٢٦	٤٠٠
١٨٣	﴿وقيل للذين اتقوا ماذا أنزل ربكم قالوا خيراً﴾	٣٠	٣٦٢، ٦٦٨
١٨٤	﴿وأوفوا الكيل إذا كلتم وزنوا بالقسطاس المستقيم...﴾	٣٥	٤٤٢
١٨٥	﴿وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم﴾	٤٤	٤٤، ٦٩
١٨٦	﴿وإذا بشر أحدهم بالأنثى ظل وجهه مسوداً...﴾	٥٨	٢٧٥
١٨٧	﴿يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه﴾	٦٩	٥٨٦
١٨٨	﴿والله فضل بعضكم على بعض فى الرزق...﴾	٧١	٢٤٧
١٨٩	﴿إن إبراهيم كان أمة قانتا لله حنيفا...﴾	١٢٠	٢٨٣
١٩٠	﴿ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة﴾	١٢٥	١٦٨
	سورة الإسراء		
١٩١	﴿سبحان الذى أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذى باركنا حوله لنريه من آياتنا﴾	١	١٨، ٢٣٥، ٢٤٥
١٩٢	﴿إن أحسنتم أحسنتم لأنفسكم وإن أسأتم فلها﴾	٧	٢٤٢
١٩٣	﴿عسى ربكم أن يرحمكم وإن عدتم عدنا﴾	٨	٢٩٣
١٩٤	﴿ويدعو الإنسان بالشر دعاءه بالخير وكان الإنسان عجولاً﴾	١١	١٤٣
١٩٥	﴿وكل شيء فصلناه تفصيلاً﴾	١٢	٣٨٧

م	الآيـــــة	رقمها	الصفحة
١٩٦	﴿وكل إنسان ألزمناه طائره فى عنقه...﴾	١٣	٣٦٣
١٩٧	﴿إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما﴾	٢٣	١١٥، ٦٥٤، ٦٥٩
١٩٨	﴿ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ولا تبسطها كل البسط﴾	٢٩	٣٨٥
١٩٩	﴿ولا تقتلوا أولادكم خشية إملاق نحن نرزقهم وإياكم﴾	٣١	٣٩٣
٢٠٠	﴿إن الذين أوتوا العلم من قبله إذا يتلى عليهم يخرون...﴾	١٠٧	٢٤١
٢٠١	﴿وقل الحمد لله الذى لم يتخذ ولداً ولم يكن له شريك...﴾	١١١	٣٨٧
	سورة الكهف		
٢٠٢	﴿وتحسبهم أيقاظا وهم رقود ونقلبهم ذات اليمين...﴾	١٨	٣٥٥
٢٠٣	﴿ولبثوا فى كهفهم ثلاث مائة سنين وازدادوا تسعاً﴾	٢٥	١٢٢
٢٠٤	﴿وإن يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوى الوجوه﴾	٢٩	٦٧٥
٢٠٥	﴿واضرب لهم مثلاً رجلين جعلنا لأحدهما جنتين...﴾	٣٢	١١٢
٢٠٦	﴿كلتا الجنتين آتت أكلها ولم تظلم منه شيئاً﴾	٣٣	١١٣، ١١٦، ٤٨٢
٢٠٧	﴿وكان له ثمر فقال لصاحبه وهو يحاوره أنا أكثر منك مالاً وأعز نفراً﴾	٣٤	٣١٠، ٤٣٣، ٤٤٥، ٦٢٥، ٦٣٩
٢٠٨	﴿إن ترن أنا أقل منك مالاً وولداً﴾	٣٩	٦٢
٢٠٩	﴿المال والبنون زينة الحياة الدنيا﴾	٤٦	١٢١
٢١٠	﴿وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا أبليس...﴾	٥٠	٤٥٠، ٤٥٤
٢١١	﴿وإذ قال موسى لفتاه لا أبرح حتى أبلغ مجمع البحرين...﴾	٦٠	٢٨٣
٢١٢	﴿وكان تحته كنز لهما وكان أبوهما صالحاً﴾	٨٢	١٥٣

م	الآيـــة	رقمها	الصفحة
٢١٣	﴿قل لو كان البحر مداداً لكلمات ربى....﴾	١٠٩	٤٤١
٢١٤	﴿قل إنما أنا بشر مثلكم يوحى إلىَّ أنما إلهكم إله واحد﴾	١١٠	٣١٩
	سورة مريـــم		
٢١٥	﴿قال رب إني وهن العظم منى واشتعل الرأس شيباً﴾	٤	٤٣٢
٢١٦	﴿وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيًّا﴾	١٥	٨٠
٢١٧	﴿فناداها من تحتها ألا تحزنى قد جعل ربك تحتك سرياً﴾	٢٤	٤٠٠
٢١٨	﴿وهزى إليك بجزع النخلة تساقط عليك رطباً جنيًّا﴾	٢٥	١٦٧،٦٠
٢١٩	﴿يا أخت هارون ما كان أبوك امرا سوء....﴾	٢٨	١٥٣
٢٢٠	﴿قال إنى عبد الله آتنى الكتاب وجعلنى نبياً﴾	٣٠	٣٢١
٢٢١	﴿وجعلنى مباركاً إينما كنت وأوصانى بالصلاة...﴾	٣١	٢٧٤
٢٢٢	﴿اسمع بهم وابصر﴾	٣٨	٦٤٧،٦٤٥
٢٢٣	﴿تلك الجنة التى نورث من عبادنا من كان تقياً﴾	٦٣	٩٤
٢٢٤	﴿ألم تر أنا أرسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم أزاً * فلا تعجل عليهم إنما نعدهم عدا * يوم نحشر المتقين إلى الرحمن وفدا ...﴾	٨٣ - ٨٧	٣٥، ٧٩، ١٨٣
	سورة طه		
٢٢٥	﴿إن الساعة آتية أكاد أخفيها لتجزى كل نفس بما تسعى﴾	١٥	٣١٢،٢٩٥
٢٢٦	﴿اذهب أنت وأخوك بآياتى ولا تنيا فى ذكرى﴾	٤٢	١٥٣
٢٢٧	﴿إذهبا إلى فرعون إنه طغى﴾	٤٣	٣١٦،١٦٧
٢٢٨	﴿قالوا إن هذان لساحران يريدان أن يخرجاكم من أرضكم﴾	٦٣	١٤٠
٢٢٩	﴿قال ءامنتم له قبل أن آذن لكم....﴾	٧١	٢٣٩

م	الآيـــــــة	رقمها	الصفحة
٢٣٠	﴿فرجع موسى إلى قومه غضبان أسفاً﴾	٨٦	٤٢١
٢٣١	﴿قالوا لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع إلينا موسى﴾	٩١	٤٣،٤١، ٢٧٤،٢٧٠
٢٣٢	﴿وانظر إلى إلهك الذى ظلت عليه عاكفاً﴾	٩٧	٢٨٩
	سورة الأنبياء		
٢٣٣	﴿لاهية قلوبهم وأسروا النجوى﴾	٣	٥٨٦
٢٣٤	﴿خلق الإنسان من عجل سأوريكم آياتى فلا تستعجلون﴾	٣٧	٢٠١
٢٣٥	﴿ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئاً﴾	٤٧	٢٤٢
٢٣٦	﴿أف لكم ولما تعبدون من دون الله....﴾	٦٧	٦٦١
٢٣٧	﴿إن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاعبدون﴾	٩٢	٥٤٧
٢٣٨	﴿وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين﴾	١٠٧	٤٥١
	سورة الحج		
٢٣٩	﴿هذان خصمان اختصموا فى ربهم﴾	١٩	١١٥،٩٠
٢٤٠	﴿وأذن فى الناس بالحج يأتوك رجالاً وعلى كل ضامر﴾	٢٧	٦٠
٢٤١	﴿ذلك بأن الله هو الحق...﴾	٦٢	٣٢٨،٣١٥
٢٤٢	﴿فأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واعتصموا بحبل الله...﴾	٧٨	٦٦٨
	سورة المؤمنون		
٢٤٣	﴿قد أفلح المؤمنون*الذين هم فى صلاتهم خاشعون*...﴾	١-٣	١٠١
٢٤٤	﴿فأوحينا إليه أن اصنع الفلك بأعيننا ووحينا....﴾	٢٧	٥٤٧
٢٤٥	﴿فإذا استويت أنت ومن معك على الفلك...﴾	٢٨	١٧٣
٢٤٦	﴿وقال الملأ من قومه الذين كفروا وكذبوا...﴾	٣٣	٢٤٩

م	الآيـــــــــة	رقمها	الصفحة
٢٤٧	﴿هيهات هيهات لما توعدون﴾	٣٦	٦٥٣،٦٥٩
٢٤٨	﴿ولا تكلف نفساً إلا وسعها ولدينا كتاب ينطق بالحق...﴾	٦٢	٨٠
	سورة النور		
٢٤٩	﴿الزانية والزانى فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة﴾	٢	٣٨٦
٢٥٠	﴿والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء﴾	٤	٣٨٦، ٤٣١، ٤٤٦، ٥٤٨، ٥٥١، ٥٦٣
٢٥١	﴿ولولا فضل الله عليكم ورحمته وأن الله رؤوف رحيم﴾	٢١	٣١٤
٢٥٢	﴿وما على الرسول إلا البلاغ المبين﴾	٥٤	٤٥٥
٢٥٣	﴿ولا يأتل أولو الفضل منكم والسعة أن يؤتوا أولى القربى﴾	٢٢	١١٩
٢٥٤	﴿الله نور السموات والأرض....﴾	٣٥	١٠٧
٢٥٥	﴿وأن يستعففن خير لهن﴾	٦٠	٢٢٦
	سورة الفرقان		
٢٥٦	﴿ولقد آتينا موسى الكتاب وجعلنا معه أخاه هارون وزيراً﴾	٣٥	١٥٣
٢٥٧	﴿ولو شئنا لبعثنا فى كل قرية نذيراً﴾	٥١	٢٣٩
٢٥٨	﴿الذى خلق السموات والأرض وما بينهما فى ستة أيام﴾	٥٩	٢٤٠
٢٥٩	﴿وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هوناً...﴾	٦٣	١٩
٢٦٠	﴿والذين يبيتون لربهم سجداً وقياماً﴾	٦٤	٢٦٩
	سورة الشعراء		
٢٦١	﴿إن هؤلاء لشرذمة قليلون﴾	٥٤	٩٠
٢٦٢	﴿قالوا نعبد أصناماً فنظل لها عاكفين﴾	٧١	٢٨٥

م	الآيــــــة	رقمها	الصفحة
٢٦٣	﴿والذى أطمع أن يغفر لى خطيئتى يوم الدين﴾	٨٢	٤٣
٢٦٤	﴿فكبكبوا فيها هم والغاوون * وجنود إبليس أجمعون﴾	٩٥،٩٤	٤٨٣

سورة النمل

م	الآيــــــة	رقمها	الصفحة
٢٦٥	﴿فتبسم ضاحكاً من قولها﴾	١٩	٤١٦
٢٦٦	﴿الله لا إله إلا هو رب العرش العظيم﴾	٢٦	١٩
٢٦٧	﴿إنما أمرت أن أعبد رب هذه البلدة الذى حرمها...﴾	٩١	٦٧

سورة القصص

م	الآيــــــة	رقمها	الصفحة
٢٦٨	﴿ودخل المدينة على حين غفلة من أهلها...﴾	١٥	٢٣٧
٢٦٩	﴿فخرج منها خائفاً يترقب قال رب نجنى من القوم الظالمين﴾	٢١	٤١٥
٢٧٠	﴿قال ما خطبكما قالتا لا نسقى حتى يصدر الرعاء﴾	٢٣	١٦٢،١١١، ٤١٨
٢٧١	﴿قالت إن أبى يدعوك ليجزيك أجر ما سقيت لنا﴾	٢٥	١٥١
٢٧٢	﴿قال إنى أريد أن أنكحك إحدى ابنتى هاتين...﴾	٢٧	٩٠
٢٧٣	﴿اسلك يدك فى جيبك تخرج بيضاء من غير سوء واضمم إليك جناحك من الرهب...﴾	٣٢	٩٠
٢٧٤	﴿وقالوا إن نتبع الهدى معك نتخطف من أرضنا﴾	٥٧	٥٤
٢٧٥	﴿وآتيناه من الكنوز ما إن مفاتحه لتنوأ بالعصبة...﴾	٧٦	٣٢١
٢٧٦	﴿وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة....﴾	٧٧	١٦٨
٢٧٧	﴿ويكأن الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده....﴾	٨٢	٦٦١،٦٥٤

سورة العنكبوت

م	الآيــــــة	رقمها	الصفحة
٢٧٨	﴿أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون﴾	٢	١٩٩،٦٧

م	الآيـــــــة	رقمها	الصفحة
	سورة غافر		
٣١٠	﴿وقال الذى آمن ياقوم اتبعون أهدكم سبيل الرشاد﴾	٣٨	٩٤
	سورة فصلت		
٣١١	﴿وقال الذين كفروا ربنا أرنا الذين أضلانا من الجن والإنس﴾	٢٩	١١٥،٩٤
٣١٢	﴿ومن آياته أنك ترى الأرض خاشعة...﴾	٣٩	٣٢٨
٣١٣	﴿لا يسأم الإنسان من دعاء الخير...﴾	٤٩	٥٧٦،٥٧١
	سورة الشورى		
٣١٤	﴿الله الذى أنزل الكتاب بالحق والميزان...﴾	١٧	٣١٣
٣١٥	﴿والذين آمنوا وعملوا الصالحات فى روضات الجنات﴾	٢٢	١٠١
٣١٦	﴿وهو الذى يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات﴾	٢٥	٢٣٧
٣١٧	﴿الا إلى الله تصير الأمور﴾	٥٣	٢٨٣
	سورة الزخرف		
٣١٨	﴿ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطاناً فهو له قرين﴾	٣٦	٥٤
٣١٩	﴿ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك قال إنكم ماكثون﴾	٧٧	٥٣
	سورة الأحقاف		
٣٢٠	﴿وإذا تتلى عليهم آياتنا بينات قال الذين كفروا...﴾	٧	٤١٧
٣٢١	﴿ووصينا الإنسان بوالديه إحساناً حملته أمه كرهاً ووضعته كرهاً وحمله وفصاله ثلاثون شهراً﴾	١٥	٥٣٤، ٥٥٠
٣٢٢	﴿والذى قال لوالديه أف لكما﴾	١٧	٦٦١
٣٢٣	﴿بلاغ فهل يهلك إلا القوم الفاسقون﴾	٣٥	٤٥١

م	الآيـــــة	رقمها	الصفحة
سورة محمد			
٣٢٤	﴿ومن يبخل فإنما يبخل عن نفسه والله الغني وأنتم الفقراء﴾	٣٨	٢٣٦
سورة الفتح			
٣٢٥	﴿إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً﴾	١ – ٢	٣٢٠،٦٧
٣٢٦	﴿وليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجرى من تحتها الأنهار...﴾	٥	١٤٧
٣٢٧	﴿ويعذب المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات...﴾	٦	٣٨٧
٣٢٨	﴿سيقول لك المخلفون من الأعراب شغلتنا أموالنا وأهلونا...﴾	١١	١٢١
٣٢٩	﴿بل ظننتم أن لن ينقلب الرسول والمؤمنون إلى أهليهم...﴾	١٢	١٢١
٣٣٠	﴿محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم﴾	٢٩	٨٨
سورة الحجرات			
٣٣١	﴿أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتاً فكرهتموه﴾	١٢	٤٢٥،١٥٣
٣٣٢	﴿قالت الأعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا...﴾	١٤	٧٥ ،٥٢
سورة ق			
٣٣٣	﴿ونحن أقرب إليه من حبل الوريد﴾	١٦	٦٣٩،٦٢٥
سورة الذاريات			
٣٣٤	﴿والذاريات ذرواً﴾	١	٣٨٧
٣٣٥	﴿فورب السماء والأرض إنه لحق مثل ما أنكم تنطقون﴾	٢٣	٢٤٢
سورة الطور			
٣٣٦	﴿يوم يدعون إلى نار جهنم دعا﴾	١٣	٢٠٤

م	الآيـــــة	رقمها	الصفحة
	سورة الحديـــد		
٣٥٢	﴿يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين أيديهم...﴾	١٢	١٥٠
٣٥٣	﴿سابقوا إلى مغفرة من ربكم وجنة...﴾	٢١	١٩، ٢٠
	سورة الحشر		
٣٥٤	﴿لا يستوى أصحاب النار وأصحاب الجنة...﴾	٢٠	٢٥٧
	سورة الممتحنة		
٣٥٥	﴿عسى الله أن يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودة﴾	٧	٦٩
٣٥٦	﴿فإن علمتموهن مؤمنات فلا ترجعوهن إلى الكفار لا هن حل لهم ولا هم يحلون لهن﴾	١٠	٣٥٧
	سورة الملك		
٣٥٧	﴿هو الذى جعل لكم الأرض ذلولا﴾	١٥	٥٩٩
٣٥٨	﴿قل أرأيتم إن أصبح ماؤكم غوراً فمن يأتيكم بماء معين﴾	٣٠	٢٨٩
	سورة القلم		
٣٥٩	﴿ولا تطع كل حلاف مهين * هماز مشاء بنميم﴾	١٠،١١	٥٩٩
	سورة الحاقة		
٣٦٠	﴿الحاقة * ما الحاقة﴾	١-٢	٢٢٦،٤٧٩
٣٦١	﴿وحملت الأرض والجبال فدكتا دكةً واحدة﴾	١٤	٣٨٤
٣٦٢	﴿هاؤم اقرءوا كتابيه﴾	١٩	٣٧٧،٦٥٩
٣٦٣	﴿لا يأكله إلا الخاطئون﴾	٣٧	١٠

م	الآيــــــة	رقمها	الصفحة
٣٧٦	﴿يا أيها الإنسان ما غرك بربك الكريم﴾	٦	٥١٢،٢٥ ٥١٨
	سورة البروج		
٣٧٧	﴿وهو الغفور الودود * ذو العرش المجيد * فعال لما يريد﴾	١٤-١٦	١، ٢٢٠
	سورة الأعلى		
٣٧٨	﴿بل تؤثرون الحياة الدنيا * والآخرة خير وابقى﴾	١٦،١٧	٦٨٨،٦٢٤
٣٧٩	﴿إن هذا لفي الصحف الأولى * صحف إبراهيم وموسى﴾	١٨،١٩	١٥٥
	سورة الفجر		
٣٨٠	﴿إرم.ذات العماد * التي لم يخلق مثلها في البلاد﴾	٧،٨	٥٢
	سورة البلد		
٣٨١	﴿أو إطعام في يوم ذي مسغبة * يتيما ذا مقربة﴾	١٤-١٥	٥٧٩،٥٧٢
	سورة الشرح		
٣٨٢	﴿ألم نشرح لك صدرك﴾	١	٥٢
	سورة القدر		
٣٨٣	﴿سلام هي حتى مطلع الفجر﴾	٥	٢٤٣
	سورة الزلزلة		
٣٨٤	﴿يومئذ تحدث أخبارها * بأن ربك أوحى لها﴾	٤-٥	٣٢٨ ،٣٢٣
٣٨٥	﴿فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره﴾	٧	٤٤٢
	سورة العصر		
٣٨٦	﴿والعصر * إن الإنسان لفي خسر﴾	١-٢	٣٢١

م	الآيــــــة	رقمها	الصفحة
	سورة الكوثر		
٣٨٧	﴿إنا أعطيناك الكوثر﴾	١	٣٢٧
	سورة المسد		
٣٨٨	﴿تبت يدا أبي لهب وتب﴾	١	٢٥٥، ٢٥٧

فهرس الأحاديث النبوية الشريفة

م	الحديـــــث	الراوى	الصفحة
١-	آية المنافق ثلاث...	البخارى ومسلم	١٨٩
٢-	اتقِ الله حيثما كنت...	أحمد والحاكم والترمذى	١٩٣
٣-	اتقِ دعوة المظلوم...	البخارى ومسلم	٢٨٦
٤-	اتلوا القرآن وابكوا...	ابن ماجة	١٦٧
٥-	اجتنبوا السبع الموبقات...	البخارى ومسلم	٤٩٦
٦-	احرص على ما ينفعك...	مسلم	٥٣
٧-	أحبُّ الصيام إلى الله صيام داود...	البخارى ومسلم	٢٥٩
٨-	إذا اتبعتم الجنازة فلا تجلسوا...	البخارى ومسلم	٢٠٣، ٣٥٤
٩-	إذا دخل أحدكم المسجد...	مسلم	٦٧،٦٩،٧٣
١٠-	إذا دعا الرجل امرأته إلى فراشه...	البخارى ومسلم	٢٧٢،٤٢٤
١١-	إذا لقيت عدوك...	مسلم	٣٧٥
١٢-	إذا صلى أحدكم بالناس فليخفف...	البخارى ومسلم	٣١٧
١٣-	إذا مات أحدكم عُرض عليه مقعده...	البخارى	٢٠٣
١٤-	إذا انتعل أحدكم فليبدأ باليمنى...	مسلم	١٧١
١٥-	ارحمْ مَنْ فى الأرض...	الطبرانى والحاكم	١٨٤
١٦-	أفلا قبل هذا؟ أوتريد أن تميتها موتتين	الطبرانى والحاكم	٥٨٥
١٧-	اقرءوا القرآن فإنه يجىء...	مسلم	٧٩،٨٠
١٨-	أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم أخلاقاً...	أحمد وأبو داود	٣١٥،٤٤٥
١٩-	ألا أخبركم بأحبكم إلى وأقربكم...		٦٤٠
٢٠-	ألا أنبئكم بأكبر الكبائر...	البخارى ومسلم	٢٥٨

م	الحديـــــث	الراوى	الصفحة
٢١-	الا إنَّ لكم على نسائكم حقاً...	أصحاب السنن وصححه الترمذى	٣٢١
٢٢-	الأحسان أن تعبد اللّه...	البخارى	٢١٩
٢٣-	الزمها فإن الجنة تحت رجليها...	أحمد والنسائى وابن ماجة والحاكم والطبرانى	٢١٩
٢٤-	الإيمان بضع وسبعون...	البخارى ومسلم	٤٤٦
٢٥-	الإيمان بضع وستون شعبة...	البخارى ومسلم	٤٤٠
٢٦-	إنا –آل محمد– لا تحل لنا الصدقة...		٣٧٢
٢٧-	إنَّ الدنيا حلوة خضِرة...	مسلم	٣١٣
٢٨-	أن رسـول الله –ﷺ– لعـن زائـرات القبور...	أبـــو داود والـــترمذى والنسائى وابن حبان	٥٩١
٢٩-	إنَّ أعظم الناس أجراً فى الصلاة...	مسلم	٣٢٠، ٣٢٧
٣٠-	إنَّ الله أوحى إلىَّ أن تواضعوا...	مسلم	٣١٤، ٣٢٢
٣١-	إن أحبكم إلى أحاسنكم أخلاقا...	الطبرانى والبزار	٦٢٩
٣٢-	إنَّ اللّه جواد يحب الجود...	البخارى ومسلم	٣١١
٣٣-	إنَّ اللّه كتب الإحسان على كل شيء...	مسلم	٣٢٠
٣٤-	إنَّ فى يوم الجمعة لساعة...	مسلم	٣٢٦
٣٥-	إنَّ من أبر البر أن يصل الرجل...	مسلم	٣١٧
٣٦-	إن من شر الناس عند اللّه...	مسلم	٦٥، ١٤٤
٣٧-	إن القلوب تصدأ كما يصدأ الحديد...	البيهقى بإسناد ضعيف	٧٨
٣٨-	إن المقسطين عند اللّه على منابر...	مسلم	١٣٧

م	الحديـــــــث	الراوى	الصفحة
٣٩-	إن من أحبكم إلىّ وأقربكم منى مجلساً...	البخارى	٤٤٥، ٦٣٦
٤٠-	إنما يرحم الله من عباده الرحماء...	البخارى	٢٨، ٣٧٩
٤١-	إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق...	البخارى	٢٠١
٤٢-	إنّ لله رجالا لو أقسموا...	البخارى ومسلم	١٦٨
٤٣-	إن يوم الجمعة عيدكم فلا تصوموه...	البزار وأصله فى الصحيحين	١٥٤
٤٤-	إن الله لا ينظر إلى صوركم...	البخارى ومسلم	٣١٤
٤٥-	إنهما يعذبان وما يعذبان من كبير...	البخارى	٢٠٤
٤٦-	إياكم والحسد فإن الحسد...	أبو داود	٣٧٠
٤٧-	إياكم والجلوس على الطرقات...	البخارى ومسلم	٣٧٦
٤٨-	إياكم والظنّ فإن الظنّ...	البخارى	٣٨٠
٤٩-	أمرت أن أسجد على سبعة...	البخارى ومسلم	٧٠
٥٠-	البر حسن الخلق...	البخارى	٢١٥
٥١-	البركة تنزل وسط الطعام...	البخارى ومسلم	١٦٥
٥٢-	بنى الإسلام على خمس...	البخارى	٥٧١
٥٣-	البينة على المدعى واليمين على...	البيهقـى وأصلـه فـى الصحيحين	٢١٨
٥٤-	ثم اركعْ حتى تطمئنّ راكعاً...	البخارى	٦٩
٥٥-	ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة...	مسلم	٤٦٥
٥٦-	جعلت لى الأرض مسجداً وطهوراً...	أحمد وأصله فى الصحيحين	٢٠٣
٥٧-	الحج مرة فمن زاد فهو تطوع...	أبو داود وأحمـد والحـاكم وصححه	٣٣، ٢١٩

م	الحديـــــث	الراوى	الصفحة
٥٨-	الحياء خير كله...	مسلم	٢٢٥
٥٩-	الحياء والإيمان قرناء جميعاً...	الحاكم على شرط البخارى ومسلم	٢٠٤
٦٠-	خمس صلوات كتبهنَّ الله على العباد...	أحمد وغيره	٥٤٢
٦١-	خير صفوف الرجال أولها وشرها آخرها...	مسلم	٢٥٨
٦٢-	خير الناس من طال عمره وحسن عمله...	الترمذى	٢٥٨
٦٣-	دخلت امرأة النار فى هرَّة...	البخارى	٢٣٨
٦٤-	درهم ربا يأكله الرجل وهو يعلم...	أحمد بسند جيد	٢٣٠، ٤٤٢، ٥٦٣
٦٥-	الدعاء هو العبادة...	الترمذى	٢١٧
٦٦-	الدعاء لا يرد بين الأذان والإقامة...	الترمذى	٢٠٥
٦٧-	دعْ ما يريبك إلى ما لا يريبك...	الترمذى	٣٢٥
٦٨-	الدنيا كلها متاع وخير متاعها...	مسلم	٤٩٧
٦٩-	الدين النصيحة...	مسلم	٢٠٩
٧٠-	ربَّ كاسيةٍ فى الدنيا عارية يوم القيامة...	البخارى	٥٠٥
٧١-	الربا ثلاثة وسبعون بابًا...	الحاكم وصححه	٢٣٠، ٤٤١، ٥٦٠
٧٢-	رفع عن أمتى الخطأ والنسيان...	الطبرانى بسند جيد	١٩٧
٧٣-	رفع القلم عن ثلاثة...	أبو داود والحاكم	٤٣، ١٩٨، ٢٠٥
٧٤-	ركعتا الفجر خير من الدنيا...	مسلم	٢٢٥
٧٥-	زينوا القرآن بأصواتكم...	أحمد وابن ماجة والنسائى	١٦٧

م	الحديـــــث	الراوى	الصفحة
٧٦-	سبحان الله ! إنّ المؤمن لا ينجس...		٦٨٤،٦٤٤
٧٧-	ستة لعنتهم ولعنهم الله وكل نبي...	الطبراني وابن حبان والحاكم	٥٨٦
٧٨-	سنة أبيكم إبراهيم...	ابن ماجة والترمذى	٢٦٢
٧٩-	سوّوا صفوفكم...	البخارى ومسلم	١٧٤
٨٠-	سيأتي على الناس سنوات خداعات...	البخارى ومسلم	٢٩
٨١-	شر الطعام طعام الوليمة...	البخارى ومسلم	٧٩
٨٢-	شهر الله الذى تدعونه المحرم...	مسلم	١٥٤
٨٣-	الصبر ضياء...	مسلم	٢٠٩،١٨١
٨٤-	صلى النبى فى بيته وهو شاكٍ...	البخارى	٤١٥
٨٥-	صلوا كما رأيتمونى أصلى...	البخارى	٣٣
٨٦-	الصيام والقيام يشفعان للعبد...	أحمد والنسائى	٧٧
٨٧-	العزّ إزارى والكبرياء ردائى...	مسلم	٢١٥
٨٨-	عودوا المريض وأطعموا الجائع...	البخارى ومسلم	١٧٤
٨٩-	فالله أحق أن يستحيا منه...	البخارى	
٩٠-	قولوا لمن باع واشترى فى المسجد...	الترمذي	١٨٤،١٨٢
٩١-	قول عائشة رضى الله عنها: ما رأيت النبى -ﷺ- استكمل...	البخارى ومسلم	٤٤٥،٢٦١
٩٢-	قول ابن عباس: فرض الرسول...		٢٦١
٩٣-	قول ابن عمر: فرض الرسول زكاة الفطر..	البخارى ومسلم	٢٦١
٩٤-	قول عبد الله بن عمرو بن العاص: أن النبى قرأ خمس عشرة سجدة...	أبو داود وغيره	٥٦٠،٤٤٥

م	الحديـــــــث	الراوى	الصفحة
٩٥-	كانت امرأة ترضع ولدها فرأت رجلاً...	البخارى ومسلم	١٧٣
٩٦-	كل أمتى معافى إلا المجاهرين...	البخارى ومسلم	٤٦٠
٩٧-	لأن يجلس أحدكم على جمرة فتحرق ثيابه...	مسلم	٢٤٧
٩٨-	لا تبدءوا اليهود والنصارى بالسلام...	مسلم	١٥٤ أ
٩٩-	لا تجلسوا على القبور...	مسلم	٢٤٧
١٠٠-	لا تزول قدما عبدٍ يوم القيامة...	مسلم	٢٤٩
١٠١-	لا تزال أمتى بخير ما عجلوا الفطر...	أحمد «صحيح»	٢٧٣
١٠٢-	لا تشد الرجال إلا إلى ثلاثة مساجد...	البخارى ومسلم	٢٠١
١٠٣-	لا تسافر المرأة إلا مع ذى محرمٍ ...	البخارى ومسلم	١١٠
١٠٤-	لا تصاحب إلا مؤمنا...	أحمد وأبو داود والحاكم والترمذى وابن ماجة	٧٥
١٠٥-	لا تغسلوهم فإن كل جرح...	أحمد	٨٠
١٠٦-	لا تلبسوا الحرير...	البخارى ومسلم	١٣٨
١٠٧-	لا تنكح المرأة إلا بإذن وليها...	مالك فى الموطإ	٢٠٢
١٠٨-	لا تمنعوا إماء الله مساجد الله...	مسلم وأحمد	١٩٤
١٠٩-	لا حسد إلا فى اثنتين...	البخارى	١٥٥
١١٠-	لعن الله السارق يسرق البيضة...	البخارى ومسلم	١٨١
١١١-	لعن الله المخنثين من الرجال...	البخارى ومسلم	١٩١، ٣٦١
١١٢-	لعن الله اليهود اتخذوا قبور أنبيائهم...	البخارى ومسلم	٢٥٨

م	الحديـــــث	الراوى	الصفحة
١١٣-	لعن الله زوّارات القبور...	الترمذى والحاكم	١٩٢، ٢٦١، ٣٧٩
١١٤-	لعن الله الرجل يلبس لبسة المرأة...	البخارى ومسلم	٣٥٣
١١٥-	لعن الله شارب الخمر وبائعها...	أبوداود والحاكم صحيح الإسناد	٣٧٥
١١٦-	اللَّهم رب الناس أذهب البأس...	البخارى ومسلم	١٧٢
١١٧-	اللَّهم اجعلها عليهم سنيناً كسنين يوسف...		١٢٣
١١٨-	اللَّهم اجعلها عليهم سنين كسنى يوسف...		١٢٣
١١٩-	اللَّهم اجعله لوالديه سلفاً وذخراً...		٥٢٣
١٢٠-	لن ينجىَ أحدًا منكم عمله...	البخارى	١٤٤
١٢١-	لو أنكم تتوكلون على الله حق توكله...	الترمذى	١٣٧
١٢٢-	لو أن الناس يعلمون من الوحدة...	البخارى	١٤٨
١٢٣-	لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه...	البخارى ومسلم	٣٢٢
١٢٤-	لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر...	البخارى ومسلم	٢٧١، ٢٨٦
١٢٥-	لا يخلونَّ رجل بامرأة إلا مع ذى محرم...	البخارى	١٧٥
١٢٦-	لا يقضينَّ حاكم بين اثنين...	البخارى ومسلم	١٨١
١٢٧-	لا يمنعن أحدكم جاره أن يضع...	البخارى ومسلم	١٦٦، ١٧١
١٢٨-	لا يؤمن أحدكم حتى يكون هواه تبعًا...	النووى	١٩٤
١٢٩-	ليس منا مَنْ لم يتغنَّ بالقرآن...	البخارى ومسلم	١٩٣
١٣٠-	ليس منا من لطم الخدود، وشق الجيوب...	البخارى	٢٨٩
١٣١-	ليس للقاتل من تركة المقتول شئ...	ابن عبد البر وصححه	٢٨١

م	الحديث	الراوى	الصفحة
١٥٢-	من صُنع إليه معروف فقال لفاعله...	النسائى وابن حبان وغيرهما	١٧٥
١٥٣-	من ظلم قيد شبر من الأرض...	البخارى ومسلم	١٢١
١٥٤-	من ظنَّ منكم أنْ لا يستيقظ آخر الليل...	مسلم	٣٢٨
١٥٥-	من قبلة الرجل امرأته الوضوء...		٥٧٤
١٥٦-	من قرأ آية الكرسى دبر كل صلاة...	النسائى والطبرانى	١٨٤،٦٩
١٥٧-	من قرأ القرآن فى أقل من ثلاث ليال...	أصحاب السنن وصححه الترمذى	٢٩٤
١٥٨-	من قاتل لتكون كلمة الله هى العليا...	البخارى ومسلم	٢٧٣،٢٧١ ٢٧٧
١٥٩-	من كان يؤمن بالله واليوم الآخر...	مسلم	٧٥
١٦٠-	من مات ولم يغز أو يحدث نفسه بالغزو...	مسلم	٤٢٧
١٦١-	النبى أشد حياءً من العذراء فى خدرها...	البخارى	٤٤٦
١٦٢-	والذى نفسى بيده لا يؤمن أحدكم حتى...	البخارى ومسلم	٢٧٦ ،١٩٣
١٦٣-	والذى نفسى بيده لا يؤمن أحدكم حتى...	النووى	٢٨٥
١٦٤-	يا أبا ذر إذا طبخت مرقة فأكثر ماءها...	البخارى	١٧١
١٦٥-	يا حمزة نفس تحييها أحب إليك...	أحمد	٦٦٠
١٦٦-	يا عبادى إنى حرمت الظلم على نفسى...	مسلم	٣٧٩
١٦٧-	يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج...	البخارى ومسلم وأبو داود والترمذى والنسائى	٦٥٥

م	الحديث	الراوى	الصفحة
١٦٨-	يا معشر من آمن بلسانه ولم يدخل...	أبو داود والترمذى	١٧٣
١٦٩-	يا نساء المسلمات لا تحقرن جارة...	البخارى	٥٢٣
١٧٠-	يحشر المتكبرون يوم القيامة...	النسائى والترمذى	٢٠٢
١٧١-	يرحم الله أخى موسى...	البخارى ومسلم	١٨١
١٧٢-	يعمد أحدكم إلى جمرة من نار فيجعلها...	البخارى ومسلم	٤٠٠

فهرس الأشعار

م	الأشعـــــــــار		الصفحة
٨٣	حذار -بني- البغي لا تقربنه	حذار فإن البغي وخم مراتعه	٦٦١
٨٤	فصبراً في مجال الموت صبراً	فما نيل الخلود بمستطاع	٣٨٧
٨٥	وما المال والأهلون إلا ودائع	ولا بد يوماً أن ترد الودائع	٢٠١
٨٦	إذا المرء لم يَغْشَ الكريهة أوشكت	حبال الهوينى بالفتى أن تقطعا	٢٩٧
٨٧	أيا قبر معن كيف واريت جوده	وقد كان منه البرُّ والبحر مترعاً	٥١٩
٨٨	أكفرا بعد رد الموت عني	وبعد عطائك المائة الرتاعا	٥٧٩،٥٧٤
٨٩	فيا ربما بات الفتى وهو آمن	وأصبح قد سُدَّت عليه المطالع	٥٠٥
٩٠	توهمت آيات لها فعرفتها	لستة أعوام وذا العام سابع	٥٦٤
	حرف الفاء		
٩١	وليس عباءة وتقر عيني	أحب إلي من لبس الشفوف	٦٢٣
٩٢	بعشرتك الكرام تعد منهم	فلا ترين لغيرهم ألوفا	٥٧٤
	حرف القاف		
٩٣	زعم السفور والاختلاط وسيلة	للمجد قوم في المجانة أغرقوا	٨١
	كذبوا متى كان التعرض للخنا	شيئاً تعز به الشعوب وتسبق	
	أيكون كشفُ السوأتين فضيلةً	فيذيعها هذا الشباب الأحمق	
	كرهوا الزواج بها وبانت سوقها	بعد التبذل عندهم لا تنفق	
	ما خطبهم كلفوا بنزع حجابها	وتكلفوا فيه البيان ونمقوا	
	أغدت مشاكلنا الكبيرة كلها	ذيلاً يجرجره السفور المطلق	
٩٤	ونصيحة يفضي برائع سرها	لقوام نهضتنا محب مشفق	١٣٨
	لا ترهقوا سمع الحفي لقالة	أبداً بها يوم البطالة تنعق	
	لم يقصدوا خيراً بها لكنهم	رأوا القويَّ بسيفها فتملقوا	
	قوا أهلكم ونفوسكم عاراً إذا	لم تتقوه بغيركم لا يعلق	
	ليس التمدن أن نرى روح الحيا	يد الخلاعة كل يوم تزهق	

حرف الميـــم

م	الأشعار	الصفحة
١٣٠	لا تنه عن خلق وتأتيَ مثله عار عليك إذا فعلت عظيم	٤٠٥
١٣١	وأغفر عوراء الكريم ادخاره * وأعرض عن شتم اللئيم تكرماً	٣٩٣
١٣٢	عليك نفسك هذبها فمن ملكت قياده النفس عاش الدهر مذموما	٦٥٩
١٣٣	لا طيب للعيش ما دامت منغصة لذاته بادكار الموت والهرم	٢٧٤
١٣٤	ليت الكواكب تدنو لي فأنظمها عقود مدح فما أرضى لكم	٣٢٥
١٣٥	إني إذا ما حدث ألما · أقول يا اللهمّ يا اللهمّا	٥١٢
١٣٦	واحرّ قلباه ممن قلبه شبم ومن بجسمي وحالي عنده سقم	٥٠٤
١٣٧	تأن، ولا تعجل بلومك صاحبا لعل له عذرا وأنت تلوم	٥٧٠
١٣٨	الخيل والليل والبيداء تعرفني والسيف والرمح والقرطاس والقلم	٤٧١
١٣٩	سئمت تكاليف الحياة ومن يعش ثمانين حولاً لا أبا لك يسأم	٥٦٠،٤٣١
١٤٠	لعمري وما عمري عليّ بهين لبئس الفتى المدعو بالليل حاتم	٦٧٩
١٤١	فلا تعدد المولى شريكك في ولكنما المولى شريكك في العدم	٣٥٩
١٤٢	إن كنت مكتئبا لعز قد مضى هيهات يرجعه إليك تندم	٦٥٣
١٤٣	ولقد شفى نفسي وأبرأ سقمها قيل الفوارس ويك عنتر أقدم	٦٥٤
١٤٤	يا من يعز علينا أن نفارقهم وجداننا كل شيء بعدكم عدم	٥٧١
١٤٥	أظلوم إن مصابكم رجلا أهدى السلام تحية ظلم	٥٧٥،٥٧٢
١٤٦	إذا قالت حذام فصدقوها فإن القول ما قالت حذام	١٦١
١٤٧	لقد تصبرت حتى ولات مصطبر فالآن اقحم حتى ولات مقتحم	٣٠٧
١٤٨	ومن يصبرْ يجدْ غب صبره ألذ وأحلى من جنى النحل في الفم	٦٨٨
١٤٩	لولا الهوى لم ترق دمعاً على طلل ولا أرقت لذكر البان والعلم	٢٢٩
١٥٠	ثم انقضت تلك السنون وأهلها فكأنها وكأنهم أحلام	١٤٨

م	الأشعـــــار		الصفحة
١٦٧	بمْ التعلل؟ لا أهـل ولا وطـن!	ولا نديم! ولا كأس ولا سكن	٦٩٤
١٦٨	أقاطن قوم سلمى أم نووا ظعنا	إن يظعنوا فعجيب عيش من قطنا	٦٤٩،٦٤٤
١٦٩	إنْ هـو مستولياً علـى أحـد	إلا علـى أضعـف المجـانين	٣٠٥
١٧٠	لما تبين مين الكاشحين لكم	أنشأت أعرب عما كان مكنونا	٢٩٩

حرف الهـــاء

م	الأشعـــــار		الصفحة
١٧١	أرادوا البنـت عاريـة فكـانت	وفـاقت فـي تسفلها البهيمـة	١٦٤
	وجنـت بالمسـارح والملاهـي	ودور الرقص والحلـل الفخيمـة	
١٧٢	واهـا لسـلمى ثـم واهـا واهـا	يـا ليـت عيناهـا لنـا وفاهـا	٦٦١،٦٥٤
١٧٣	نعمـت دار المتقـين الجنـة	دار الأمـاني والمنـى والمنـة	٣٤

حرف اليـــاء

م	الأشعـــــار		الصفحة
١٧٤	إذا كـانت حيـاة البيـت عـاراً	فكيف يعيش ذو الأنف الحمي؟	٢٧٦
	وإن كـان التمـدن فـي التعـرى	فما فضل الحصـان على البغـي؟	
١٧٥	يا رافعاً راية الشورى وحارسها	جزاك ربك خيراً عن محبيها	٥٨٤،٥٠٧
١٧٦	لكـل داء دواء يستطب بـه	إلا الحماقة أعيت من يداويها	٤٥٥،٢٢٥
١٧٧	تفر فلا شيءٌ على الأرض باقياً	ولا وزر ممـا قضـى اللّـه واقيـاً	٣٠٥
١٧٨	سلا مصر هـل سلا القلب عنها	أو أسى جرحه الزمان المؤسّي	١٧٢
١٧٩	إنا –بني نهشل– لا ندعى لأب	عنـه ولا هـو بالأبنـاء يشـرينا	٣٧٧
١٨٠	علمتـك منانـاً فلسـت بـآمل	نداك ولـو ظمآن غرثان عاريـاً	٣٥٨
١٨١	ألا حبـذا أهـل المـلا غـير أنـه	إذا ذكـرت مـي فـلا حبـذا هيـا	٦٨٠،٦٧٧
١٨٢	مررت على وادى السباع ولا أرى	كوادى السباع حين يظلم واديـا	٦٣١
	أقـل بـه ركـب أتـوه تئيـة	وأخوف إلا مـا وقـى الله ساريا	

أهم المراجع

١ - القرآن الكريم.

٢ - آراء ابن مالك المتعارضة أ. د/إبراهيم الإدكاوى، الطبعة الأولى ١٩٩٢م القاهرة.

٣ - أزاهير الفصحى فى دقائق اللغة لعباس أبى السعود، دار المعارف. مصر ١٩٧٠م.

٤ - الأمالي النحوية لابن الحاجب تحقيق د/عدنان صالح مصطفى، نشر دار الثقافة بقطر الدوحة، الطبعة الأولى ١٩٨٦م.

٥ - أنباه الرواة على أنباه النحاة القفطى تحقيق محمد أبى الفضل إبراهيم مطبعة دار الكتب المصرية ١٩٥٠م.

٦ - أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لابن هشام تحقيق/محمد محيى الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة، الطبعة الخامسة ١٩٦٧م.

٧ - أصول النحو لابن السراج، تحقيق د/عبد المحسن الفتلى، الطبعة الأولى، مؤسسة الرسالة بيروت ١٩٨٥م.

٨ - إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج، تحقيق/إبراهيم الإبيارى القاهرة ١٩٦٣م.

٩ - إعراب القرآن للنحاس، تحقيق/زهير غازى زاهر، عالم الكتب، الطبعة الثانية ١٩٨٥م.

١٠ - إحياء النحو د/إبراهيم مصطفى.

١١ - إعراب القرآن لمحيى الدين الدرويش، اليمامة وابن كثير.

١٢ - إعراب ثلاثين سورة فى القرآن الكريم لابن خالويه، مكتبة الزهراء.

١٣ - البلغة فى الفرق بين المذكر والمؤنث لأبى البركات بن الأنبارى، تحقيق وتقديم أ. د/رمضان عبد التواب، مطبعة دار الكتب المصرية القاهرة ١٩٧٠م.

١٤ - بناء الجملة بين منطق اللغة والنحو د/نجاة الكوفى القاهرة ١٩٧٦م.

١٥ - التأنيث فى اللغة العربية أ. د/إبراهيم بركات، دار الوفاء ١٩٨٨م.

١٦ - التبيان فى إعراب القرآن لأبى البقاء العكبرى، تحقيق/على البجاوى، الحلبى، القاهرة ١٩٧٦م.

١٧ - تحفة الأحباب فى النحو والإعراب د/رمضان عبد التواب، د/رجب عثمان، القاهرة (بدون تاريخ).

١٨ - تراكيب لها وجهة إعرابية خاصة، بحث نشر فى مجلة كلية التربية، جامعة المنوفية ١٩٨٦م أ. د/إبراهيم الإدكاوى.

١٩ - التطور اللغوى، مظاهره وعلله وقوانينه أ. د/رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجى بالقاهرة.

٢٠ - التطور النحوى لبرجشتراسر، أخرجه وعلق عليه أ. د/رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجى بالقاهرة.

٢١ - التفاحة فى النحو لابن النحاس المصرى.

٢٢ - تفسير القرآن لابن كثير، دار إحياء التراث العربى.

٢٣ - توضيح النحو، أ. د/عبد العزيز محمد فاخر.

٢٤ - التوضيح والتكميل لشرح ابن عقيل محمد العزيز النجار، الطبعة الثانية بالقاهرة ١٩٧٩م.

٢٥ - تيسير النحو د/شوقى ضيف - دار المعارف.

٢٦ - جامع الدروس العربية للشيخ/مصطفى الغلايينى، المكتبة العصرية بيروت.

٢٧ - جامع النحو العربى سيبويه د/فوزى مسعود، الهيئة المصرية العامة للكتاب بالقاهرة.

٢٨ - الجمل فى النحو للخليل بن أحمد الفراهيدى تحقيق د/فخر الدين قباوة مؤسسة الرسالة ببيروت الطبعة الأولى ١٩٨٥ .

٢٩ - جهود ابن خالويه النحوية أ . د/إبراهيم الإدكاوى ، مطبعة الأمانة بالقاهرة ، الطبعة الأولى ١٩٨٨م .

٣٠ - حاشية الصبان على شرح الأشمونى ، مطبعة دار إحياء الكتب العربية (بدون تاريخ) .

٣١ - حاشية الخضرى على ابن عقيل ، مطبعة عيسى الحلبى (بدون تاريخ) .

٣٢ - دروس فى كتب النحو أ . د/عبده الراجحى ، دار النهضة العربية ببيروت لبنان ١٩٧٥م .

٣٣ - دلالات الأفعال فى علم التصريف أ . د/إبراهيم الإدكاوى ، الطبعة الأولى ، مطبعة الأمانة بالقاهرة ١٩٩٠م .

٣٤ - دلالات الألفاظ أ . د/إبراهيم أنيس ، القاهرة ١٩٥٨م .

٣٥ - دور الكلمة فى اللغة لأولمان أ . د/كمال بشر .

٣٦ - ديوان زهير بن أبى سلمى ، مطبعة دار الكتب ١٣٦٣هـ .

٣٧ - ديوان النابغة الجعدى ، تحقيق عبد العزيز رباح ، الطبعة الأولى ، دمشق (١٩٦٨) .

٣٨ - ديوان محمد حسن النجمى «غير مطبوع» وهو شاعر مصرى معاصر .

٣٩ - السبعة فى القراءات لابن مجاهد ، تحقيق د/شوقى ضيف ، دار الميعاد .

٤٠ - سر صناعة الإعراب لابن جنى ، تحقيق/مصطفى السقا ، مطبعة الحلبى بالقاهرة ١٩٥٤م .

٤١ - شرح ابن عُقيل لألفية ابن مالك ، تحقيق/محمد محيى الدين عبد الحميد القاهرة ١٩٧٥م بالقاهرة .

٤٢ - شرح الألفية للأشمونى تحقيق/محمد محيى الدين عبد الحميد ، القاهرة ١٩٥٥م.

٤٣ - شرح ألفية ابن مالك لابن الناظم، بتصحيح محمد بن سليم اللبابيدى، ناصر خسرو، طهران، إيران (بدون تاريخ).

٤٤ - شرح التسهيل لابن مالك، تحقيق الأستاذين د/عبد الرحمن السيد ، د/ محمد بدوى المختون. الطبعة الأولى القاهرة، مطبعة هجر ١٩٩٠م.

٤٥ - شرح شذور الذهب فى معرفة كلام العرب لابن هشام، تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد ، دار الفكر بيروت (بدون تاريخ).

٤٦ - شرح ابن يعيش للمفصل - القاهرة (بدون تاريخ).

٤٧ - شرح قطر الندى وبل الصدى لابن هشام المصرى تحقيق/محمد محيى الدين عبد الحميد .

٤٨ - شرح الدروس فى النحو لابن الدهان، تحقيق أ. د/إبراهيم الإدكاوى، مطبعة الأمانة بالقاهرة الطبعة الأولى ١٩٩١م.

٤٩ - شرح شافية ابن الحاجب للرضى، تحقيق محمد نور الحسن وغيره، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٧٥م.

٥٠ - شرح المعلقات السبعة للزوزنى، مكتبة المعارف بيروت ١٩٩٤م.

٥١ - شرح الجامع الصغير فى النحو لابن هشام د/أحمد محمود الهرميل.

٥٢ - شرح الكافية الشافية لابن مالك، تحقيق د/عبد المنعم هريدى مطبعة جامعة أم القرى ١٩٨٢م.

٥٣ - الشعر والشعراء لابن قتيبة، تحقيق أحمد محمد شاكر، دار التراث العربى بالقاهرة، الطبعة الثالثة ١٩٧٧م.

٥٤ - ضياء السالك إلى أوضح المسالك محمد عبد العزيز النجار، ١٩٨١م.

٥٥ - طبقات النحويين واللغويين للزبيدى، تحقيق محمد أبى الفضل إبراهيم القاهرة ١٩٥٤م.
٥٦ - العلاقة بين العلامة الإعرابية والمعنى فى كتاب سيبويه أ. د/إبراهيم بركات، الخانجى ١٩٨٣م.
٥٧ - فصول فى فقه اللغة أ. د/رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجى بالقاهرة، الطبعة الثالثة ١٩٩٤م.
٥٨ - القاموس المحيط للفيروز آبادى، القاهرة ١٩٩٢م.
٥٩ - الكتاب لسيبويه، تحقيق/عبد السلام هارون، ٥ أجزاء القاهرة ١٩٧٧م.
٦٠ - كتب السنة للرواة: البخارى، ومسلم، والترمذى، والنسائى، وابن ماجة، وأحمد، وأبو داود وغيرهم.
٦١ - كتاب السبعة فى القراءات لابن مجاهد، تحقيق د/شوقى ضيف دار المعارف مصر، الطبعة الثانية ١٩٨٠م.
٦٢ - الكافية فى النحو لابن الحاجب، تحقيق د/طارق نجم عبد الله نشر جدة ١٩٨٦م.
٦٣ - الكامل فى قواعد اللغة العربية نحوها وصرفها أ. د/أحمد ذكى صفوت.
٦٤ - كيف تتقن اللغة العربية أداءً ونطقاً أ/عماد حمودة دار الصحافة.
٦٥ - لحن العامة والتطور اللغوى أ. د/رمضان عبد التواب، دار المعارف، القاهرة ١٩٦٧م.
٦٦ - لحن العوام لأبى بكر الزبيدى تحقيق أ. د/رمضان عبد التواب القاهرة ١٩٦٤م.
٦٧ - لسان العرب لابن منظور، دار إحياء التراث العربى، ١٨ جزءاً بيروت - لبنان، طبعة جديدة ملونة، قام بتصحيحها /أمين محمد عبد الوهاب، محمد الصادق العبيدى.

٦٨ – اللحن فى اللغة العربية أثره ومظاهره أ. د/إبراهيم الإدكاوى.

٦٩ – اللحن فى لغتنا المعاصرة أ. د/أحمد محمود الهرميل ١٩٨٣م.

٧٠ – اللغة العربية معناها ومبناها أ. د/تمام حسان القاهرة ١٩٧٣م.

٧١ – متن الآجرومية فى علم أصول وفروع العربية لابن حزم، تحقيق صبحى رشاد، دار الصحابة بطنطا.

٧٢ – مختار الصحاح لأبى بكر الرازى، مكتبة لبنان ١٩٩٥م بيروت.

٧٣ – مختصر تفسير القرآن لابن كثير، تحقيق د/الصابونى.

٧٤ – مختصر المذكر والمؤنث للمفضل بن سلمة تحقيق أ. د/رمضان عبد التواب.

٧٥ – المذكر والمؤنث للفراء، تحقيق أ. د/رمضان عبد التواب القاهرة ١٩٧٢.

٧٦ – المدارس النحوية أ. د/شوقى ضيف دار المعارف.

٧٧ – مسند الإمام أحمد بن حنبل، المكتب الإسلامى الطبعة الثانية بيروت ١٩٧٨م.

٧٨ – معانى القرآن وإعرابه للزجاج، تحقيق/عبد الجليل شلبى بيروت ١٩٧٣م.

٧٩ – المعجم الوجيز، مجمع اللغة العربية بالقاهرة.

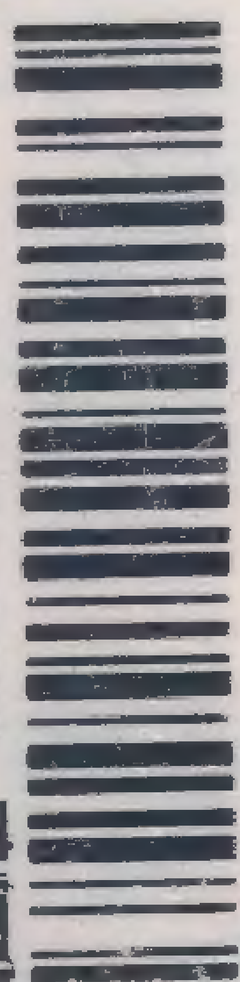
٨٠ – مغنى اللبيب لابن هشام، تحقيق/محمد محيى الدين عبد الحميد، مطبعة صبيح بالقاهرة.

٨١ – المقتضب للمبرد، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة، القاهرة ١٩٦٨م.

٨٢ – مقدمة ابن خلدون القاهرة ١٣٢٧هـ، دار ابن خلدون.

٨٣ – المقرب لابن عصفور، تحقيق الأستاذين أحمد الجوارى، وعبد الله

الجبورى، مطبعة العانى ببغداد ١٩٧١م.
٨٤ - مناهج تحقيق التراث بين القدامى والمحدثين أ.د/رمضان عبد التواب مكتبة الخانجى بالقاهرة.
٨٥ - منهاج المسلم لأبى بكر الجزائرى، المكتب الثقافى.
٨٦ - الموجز فى قواعد اللغة العربية وشواهدها سعيد الأفغانى.
٨٧ - النحو الوافى أ.د/عباس حسن دار المعارف ١٩٩٢م.
٨٨ - النحو المصفى أ.د/محمد عيد، مكتبة الشباب بالقاهرة ١٩٨٢م.
٨٩ - النحو القرآنى قواعد وشواهد د/جميل أحمد ظفر، مطبعة الصفا بمكة المكرمة ١٩٨٨م.
٩٠ - النحو الجديد د/عبد المتعال الصعيدى.
٩١ - النحو الصافى.
٩٢ - النحو الميسر أ/محمد إبراهيم سليم مكتبة القرآن.
٩٣ - النحو الوظيفى.
٩٤ - النحو التطبيقى أ.د/محمد أحمد سحلول.
٩٥ - النحو الوصفى من خلال القرآن الكريم د/محمد صلاح الدين مصطفى بكر، دار غريب.
٩٦ - نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة للشيخ محمد الطنطاوى، تعليق عبد العظيم الشناوى، ومحمد عبد الرحمن الكردى.
٩٧ - النشر فى القراءات العشر لابن الجذرى، تصحيح على محمد الضباع (بدون تاريخ) دار المكتبة العلمية بيروت.
٩٨ - الوجيز فى قواعد الإملاء والإنشاء د/عبد الله أنيس الطباع، د/عمر أنيس الطباع مكتبة المعارف - بيروت ١٩٨٩م.



Tamer Fathy